



الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

الأشبوع

المؤسس:
مصطفى العلوي

مدير النشر:
الطيب العلوي



هنيئاً لسلمى أبلحساين على
تصدرها لنتائج الاستحقاقات على
مستوى جهة طنجة تطوان الحسيمة
بأزيد من 86 ألف صوت، وهنيئاً بنفس
المناسبة للعريس، حيث تزوجت بالوزير
السكوري، عبر زفاف لم ينتشر صداه إلا
بعد فوزها في الانتخابات (..).

الحكومات زائِلة والمشاكل باقية

لكل حزب طموحاته، ولكل حكومة برنامجها..
وقد فرض الزمن الجديد تعيين امرأة رئيسة
للحكومة في عهد الملك محمد السادس،
وهو الأمر الذي لم يكن بالإمكان تصوره سابقا
طيلة حكم العلويين، ما يعني أننا أمام ثورة
ملكية على التقاليد المخزنية العريقة (..)، وبين
رئيسة الحكومة المعينة ورئيس الحكومة المنتهية
ولايته.. تظل المشاكل هي نفسها بين التشغيل
والصحة والتعليم.. رغم أن الحديث عن وصول «البام»
إلى الحكومة حديث ذو شجون، يعود صداه إلى زمن
«حركة لكل الديمقراطيين»، التي حاولت إنهاء مشاكل
المغرب ولكنها انتهت وبقيت المشاكل هي هي.. فهل
تستطيع فاطمة الزهراء المنصوري إصلاح ما أفسده
الدهر، والبداية بما «أفسده» حزب أخنوش (..) ؟



الوزراء الذين يتحتم عليهم الاستقالة

الرباط. الأسبوع

القانون التنظيمي لعمل الحكومة ومجلس النواب، بينما سيواصل الوزراء الآخرون مواصلة مهامهم الحكومية في ظل تعليق اجتماعات المجلس الحكومي وتمديد المراسيم والتعيينات. ومن المنتظر أن يعلن مجموعة من الوزراء الحائزون على المقاعد البرلمانية، استقالتهم من عضوية حكومة تصريف الأعمال المؤقتة خلال الأيام المقبلة، في ظل سعي بعضهم إلى الحصول على مناصب وزارية في تشكيلة الحكومة القادمة، خاصة بالنسبة لوزراء حزب الأصالة والمعاصرة والاستقلال، الأقرب للحالف.

ومن ناحية أخرى، من المنتظر أن يتم توزيع عدد من الوزارات على وزراء بالنيابة، لتدبير قطاعات حكومية كان يشرف عليها الوزراء الحائزون على مقاعد برلمانية، إلى حين تسوية وضعيتهم، سواء بتعيينهم في الحكومة المقبلة، أو تحولهم إلى نواب برلمانيين في الولاية التشريعية المقبلة. ويتعلق الأمر بكل من عبد اللطيف وهبي، محمد مهدي بنسعيد، عز الدين المداوي، أديب بن إبراهيم، هشام صابري، نزار البركة، عبد الصمد قيوح، عمر احجيرة، رياض مزور، مصطفى بايتاس، أحمد البواري، زكية الدريوش، ولحسن السعدي.

أصبح وزراء في حكومة أخنوش في حالة غير قانونية داخل حكومة تصريف الأعمال، عقب فوزهم بمقاعد برلمانية خلال الانتخابات التشريعية الأخيرة، مما يستوجب منهم تقديم استقالتهم من مناصبهم الحكومية.

ورغم عدم كشف أخنوش رئيس الحكومة المكلفة بتصريف الأعمال، عن لائحة الوزراء الذين يوجدون في حالة التنافي، وفق ما ينص عليه



بن كيران يرفض الخروج من الصالون

الرباط. الأسبوع

أبدى عبد الإله بن كيران، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، رفضه لأي زيارة رسمية إلى مقر حزب الأصالة والمعاصرة للقاء فاطمة الزهراء المنصوري رئيسة الحكومة الجديدة.

وقال بن كيران أنه تحدث مع المنصوري وأخبرها بأنه لن يتوجه إلى مقر حزبها، لأنه لم يطلب لقاءها والطلب جاء منها، مضيفا أنه لم يعترض وإنما إذا كانت ترغب في اللقاء، عليها أن تأتي عنده، وأشار إلى أن حزبه حسم موقعة بالاصطفاف في المعارضة وعدم المشاركة في الحكومة التي ستقودها المنصوري، مما سيجعل اللقاء شكليا فقط.

ويرى البعض أن بن كيران بصفته رئيسا سابقا للحكومة من حقه مطالبة الرئيسة الجديدة بزيارته مثل ما فعل هو



بن كيران

سابقا عندما قام بزيارة رؤساء حكومات سابقين مثل عباس الفاسي وإدريس جطو وعبد الرحمان اليوسفي.

ورطة ميارة مع قيادة الاستقلال

الرباط. الأسبوع

تعترم اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال إحالة مجموعة من الأعضاء من المجلس الوطني على اللجنة التأديبية، بسبب ضلوعهم في دعم مرشحين من حزب النجم الوطني للأحرار في بعض الدوائر الانتخابية كان ينافس عليها الحزب.

ومن بين الأسماء المعرضة للعقوبة، القيادي السابق النعم ميارة، الأمين العام لنقابة الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، وفؤاد القادييري وزكرياء لحيني، إلى جانب أعضاء آخرين

من المجلس الوطني، ومن اللجنة المركزية، ستتم إحالتهم على اللجنة لاتخاذ القرارات المناسبة في حقهم.

ومن المرتقب أن تتم مناقشة الموضوع في اجتماع اللجنة التنفيذية، بعدما عقد الأمين العام نزار البركة اجتماعا لتقييم نتائج الانتخابات التشريعية، ومسألة الطعون التي يعترض الحزب القيام بها لاسترداد بعض المقاعد البرلمانية التي ضاعت منه، عن طريق اللجوء إلى المحاكم الإدارية لمراجعة النتائج وتقديم الوثائق اللازمة.

وحسب مصادر مطلعة، فقد بلغ الحزب إلى طرد بعض الأشخاص الذين رفضوا دعم المرشحين، وفضلوا دعم مرشحي أحزاب منافسة، وذلك استنادا إلى مقتضيات القانون الداخلي.



ميارة

التحالفات الممكنة

بعد محطة 23 شتنبر

خيارات المنصوري بين العودة للأحرار أو احتضان الاتحاد والحركة

الرباط. الأسبوع

يسعى حزب الأصالة والمعاصرة بقيادة رئيسة الحكومة فاطمة الزهراء المنصوري المعبئة، إلى تشكيل أغلبية مريحة في ظل المشاورات الجارية مع مختلف الفرقاء السياسيين، قصد التوصل إلى اتفاق في إطار الدبلوماسية الحزبية مع الأحزاب القريبة من تصوره السياسي والمجتمعي وفق معادلة حسابية مريحة.

فالخيار الأول الذي أمام حزب الأصالة والمعاصرة المتصدر بـ 97 مقعدا، هو تكوين أغلبية حكومية في مجلس النواب عبر تحالف حزبي يجمع 198 مقعدا من أصل 395 مقعدا لنيل ثقة البرلمان، بحيث أن الخيار الأول أمام «البام» هو تكوين تحالف مع حلفاء الأمس، كل من التجمع الوطني للأحرار 66 مقعدا، وحزب الاستقلال 65 مقعدا، وبذلك يصل لعدد 228 مقعدا.

الخيار الثاني أمام حزب الأصالة والمعاصرة، هو إبرام تحالف مختلف، يضم كلا من الاستقلال والحركة الشعبية والاتحاد الاشتراكي سيمكنه من جمع 217 مقعدا وهو رقم كفيل لتشكيل أغلبية برلمانية، أو مع الأحرار و«السنبل» و«الوردة» سيعطي أغلبية مكونة من 218 مقعدا، أما السيناريو المثير، فهو تكوين أغلبية واسعة تضم الأحزاب الخمسة، أي 283 مقعدا.

ومن السيناريوهات المطروحة أيضا، تحالف الأصالة والمعاصرة والاستقلال والاتحاد الاشتراكي والتقدم والاشتراكية، مما سيعطي أغلبية بـ 207 مقعدا، أما في حالة تحالف «البام» مع الاستقلال والاتحاد الاشتراكي والحركة والتقدم والاشتراكية، فسيجمع 236 مقعدا.

بينما في حالة تشكيل أغلبية واسعة تضم «البام» والاستقلال والحركة والاتحاد الاشتراكي والتقدم والاشتراكي، فإن العدد سيصل إلى 253 مقعدا، مما يوفر أغلبية مريحة للحكومة، بينما في حالة ضم الأصالة والمعاصرة لحزبي الاستقلال والأحرار والاتحاد الدستوري، فإن المجموع سيكون 245 مقعدا.

في هذا السياق، يقول المحلل السياسي رشيد لزرق، أن حزب الأصالة والمعاصرة، باعتباره الحزب المتصدر والمكلف بتشكيل الحكومة، يتوفر سياسيا على إمكانية الانفتاح على حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي والتقدم والاشتراكية، وهي صيغة تحقق أغلبية عددية داخل مجلس النواب، ومن منظور دستوري، لا يوجد ما يلزم رئيسة الحكومة بإعادة إنتاج التحالف السابق؛ فالانتخابات فتحت ولاية سياسية جديدة، ويظل جوهر المشاورات هو بناء أغلبية قادرة على دعم البرنامج الحكومي وضمان استمرارية العمل التنفيذي داخل البرلمان، ويضيف أن قوة هذه الصيغة يمكن أن تبنى على قدر من التقارب السياسي والبرنامجي، لا على الحساب العددي وحده، فائصار «الكتلة الحداثية» يمكنهم الدفع بأن اجتماع الأصالة والمعاصرة والاستقلال والاتحاد الاشتراكي والتقدم والاشتراكية قد يسمح ببناء أرضية مشتركة حول تحديث الدولة، والإصلاح المؤسساتي، وتقوية الدولة الاجتماعية، والعدالة المجالية، وتوسيع الحقوق والحريات، ومحاربة الفساد والريع، وهي ملفات تستطیع أن تمنح التحالف مضمونا سياسيا يتجاوز مجرد توزيع الحقائق..

ويرى نفس المصدر، أنه بإمكان «البام» توسيع قاعدة الأغلبية من خلال إدماج قوى كانت في المعارضة، بما يسمح بإحداث نوع من التجديد في البنية السياسية للحكومة، فانتقال أحزاب من المعارضة السابقة إلى الأغلبية ليس تناقضا دستوريا، وإنما نتيجة طبيعية لإعادة توزيع المواقع بعد كل انتخابات تشريعية. وقد يمنح هذا الاختيار الحكومة سندا برلمانيا واسعا وقدرة أكبر على تمرير الإصلاحات التي تحتاج إلى توافق سياسي ممتد، مضيفا أنه يظل مشروطا بوجود انسجام فعلي بين مكونات التحالف، لأن الأغلبية الكبيرة لا تصبح قوة سياسية إلا عندما تجمعها رؤية حكومية واضحة وآليات منضبطة لتدبير الخلاف، ومن ثم فإن الرهان في هذا السيناريو ليس تكوين أوسع أغلبية ممكنة، بل تحويل «الكتلة الحداثية» من مجرد تجميع للأحزاب إلى عقد سياسي وبرنامجي واضح تتحمل مكوناته مسؤوليته بصورة جماعية.

أخنوش يعاقب ساكنة أكادير بعد تصويتهم ضد حزبه

الرباط. الأسبوع

قرر رئيس جماعة أكادير، عزيز أخنوش، إلغاء مجانية مواقف السيارات وفرض الأداء، عبر قرار ضمن دورة أكتوبر، يتضمن تدبير مرفق ووقوف العربات.

ويتضمن جدول أعمال دورة مجلس جماعة أكادير النقطة 13، المتعلقة بتدبير المرائب الأرضية والأماكن المخصصة لوقوف العربات، في خطوة تعيد النظر في تدبير ملف الباركينغات، بعد فترة المجانية.

وسبق أن قررت الجماعة مجانية مواقف السيارات والمرائب التابعة لها في جميع الأحياء والمناطق، مما يطرح التساؤل حول السبب الحقيقي وراء إعادة تنظيم المرائب والمواقف المجانية.



أخنوش

كواليس الأخبار

أحت
الأضواء

الرباط الأسبوع

بين الإحالة على التقاعد وإعادة الهيكلة

الجيش الملكي يعيد رسم خريطة
انتشار جنرالاته

أيت علي أوبيهي و خليل الدريف وعمر أزداد وخالد بن بوشعيب الإدريسي ومحمد حواص وجمال ولد مبارك وعبد الواحد الهزاط وحسن نظيفي وعبد القادر العقاد ونور الدين حمدان وعبد العالي دويدن وعبد الوهاب الخاوة وسعيد شهاب وعبد الجليل موهوب وعلي سكوك والحسين موبفن وشكيب فاتح ومحمد بن بركة ومحمد كسورة. وشملت اللائحة أيضا العديد من الضباط برتبة عقيد ممتاز في القوات المسلحة الملكية والجوية والبحرية، كما تم إحالة مجموعة من الكولونيلات على التقاعد ومقدمين ونقباء وملازمين، يتوزعون بين الجيش والدرك الملكي. ومن ناحية أخرى، تم تعيين مجموعة جديدة من الضباط والجنرالات في القوات المسلحة، في مواقع مسؤولية والعديد من التخصصات والمجالات، كما تم تعيين مسؤولين جدد في مناصب مرتبطة بالتفتيش والتدبير واللوجستيك والطيران والبحرية، ومن أبرز الأسماء الجديدة، الجنرال دوديفيزيون عبد الكريم النجار مفتش المشاة، والجنرال دوبريكاد إدريس نداح مفتشا عاما للمدركات، والجنرال دوبريكاد حميد حليبة مفتشا لجهاز المدفعية، والكولونيل ماجور بتعيسى الحسيني مفتشا لسلح النقل واللوجستيك، والجنرال دوبريكاد حسن ماهوار مسؤولا عن مديرية الطيران، والكولونيل ماجور عبد الرحيم بورزة مديرا للمركز الإداري، والأميرال مصطفى التازري المفتش الثاني للقوات البحرية.

وفي الدرك الملكي، تم تعيين مجموعة من الضباط في مناصب قيادية وإدارية، حيث تم اختيار الجنرال دوديفيزيون عبد الرحمن لطفي نائبا لقائد الدرك الملكي، والجنرال دوديفيزيون فؤاد بن عبد الله رئيسا لأركان الدرك الملكي، والجنرال دوبريكاد عبد المجيد المكوني رئيسا للمصلحة المركزية للأمن العمومي، وإدريس القرشي قائد الدرك في المنطقة الجنوبية، والكولونيل ماجور أنور الحنصالي رئيسا لمصلحة الدرك الجوي، والكولونيل ماجور عبد الحفيظ حموتي رئيسا لقطاع الصحة، وعبد العالي الدحماني مديرا لمدرسة الضباط للدرك الملكي بالدار البيضاء، وخالد الساساوي مديرا للمدرسة الملكية للدرك بمراكش.

من التمتين، كما أحيل على التقاعد في المصالح الصحية كل من محمد شمسي ويونس العسيلي وعلي أبو زهير ومصطفى الوناس وعبد الله الدرقاوي وإسماعيل عبد الرحمان الرغرفي ومحمد زلاغ وأحمد سليم بوعبيد، ومن القوات الملكية الجوية محمد شارة وأحمد دهمون وحسن حنيني والحاج شكلاطي ومحمد هكوش وزكرياء ناجي ومصطفى القرشي، ومن البحرية الملكية علاء الدين الحامومي وجمال درديخ وسعيد إزيكي وبوزيد الجوهري. وفي رتبة كولونيل ماجور تخصص مشاة، شمل القرار كلا من إبراهيم أولهواوي وعبد السلام هرامو وعبد الإله بن محلة وعلي قليلة ومصطفى وعدة ومراد أبرشان وخالد بنكيران ونور الدين العثماني ومحمد الورياغلي ومحمد فريد البهلولي وعلي

مصطفى الراجي من القوات الملكية الجوية. وفي رتبة كولونيل ماجور (عقيد قائد)، ضمت القائمة من سلاح المشاة أحمد تنوت وإدريس المؤمن ونيل الجايدي والحسن البوزيدي ومحمد أوائل وعبد العزيز مجاهد ومحمد شارف وحديد بلحد ومحمد تشيكو والمصطفى عطار ومحمد البحري ومحمد بن عبد السلام كشيكنش وخالد شبلبي وعبد الله بن قاسم شمسي وحسن تغزوت. وفي سلاح المدرعات، تجيب صحت وعبد العزيز عبد الصادق وشريف حفيظي، ومن المدفعية عبد الصمد مرابط وخالد زهوان ومحمد طريجة وعلي بن عبد السلام المرابط ومحمد الراجعي، عبد العالي رميدي من المواصلات، ورشيد هلال من النقل واللوجستيك، ورشيد غلاب وطارق إماجني

أصدرت المفتشية العامة للقوات المسلحة الملكية لائحة الجنرالات والضباط السامين الذين أحالهم الملك محمد السادس، القائد الأعلى للقوات المسلحة ورئيس أركان الحرب العامة، على التقاعد، ويتعلق الأمر بـ 18 جنرالا و 47 عقيدا ممتازا (كولونيل ماجور) و 62 عقيدا، بالإضافة إلى ضباط آخرين من مختلف الرتب.

وأجرى الجنرال محمد حرمو، قائد الدرك الملكي، حركة واسعة في صفوف كبار الضباط وتعيينات جديدة بناء على تعليمات ملكية، وذلك في إطار ضخ دماء جديدة وتدوير المناصب القيادية، شملت إحالة مجموعة بارزة على التقاعد، أبرزهم الجنرال دوديفيزيون محمد معمر، الرجل الثاني في الجهاز، والجنرال مراد العتيريس مدير مديرية الضباط والدرك المتنقل، والجنرال منير اليزيدي مدير المدرسة الملكية للضباط، كما ضمت اللائحة جنرالين برتبة جنرال دوبريكاد، كل من عبد المنعم الدبسي والبشير الزنطو، ونور الدين زروال ونور الدين القباچ ورشيد العبيدي وسعيد العلمي المروني.

وحسب مصادر إعلامية، فقد تضمن قرار الإحالة على التقاعد مجموعة من الأسماء في القوات المسلحة الملكية، منهم ثلاث جنرالات برتبة دوديفيزيون، كل من محمد مكبوب وعمر الفهمي وعبد الكريم الزاوي، من سلاح المشاة، والجنرال دوديفيزيون مصطفى المرابط في المدرعات، والجنرال محمد لقوطي في المدفعية والمهدي زبير في قطاع الصحة، بالإضافة إلى جنرالات دوبريكاد وهم عزيز الإدريسي اليزمي وعبد الرزاق الراجي صنف المشاة، ويوسف غيرتومي ومصطفى مرهزو في صنف المدرعات، ومحمد لامودي في المدفعية، ومحمد أمين التهامي العلمي في صنف اللوجستيك والنقل، والجنرال

فالرياضة
ما كاينش
الخشارة،
يا نربحو يا نتعلمو



نربحو الرياضة

لشكر وأوزين.. أول الباحثين عن الاستوزار

الرباط. الأسبوع

تواصل فاطمة الزهراء المنصوري، رئيسة الحكومة المكلفة، عقد مشاورات متعددة مع مختلف الأحزاب السياسية من أجل تشكيل أغلبية وحكومة جديدة خلال المرحلة المقبلة.

واستقبلت المنصوري في مقر حزب الأصالة والمعارضة كلا من إدريس لشكر الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي، ومحمد أوزين الأمين العام للحركة الشعبية، ونيل بنعبد الله الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية. فقاء الأحزاب الثلاثة الذين قضوا الولاية السابقة ضمن المعارضة، وحصلت بينهم خلافات وصراعات بسبب ملتسم الرقابة الذي فرقهم بسبب رغبة كل طرف في تولي طرح المقترح باسم المعارضة، يطمحون اليوم إلى تغيير المواقع والدخول إلى حكومة الموندبال التي تقودها المنصوري، خاصة بالنسبة لشكر وأوزين، اللذان يبحثان عن تحالف يطفئ غضب الرفاق في حزبيهما.

ومن خلال العديد من المعطيات وما يتم تداوله داخل دواليب المكاتب السياسية والحزبية، فإن هناك رغبة أكيدة لدى الأحزاب الثلاثة في البحث عن موقع قدم في الحكومة المقبلة مهما كانت العروض، فهذه الأحزاب تطمح في نيل نصيبها من البرامج والمشاريع التنموية قصد استثمارها سياسيا لزيادة شعبيتها وسط المجتمع، بعدما حققت نتائج غير مرضية في الانتخابات التشريعية.

فقد سبق لكل من إدريس لشكر ونيل بنعبد الله ومحمد أوزين أن تقلدوا مناصب مسؤولية في عهد الحكومات السابقة وأشرفوا على قطاعات حيوية ومهمة، لذلك يظل طموح الانضمام إلى الأغلبية في تجربة أول رئيسة للحكومة، فرصة مهمة من أجل الدفع ببعض الوجوه النسائية للاستوزار وتعزيز حضور المرأة الاشتراكية والحركة والتقدمية في حكومة السيدة الأولى في حزب الأصالة والمعاصرة.



أوزين

لشكر

الأمازيغية، ومنحة الاصطيفاء، لكن منذ يونيو 2025، وانتخاب المكتب الجديد للجمعية، تم حرمانهم من هذه المساعدات دون صدور أي قرار صادر عن الجمع العام أو بأي تعديل للنظام الأساسي. وحسب بيان المتضررين، فإن المادة الثالثة من النظام الأساسي تنص بوضوح على أن المتقاعدين يتمتعون بصفة «أعضاء معتمدين» ويتمتعون بنفس الحقوق، معتبرين أن الأمر خطير لأن العديد منهم يعيشون بمعاشات تقاعدية محدودة، بعد أكثر من أربعين سنة من الخدمة بالمكتب الوطني المغربي للسياسة، في ظل الأمراض المزمنة وتكاليف الحياة اليومية.

ويطالب المتقاعدون بصرف جميع المساعدات التي لم يتم صرفها برسم سنتي 2025 و2026، وهي: منحة الاصطيفاء لسنة 2025، ومنحة عيد الفطر لسنة 2026، ومنحة عيد الأضحى لسنة 2026، ومنحة رأس السنة الأمازيغية، وباقي المنح الاجتماعية، وتسيير الجمعية بكل شفافية وإنصاف، مع الاحترام الكامل للنظام الأساسي.



فائدة

متقاعدو السياحة يرسلون مدير المكتب الوطني لأجل الإنصاف

الرباط. الأسبوع

وجه متقاعدو المكتب الوطني المغربي للسياسة نداء إلى المدير العام للمكتب الوطني المغربي للسياسة، أشرف فائدة، بصفته الرئيس الشرفي لجمعية الأعمال الاجتماعية، من أجل التدخل لفرض احترام مقتضيات المادة الثالثة من النظام الأساسي. وطالب المتقاعدون بإعادة حقوقهم الاجتماعية السابقة، وخاصة المساعدات الاجتماعية التي يستفيد منها الأعضاء النشيطون، وهي منحة عيد الفطر، ومنحة عيد الأضحى، ومنحة رأس السنة

أحزاب سياسية تلجأ إلى المحكمة الدستورية للطعن في نتائج دوائر انتخابية

الرباط. الأسبوع

الولاية السابقة. وبدأت العديد من التنظيمات في جمع الوثائق والمعطيات المرتبطة بالعملية الانتخابية، منها محاضر التصويت، والمعطيات المتعلقة بالفرز، والملاحظات المسجلة خلال يوم الاقتراع من قبل الملاحظين والممثلين. ويعتزم حزب الاستقلال الطعن في ثلاث دوائر انتخابية كل من اليوسفية وأنجرة والرباط. بينما يفكر حزب العدالة والتنمية في الطعن في أربع دوائر انتخابية يرى أنه يستحق مقاعد فيها، فيما يسعى الاتحاد الاشتراكي إلى تقديم طعون في العديد من المناطق قصد الرفع من عدد مقاعده البرلمانية.

على المحاضر في المحاكم والبحث عن الثغرات قصد تقديم الطعون. وتفضل أحزاب اللجوء مباشرة إلى المحكمة الدستورية للطعن في نجاح بعض المنافسين في العديد من الدوائر الانتخابية لعدم توصل مرشحها بالمحاضر أو بسبب طريقة الفرز أو حساب الأصوات، ووجود تفاوت بين المكاتب في نفس المؤسسة التعليمية. وترى بعض الأحزاب أن هناك مقاعد سحبت منها على مستوى المدن، خاصة أحزاب الاستقلال والأحرار والعدالة والتنمية والاتحاد الاشتراكي، وذلك بهدف استرجاعها، وإنصاف مرشحها الذين كانوا برلمانيين في

تعتزم العديد من الأحزاب السياسية اللجوء إلى القضاء الإداري والمحكمة الدستورية من أجل تقديم الطعون وفحص محاضر التصويت والفرز والوثائق المتعلقة بيوم الاقتراع. وتدرس العديد من الأحزاب مع مرشحها إمكانية اللجوء إلى الطعن في عدد من الدوائر الانتخابية التي عرفت اختلالات واحتجاجات من قبل بعض وكلاء اللوائح، وذلك عبر الاستعانة بمحاميين متخصصين في هذه القضايا للاطلاع



أخنوش

كاير

أخنوش يؤشر على ميزانية الرفاهية لمريده

الرباط. الأسبوع

دراسات ومساعدة تقنية ومشورة، مساعدة تقنية، مصاريف الاستشارة، مصاريف المراقبة والتقييم والتدقيق، وأتعاب المستشارين والخبراء)، وتشمل ميزانية المؤسسة شراء السيارات النفعية والسياحية والدراجات النارية والهوائية، ومصاريف صيانة العربات، وشراء الوقود والزيوت، وكراء السيارات والعربات، ومصاريف الفنادق والإيواء والطعام، والاستقبال والحفلات، واكتراء القاعات والأروقة المشاركة في المعارض والعروض، واكتراء المعدات والأثاث المكتبي، إلى جانب تعويضات التنقل والمهام بالخارج والتعويضات الممنوحة لأعضاء المجلس وموظفي المرصد.

منح عزيز أخنوش هدية ثمينة في أيامه الأخيرة على رأس الحكومة المؤقتة، مدير المرصد الوطني للتنمية البشرية، عثمان كاير، المحسوب عليه (...)، عبر تخصيص ميزانية مهمة، في منشور ضمن العدد 7547 بالجريدة الرسمية يوم 28 شتنبر المنصرم. وتقول المادة الثانية أن الاعتمادات الممنوحة للمرصد الوطني للتنمية البشرية مقسمة إلى عدة بنود (دراسات عامة، دراسات تقنية، بحوث واستطلاعات، دراسات معلوماتية،

قيادة الأحرار تستعد للمشاركة في المعارضة

الرباط. الأسبوع

يمر حزب التجمع الوطني للأحرار بمرحلة عصبية تتعلق بالتوقع السياسي للحزب خلال المرحلة المقبلة في ظل التراجع الذي عرفه وتواري العديد من القيادات عن الأنظار عقب نكسة 23 شتنبر. ويدور نقاش واسع داخل الحزب حول ضرورة وضع شروط لدخول الحكومة، أو الاصطفاف إلى المعارضة البرلمانية من أجل استعادة ثقة المغاربة والعمل من موقع آخر، كما سبق أن فعل خلال أيام عصمان. ويفضل مناظرون ومنسقون في حزب الأحرار اللجوء إلى المعارضة بسبب العلاقة المتوترة مع قيادات الأصالة والمعاصرة

برلمانيون سعداء بالكراسي.. «زغرتي يا موكا بلارج دار العرس»

الرباط. الأسبوع

شهريا على مدى خمس سنوات. في الناظور، اختار البرلماني محمد المومني الاحتفال بمقعه البرلماني عبر تنظيم حفل كبير حضره عدد من الفعاليات المحلية وأنصاره وبعض المواطنين، وذلك بهدف تحويل نشوة الانتصار والوصول للبرلمان إلى مناسبة للاحتفاء والفرح والنشاط وتوجيه الشكر إلى كل مؤيديه، أما في مدينة سلا، فقد احتفل صلاح بلحسن بفوزه بمقعه البرلماني رفقة العديد من أنصاره، وسط حضور العديد من المواطنين والفنانين الشعبيين، احتفاء بوصوله للبرلمان لأول مرة، إلى جانب عبد النبي العيودي الذي احتفل رفقة أنصاره بدائرة سيدي قاسم.

كما انتقد نشطاء في مواقع التواصل الاجتماعي الاحتفالات المبالغ فيها من طرف بعض البرلمانيين الفائزين، خاصة وأن الوصول للبرلمان لا يعتبر منصبا ساميا، وإنما مسؤولية وطنية للدفاع عن حقوق المواطنين والترافع عن قضاياهم وتحسين الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية.

في الوقت الذي تعتبر فيه العضوية البرلمانية مسؤولية وتمثيلية للمواطنين داخل المؤسسة التشريعية، من أجل الترافع عن قضايا المواطنين وتقديم برامج ومقترحات لحل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية المتراكمة، ومراقبة العمل الحكومي، يتبين أن بعض البرلمانيين اعتبروا أن وصولهم للبرلمان بمثابة انتصار وفرصة لتحقيق المصالح والحصول على الحصانة والقرب من دوائر السلطة.

وهكذا اختار بعض النواب الفائزون تنظيم احتفالات مع أنصارهم عقب فوزهم، حيث تم تداول صور وفيديوهات في مواقع التواصل الاجتماعي توثق لمظاهر الاحتفال والنشاط والولائم الكبرى والزرود، وسط أهالي الفن الشعبي والشيوخ، في مشاهد تكشف عن نشوة الانتصار والظفر براتب أزيد من 4 ملايين سنتيم

كواليس الأخبار



اتحاديون يطالبون برأس لشكر..

«ما تبدل صاحبك غير بما كرف منو»

الرباط. الأسبوع

يعيش حزب الاتحاد الاشتراكي على صقيح ساخن في ظل الغضب الكبير الذي يعم مجموعة من القواعد والمناضلين، والانتقادات الموجهة إلى الكاتب الأول إدريس لشكر، بسبب «فشله» في تدبير محطة الانتخابات، والتي جعلت الحزب غير قادر على منافسة الأحزاب الكبرى في جلب ثقة المواطنين.

ويطالب العديد من المناضلين الاتحاديين الراضين باستمرار لشكر على رأس قيادة الحزب، بتشكيل لجنة للحكماء تشرف على تدبير المرحلة المقبلة والتحضير لمؤتمر وطني استثنائي من أجل انتخاب زعيم جديد للحزب، وقيادة جديدة قادرة على إصلاح الوضع وإعادة الاعتبار للحزب خلال السنوات المقبلة، من خلال الترافع الجيد من موقع المعارضة والعمل على استعادة ثقة المغاربة.

وتطالب أصوات اتحادية بتكوين لجنة للحكماء تضم أبرز الأسماء الاتحادية السابقة، من أبرزهم محمد الأشعري، والحبیب المالكي، عبد الكريم بنعنيق، ورضي الشامي، وحسنا أبو زيد، وعلي اليازغي، والمصطفى المانوري، وعلي بوعبد، وأسماء أخرى.. من أجل تحقيق المصالحة الاتحادية وبناء مرحلة جديدة لعودة الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية إلى الواجهة.

ويرى البعض ضرورة فتح صفحة جديدة مع مختلف المناضلين وفتح باب العودة أمام الاتحاديين الذين غادروا الحزب، مع فتح

قنوات التواصل مع الجميع وتقريب وجهات النظر قصد تحقيق المصلحة العليا للحزب، عبر تجميع جميع الطاقات والوجوه الاتحادية السابقة بهدف وضع خارطة طريق لانتخاب قيادة أخرى في مؤتمر وطني، لا سيما بعدما وصل لشكر للولاية الرابعة منذ سنة 2012.

وقد وجه أعضاء من المجلس الوطني رسالة إلى إدريس لشكر يطالبون منه التنحي عن القيادة الاتحادية، معبرين أن استمراره على رأس الحزب يشكل عائقا في تجديد الثقة وإعادة بناء جسور التواصل داخل التنظيم، مؤكدين أن المرحلة الراهنة تستوجب فسخ المجال أمام وجه اتحادي جديد قادر على جمع الطاقات وفتح أورش المصالحة، والتجديد،

ويشددون، في الوقت نفسه، على أن موقفهم لا صلة له بالخلاف حول المشاركة في الحكومة أو المعارضة، ولا بأي حسابات سياسية ظرفية، بل يرتبط بسؤال أعمق يتعلق بكيفية استعادة الاتحاد الاشتراكي لمبادرته وتجديد ثقة مناضليه ومتعاطفيه وتعزيز موقعه



داخل المجتمع. ودعا الموقعون على رسالة «نداء مسؤول من أجل مرحلة جديدة»، إلى انتقال سياسي وتنظيمي يعيد ترتيب البيت الاتحادي، وأن مطلبهم لا يصدر عن خصومة شخصية أو تصفية حسابات، وإنما يروم اتخاذ قرار يعتبرونه تاريخيا، يحفظ للكاتب الأول مكانته في ذاكرة الحزب، مؤكدين أنهم عاشوا مع لشكر أربع ولايات على رأس التنظيم، بنجاحاتها وإخفاقاتها، ويختمون بدعوة مناضلي الاتحاد الاشتراكي بمختلف الجهات، إلى فتح نقاش «مسؤول وشجاع» حول مستقبل القيادة.

وقد أطلق مجموعة من الاتحاديين والاشتراكيين نداء «الغضب الاتحادي»، عبر إطلاق «حركة تصحيحية» تهدف لإعادة بناء الصلة بين الفكرة الاتحادية والمؤسسة الحزبية والمجتمع.

تقييم المجموعات الصحية الترابية يضع التهراري أمام المساءلة

الرباط. الأسبوع

الهيكل الجديدة، تسببت في احتقان ونزاعات مرتبطة بعدم الاستقرار المهني والوظيفي لبعض العاملين.

وطالبت باحترام الحياد الإداري وتكافؤ المعاملة بين مختلف التنظيمات النقابية، وإيقاف «التضييق أو الاستهداف» بسبب العمل النقابي، رافضة تفويت الخدمات الصحية العلاجية الأساسية للقطاع الخاص، داعية إلى تحسين ظروف العمل والعرض الصحي ونقل لوائح أجال انتظار المرضى، وتوفير الموارد البشرية والتجهيزات ومستلزمات العمل، وصرف التعويضات والمستحقات، كما رصدت إشكالات مصاحبة للانتقال الإداري من التدبير المركزي إلى الحكامة الجهوية المستقلة، مطالبة بإقرار منحة مردودية دائمة وعادلة وصرافها، وتسوية المستحقات والمتأخرات المالية، وتوظيف خريجي معاهد ISPTS وIFPS، إلى جانب تنظيم حركة انتقالية جهوية وداخلية وخارجية شفافة.

وترى العديد من النقابات الصحية أن عملية تنزيل القانون رقم 22.08 ونشاط المجموعات الصحية الترابية، تم بدون مصاحبة ومواكبة من طرف الوزارة الوصية والإدارة المركزية لتجنب التعتيرات، والإشكالات المطروحة التي تؤثر على استقرار الأطر الصحية وتضمن حقوقها المهنية والاجتماعية.

بعد مرور سنة على الانطلاقة الفعلية لتجربة المجموعة الصحية الترابية بجهة طنجة تطوان الحسيمة، وهي التجربة التي تشكل أحد مكونات إصلاح المنظومة الصحية، يطرح سؤال لدى الأطر الصحية والمرضين في مختلف النقابات حول الالتزامات الاجتماعية التي وعدت بها الوزارة الوصية التي يوجد على رأسها أمين التهراري، منذ اتفاق دجنبر 2024.

في هذا الإطار، انتقدت النقابة الوطنية للصحة العمومية، العضو المؤسس للفيدرالية الديمقراطية للشغل، استمرار عدد من الملفات المهنية والاجتماعية دون حلول ملموسة، رغم تعدد اللقاءات والمراسلات وقنوات الحوار والترافع، معتبرة أن الوضع يستدعي الانتقال من مرحلة الانتظار إلى التعبير الاحتجاجي المنظم والمسؤول.

وكشفت النقابة غياب شروط الحوار الجاد ومأسسته في تدبير شؤون الشغل الصحية داخل بعض المجموعات الجهوية، مثل مجموعة سوس ماسة، مشيرة إلى أن بعض الحركات الاستثنائية وتوزيع الموظفين بعد تنزيل



ما خفي

عمل منير الماجيدي، السكرتير الخاص للملك محمد السادس، خلال هذا الصيف، على مشروع يهدف إلى تعزيز وزن المستثمرين المؤسسيين في رأسمال «بنك أفريقيا»، والمفهوم كذلك (...) أن الأمر يتعلق بخطة شديدة السرية معروضة على القصر بشأن مستقبل البنك الذي يترأسه عثمان بنجلون..

ترشح امحمد لعنصر لانتخابات هذا العام لم يجز عليه حمل الهزيمة فحسب، بل كذلك موجة انتقادات حول رجل دخل الحكومة قبل أزيد من 45 سنة، في وقت كانت فيه فاطمة الزهراء المنصوري طفلة في سن الخامسة من عمرها، رأيناها جميعا اليوم على طاولة المفاوضات (...). اللي غلب يعف.. هو كل ما يمكن قوله في الأمر..

واصلت وسائل إعلام إسرائيلية التشويش على وصول فاطمة الزهراء المنصوري إلى رئاسة الحكومة من خلال نقل تهاني الرئيس الإسرائيلي، وتخصيص فقرات انتشرت على نطاق واسع لرئيس الطائفة اليهودية بمراكش يقول فيها: «لن نتسامح مع الإسلاميين».. وتناسى أصحاب المقالات الطابع الخاص للمغرب وإمارة المؤمنين منذ القدم..

تمكنت ثلاثة أسماء رياضية من الحصول على مقاعد برلمانية في اقتراع 23 شتنبر، هم حكيم بن عبد الله رئيس فريق نهضة بركان، وحسن الفيلالي رئيس الاتحاد الزموري للخميسات، وهشام أيت منا الرئيس السابق لفريقي شباب المحمدية والوداد، والمفارقة الغريبة، أن البرلمان الثلاثة هم أصدقاء لفوزي لقجع، وأعضاء في جامعة كرة القدم والعصبة الاحترافية.

عاد أحمد اخشيشن القيادي في «البام» إلى الواجهة تزامنا مع المشاورات التي تجريها المنصوري من أجل تشكيل أغلبية حكومية، وظهر خلال استقبال ممثلي الأحزاب رفقة المنصوري ووهبي ولقجع، وهو ما اعتبره منتبعون مؤشرا على عودته لتولي إحدى المسؤوليات الحكومية، والظفر بإحدى الوزارات رغم أن اسمه مرتبط بالمشاكل التي حصلت في البرنامج الاستعجالي عندما كان وزيرا للتعليم.

شارك محمد بوسعيد وزير الاقتصاد والمالية السابق، في اللقاء التشاوري الذي جمع قيادة الأحرار مع قيادة «البام». وقد حضر بوسعيد، الذي طرد من وزارة المالية بإعفاء ملكي دون ذكر السبب، رفقة شوكي والطلابي العلمي لمقر «البام»، للتفاوض حول إمكانية دخول الحكومة المقبلة.



بين الحركة الشعبية والاستقلال

الحسن الثاني وتجربة الانشقاقات داخل الأحزاب الكبرى

عرف تاريخ المغرب تجارب كثيرة حول أحزاب كانت تتنازعها تيارات داخلية قادت الحكومة وبسبب صراع تياراتها فشلت في مهمتها، ويمكن القول أن تاريخ الأحزاب المغربية يخبرنا بأنه حدث في كثير من الحالات وجود تيارات داخل الحزب الواحد، أدت في نهاية المطاف إلى انشقاقه أو إضعافه.. وهذا ما يحاول هذا الملف استعراضه.

« أعد الملف: سعد الحمري »

عبد الله إبراهيم مهامها ودخل تيارا الحزب في صراع علني، إذ أصبح كل واحد يهاجم الآخر، حتى انتهى الأمر بانشقاق الحزب في بداية سنة 1959.

الحركة الشعبية أول حزب إداري تم تسييره بقيادة ثلاثية انتهى بالانشقاق

غير أنه من خلال استحضار تاريخ الأحزاب السياسية بالمغرب منذ الاستقلال إلى الآن، لم نجد حزبا نشبه مساره بحزب الأصالة والمعاصرة سوى حزب الحركة الشعبية، نظرا لوجود أوجه تشابه عدة بينهما، من بينها أن الأول

غير أنه ومع انطلاق أحداث الريف في أكتوبر من السنة نفسها، دخل الحزب من جديد في صراع بين تياريه؛ فقد أعاد تيار بنبركة وبوعبيد المطالبة بمراقبة الحزب لوزارة الداخلية والدفاع، وهنا تحول الصراع من صراع بين تياري الحزب إلى صراع بين الحزب والقصر، وفي خضم هذا المستجد، بدأ تيارا الحزب يهاجمان بعضهما عبر وسائل الإعلام، كل تيار يحاول أن يحمل الآخر مسؤولية فشل الحكومة، وفي نهاية المطاف، تم حل حكومة أحمد بلافريج التي كانت تهدان القصر، وعين الملك محمد الخامس عبد الله إبراهيم، ممثل التيار الذي كان يسعى إلى الضغط على القصر ومطالبته بمنح الحكومة مزيدا من السلطات. تولت حكومة

الأولى، إلا أنه كان يرغب في حكومة يقودها بمفرده ويكون رئيس الحكومة من الحزب، وهو ما تأتى له في سنة 1958، عندما منحه الملك محمد الخامس ما أراد وكلف أحمد بلافريج بتشكيل الحكومة. ومن هنا بدأت مشاكل الحزب تطفو أكثر، خاصة في علاقته بالقصر، عندما عبر تيار داخله عن رغبته في أن يتولى الحزب وزارتي الداخلية والدفاع، فيما رأى تيار آخر أن هذه الرغبة قد تدخله في صدام مع القصر، فانتصر تيار بلافريج الذي نادى بالألّا يطالب بوزارتي الداخلية والدفاع، ومن ثم تأسست حكومة ماي 1958، ورغم الصراع بين تياري الحزب، فقد شارك فيها عبد الرحيم بوعبيد كوزير للاقتصاد.

تجربة حزب الاستقلال انتهت بالانشقاق

إن أول تجربة في المغرب حول حزب كانت فيه تيارات وتوجهات متنافرة، هي تجربة حزب الاستقلال، ومن المهم استعراض تجربة هذا الحزب العريق، الذي كان يعتبر أقوى حزب في المغرب بعد حصول المملكة على الاستقلال، غير أنه كان يضم تيارات متصارعة فكريا وإيديولوجيا؛ تيار يمثله علال الفاسي وأحمد بلافريج، وآخر يقوده المهدي بنبركة وعبد الرحيم بوعبيد وعبد الله إبراهيم؛ ورغم مشاركة الحزب في الحكومة

ملف الأسبوع



**أول تجربة في المغرب
حول حزب كانت فيه تيارات
وتوجهات متنافرة، هي
تجربة حزب الاستقلال، الذي
كان يعتبر أقوى حزب في
المغرب بعد حصول المملكة
على الاستقلال، غير أنه
كان يضم تيارات متصارعة
فكريا وإيديولوجيا: تيار
يمثله علال الفاسي وأحمد
بلافريج، وآخر يقوده المهدي
بنبركة وعبد الرحيم
بوعبيد وعبد الله إبراهيم؛
فرغم مشاركة الحزب في
الحكومة الأولى، إلا أنه كان
يرغب في حكومة يقودها
بمفرده ويكون رئيس
الحكومة من الحزب، وهو ما
تأتى له في سنة 1958..**

أحرضان يعارض ضرورة انعقاده، وشاع أن الخطيب ينوي تأسيس حزب جديد، فيما استغل أحرضان سفر الخطيب إلى المملكة العربية السعودية ليقوم بطلب عقد مؤتمر للحزب أزيح خلاله الخطيب من الكتابة العامة للحركة الشعبية، الأمر الذي جعل هذا الأخير يعلن عن تأسيس حزب الحركة الشعبية الديمقراطية، وهذا المكون السياسي ظل جامدا ودون نشاط يذكر إلى أن اندمج فيه عبد الإله بن كيران وجماعته، وأصبح يسمى حزب العدالة والتنمية.

كما يجب استحضار عنصر مهم، وهو أن سياسة الحسن الثاني تجاه الأحزاب كانت قائمة على إضعافها، ولو كانت موالية له، عن طريق تشجيع الانقسامات داخلها، وقد أشار لذلك عالم السياسة الكبير جون واتربروري ضمن كتابه: «أمير المؤمنين.. الملكية والنخبة السياسية المغربية»، والحال يختلف كثيرا اليوم في عهد محمد السادس، حيث أن الملكية تدعو بقوة إلى تقوية الأحزاب السياسية وضرورة عودتها إلى مكانتها الطبيعية، وهي تأطير المواطنين والقيام بدور الوساطة بين السلطة والمجتمع.. والسؤال المطروح: كيف سيدبر حزب الأصالة والمعاصرة هذه الحكومة التي يرأسها؟ وهل ستظهر صراعات بين تياراته، أم أنه سيتخذ مسارا آخر قائم على الحفاظ على وحدة الحزب ومسار الحكومة؟ سترينا الأيام ما سيحدث.

الأحزاب ضمن «جبهة الدفاع عن المؤسسات الدستورية»، مما جعل بعض قادة الحركة الشعبية يفكرون في طرده منه بصفة نهائية.

لم تتوقف خلافات قادة الحزب عند هذه النقطة، بل زادت حدتها خلال نفس السنة، عندما بدأت عملية اختيار المرشحين للانتخابات التشريعية لسنة 1963، وفي فترة الانتخابات نفسها، علما أن الحزب ترشح ضمن تحالف «جبهة الدفاع عن المؤسسات الدستورية» وتعمقت الخلافات بعد انهزام أحرضان في دائرة خنيفرة، بينما فاز الخطيب في دائرة أكنول، وبنعبد الله الوكوتي في دائرة أحفير، وفي المجمل، حصل الحزب على 40 مقعدا برلمانيا، وأصبح عضوا في الحكومة، عندما أصبح أحرضان وزيرا، ورغم ذلك استمر برلمانيو الحزب في انتقاد وزراء الحكومة داخل البرلمان، كما أنهم صوتوا للمتمس الرقابة ضد السياسة الاقتصادية للحكومة، والذي تقدم به حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، وقد جعل هذا الأمر القصر يعجل بتعديل وزاري، فاقترح الحزب بعض الأسماء للاستوزار من ضمنهم الوكوتي والشراي وبوخربة، غير أن أحرضان استغل وجود الخطيب في الخارج وعوض الأسماء المقترحة بعبد السلام بن عيسى وحدو الشيكري، وعينهما ضمن الحكومة، ما جعل الخطيب والوكوتي يشعرا بالخيانة، فكان ذلك إيذانا بهجوم جديد من برلماني الحزب على الحكومة، خاصة وأن الوكوتي كان يشغل منصب نائب رئيس مجلس البرلمان، والخطيب رئيس مجلس البرلمان، وعمل برلمانيو الحزب على التصويت ضد قرارات الحكومة، بإيعاز من الخطيب والوكوتي، كما بدأ أنصار الوكوتي والخطيب يرمون أحرضان بأقذح النعوت، ورد عليهم أنصار أحرضان بتأسيس جريدة جديدة باسم «الحركة» وكانت أسبوعية، لمعارضة جريدة «المغرب العربي» التي كانت بين أيدي الخطيب.

وبعد إعلان حالة الاستثناء، استدعى الملك الحسن الثاني أحرضان والخطيب للمشاركة في الحكومة، غير أن الخطيب رفض بينما أعلن أحرضان قبول المشاركة، ما جعل الخطيب والوكوتي يحتجان على هذا القرار في اجتماع للجنة المركزية للحزب، مما جعل أحرضان يطرد الوكوتي من الحركة الشعبية بينما احتفظ بالخطيب حفاظا على سمعة الحزب، ورغم ذلك، انتقد الخطيب سلوك أحرضان بعنف على أعمدة جريدة «المغرب العربي» ومن تم دخل الخطيب وأحرضان في خصام طويل دام سنتين، حيث طالب الخطيب بضرورة انعقاد المؤتمر الوطني، بينما ظل فريق

المستقلين، حيث عارض المحجوبي أحرضان دخول حزبه في الجبهة، لأنه كان ينفر من التحالف مع مجموعات أخرى لكونه كان مبتدئا في السياسة، حيث كان يتضابق من سياسيي المدن البارعين في الجدل، وعلى رأسهم أحمد رضى اجدير، كما أنه كان يشك في أن الخطيب يسعى إلى عقد صفقة سرية على حساب الحزب مع رضى اجدير، وتأكدت بعض شكوكه عندما وقع الخطيب مع اجدير صفقة التحالف خلال وجود أحرضان في زيارة رسمية مع الملك الحسن الثاني إلى الولايات المتحدة الأمريكية بصفته وزيرا للدفاع، في حين عبر بنعبد الله الوكوتي عن معارضته المطلقة للتحالف مع باقي

بعد إعلان حالة الاستثناء،

استدعى الملك الحسن الثاني أحرضان والخطيب للمشاركة في الحكومة، غير أن الخطيب رفض بينما أعلن أحرضان قبول المشاركة، ما جعل الخطيب والوكوتي يحتجان على هذا القرار في اجتماع للجنة المركزية للحزب، مما جعل أحرضان يطرد الوكوتي من الحركة الشعبية بينما احتفظ بالخطيب حفاظا على سمعة الحزب، ورغم ذلك، انتقد الخطيب سلوك أحرضان بعنف على أعمدة جريدة «المغرب العربي»، ومن تم دخل الخطيب وأحرضان في خصام طويل..

يعد أول حزب إداري أسس في عهد الملك محمد السادس، أما الثاني فهو أول حزب إداري في تاريخ المغرب، وأول حزب أنشئ في عهد الملك الراحل محمد الخامس، كما أن السبب وراء تأسيس الحزبين واحد، وهو مواجهة محاولة الهيمنة على الحياة السياسية، حيث تأسس حزب الحركة الشعبية من أجل الوقوف في طريق حزب الاستقلال، الذي كان يعتبر أقوى حزب سياسي في المغرب بعد الاستقلال، وفي نفس السياق تأسس حزب الأصالة والمعاصرة من أجل التصدي لحزب العدالة والتنمية الذي كان يستعد للهيمنة على الحياة السياسية المغربية، والتي تمت فعلا بعدما قضى عقدا كاملا من الزمن على رأس الحكومة.

وكما هو معلوم، فإن حزب الحركة الشعبية تأسس في بداية الأمر سنة 1957، غير أنه لم يتم الاعتراف به كحزب سياسي رسميا إلا في سنة 1958، ثم مارس معارضة قوية ضد حزب الاستقلال خلال الفترة المتراوحة ما بين 1958 إلى سنة 1961، ومن تم بدأت رحلة الحزب مع التواجد باستمرار في الحكومة كأول حزب إداري تأسس في تاريخ المغرب منذ الاستقلال، وعلى غرار ه ذهب حزب الأصالة والمعاصرة، الذي تحول من المعارضة إلى الحكومة.

غير أن أهم نقطة مشتركة بين الحزبين، هي أن حزب الحركة الشعبية كان في بداية أمر تأسيسه يقوده ثلاثة رؤوس وهم بنعبد الله الوكوتي وعبد الكريم الخطيب والمحجوبي أحرضان، رغم أن أحرضان كان الأمين العام للحزب والدكتور الخطيب كان يشغل منصب رئيس المجلس الوطني للحزب، إلا أن ذلك لم يمنع من كون هؤلاء كانوا أقوى داخل الحزب وجرت تحتهم مياه كثيرة، حيث دخلوا أكثر من مرة في سجالات وصراعات كبيرة أدت في نهاية المطاف إلى انشقاق الحزب.

لقد أثر وجود ثلاثة رؤوس على مسار الحزب؛ فبعدما شارك في حكومة 1961 التي ترأسها الملك الحسن الثاني في يوليو من نفس السنة، وحصل على حقيبتين وزاريتين، هما وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الإفريقية، التي أسندت للدكتور الخطيب، ووزارة الدفاع التي ترأسها المحجوبي أحرضان، دخل زعماء الحزب في صراع خلال سنة 1963، خلال نقاش

تأسيس «جبهة الدفاع عن المؤسسات الدستورية» (الفدك)، التي كانت بإيعاز من الملك الحسن الثاني، والتي كانت ستضم الحركة الشعبية والحزب الدستوري الديمقراطي والأحرار



الخطيب

أحرضان

واشنطن تعيد تحريك ملف الصحراء

الرباط. الأسبوع

تدخل قضية الصحراء مرحلة جديدة من التحرك الدبلوماسي الأمريكي، في ظل مساعي تقودها واشنطن للدفع نحو حل سياسي ينهي النزاع المستمر منذ عقود.

وفي أحدث تحركاتها، أعلن السفير الأمريكي لدى الأمم المتحدة مايك والتز، عن لقائه بوفد من جبهة البوليساريو، في خطوة تعكس رغبة واشنطن في التواصل مع مختلف الأطراف، في وقت تتواصل فيه الجهود الأمريكية لإحياء المسار التفاوضي.

ويأتي هذا التحرك بعد تصريحات المبعوث الأمريكي مسعد بولس، والتي أكد فيها أن ثلاث جولات من المشاورات جمعت المغرب والجزائر وموريتانيا وممثلين عن جبهة البوليساريو، دون أن تفضي حتى الآن إلى اتفاق نهائي، وقال إن واشنطن لا ترى حلا وشيكا، لكنها تواصل الدفع باتجاه تسوية سياسية متوافق عليها.

وفي المقابل، جدد بولس بوضوح موقف الإدارة الأمريكية الداعم لمقترح الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، مذكرا بموقف واشنطن المعترف بسيادة المغرب على الصحراء، كما ربط المسار الحالي بقرار مجلس الأمن رقم 2797، الذي يشكل الإطار الأممي للمفاوضات الجارية.

وتكشف التحركات الأمريكية الأخيرة عن مقاربة تقوم على مسارين متوازيين: الحفاظ على الموقف الأمريكي المؤيد للحكم الذاتي كأساس للحل، وفي الوقت نفسه مواصلة الاتصال بالأطراف، بما فيها جبهة البوليساريو والجزائر، من أجل دفعها إلى الانخراط في مسار تفاوضي قادر على إنتاج تسوية سياسية.

وتبقى الإشارة الأمريكية إلى أن الحل ليس قريبا، بمثابة اعتراف بصعوبة المهمة، رغم التحول الذي عرفه الموقف الدولي تجاه مقترح الحكم الذاتي، كما أن انتظار واشنطن ردا رسميا من البوليساريو بشأن المقترح المغربي، يجعل المرحلة المقبلة مرتبطة بمدى استعداد الأطراف للانتقال من المواقف المعلنة إلى التفاوض حول صيغة عملية للحل.

وهكذا، يبدو أن واشنطن تريد إبقاء ملف الصحراء في صدارة التحرك الدبلوماسي، ليس فقط بهدف إدارة الخلاف، وإنما للدفع نحو حل سياسي نهائي ومتوافق عليه، مع استمرار دعمها للمقترح المغربي للحكم الذاتي تحت السيادة المغربية.

«البام» يفتح علبة أسرار وزارة الفلاحة

الرباط. الأسبوع

وبغينا نعرفو شنو واقع تما، لذلك خاص يكون فيها تغيير، فهم يتشبثون بالقطاعات التي يعرفون من أين تؤكل الكتف فيها، كوزارة المالية.. ونحن لن نقبل بذلك».

وتساعل المهاجري عن طبيعة ما يجري داخل قطاع ظل خاضعا لتدبير متواصل لفترة طويلة، مما يفرض - حسب قوله - إحداث تغيير جذري على رأس وزارة الفلاحة لمعرفة ما يجري داخلها بعد احتكارها

لنحو عقدين من الزمن، وأضاف أن المرحلة القادمة تتطلب معالجة العديد من الملفات والأولويات، في مقدمتها القدرة الشرائية للمواطنين، ومحاربة تضارب المصالح والفساد، مشددا على ضرورة فتح نقاش حول أرقام الميزانيات والأموال التي جرى صرفها خلال الولاية السابقة، عبر تقييم الحصيلة على أساس المعطيات والأرقام.



المهاجري

أثار خروج القيادي «البامي» هشام المهاجري في القناة الأولى، الجدل بعدما ركز على ضرورة تقييم حصيلة ومساو وزارة الفلاحة لمدة عشرين سنة تحت

تسيير حزب التجمع الوطني للأحرار.

وأبدى المهاجري رفضه إعادة تشكيل تحالف

من جديد يجمع بين الأصالة والمعاصرة

والتجمع الوطني للأحرار وحزب

الاستقلال، معتبرا أن التحالف مع

الأحرار سيكون مغامرة في ظل

ما عرفته الولاية الحكومية

السابقة، خاصة وأن

هذا الحزب يتمسك

بقطاعات وزارية

مهمة، وقال:

«الأحرار منذ 20

سنة وهم يتولون

وزارة الفلاحة..

الجالية تطالب بغرفة للتجارة والاستثمار مستقلة

الرباط. الأسبوع

الإدارة العمومية وفي مراكز الاستثمار الجهوية، وعلى مستوى العمليات، مما يعيق طريقها نحو الاستثمار والحصول على تسهيلات، مؤكدة أن الغرفة يمكن أن تشكل خطوة نحو الأمام من أجل إعادة الثقة لمغاربة العالم، وحماية حقوقهم الاقتصادية في الاستثمار في بلادهم بدون عراقيل.

المقيمة بالخارج. ويرى مستثمرون مغاربة ومقاولون، أن إحداث غرفة تجارية مثل غرفة رجال الأعمال الفرنسيين بالمغرب، يمكن أن تفتح آفاقا جديدة وتسهل ولوج مغاربة العالم لمجال الاستثمار وإحداث مشاريع تنمية واقتصادية. وتشتكي الجالية من بيروقراطية في

دعت فعاليات من مغاربة العالم رئيسة الحكومة الجديدة فاطمة الزهراء المنصوري، إلى إحداث غرفة للتجارة والاستثمار خاصة بالجالية المغربية

جودار وعرشان يخطان عن مقعد حكومي

الرباط. الأسبوع

أو وزارة التعليم بصفته رجل تعليم قديم، ورئيسا لعصبة الدار البيضاء لكرة القدم.

ويأتي قرار تشكيل فريق نيابي بين جودار وعرشان نظرا لتقارب الحزبين، واستنادا إلى التجربة البرلمانية لكل منهما خلال الولاية التشريعية السابقة، لا سيما وأن الفريق الدستوري قدم المساندة النقدية للأغلبية الحكومية في عهد حكومة أخنوش. وكشف اتفاق الحزبين أن الاتفاق يهدف إلى تعزيز فعالية الفريق النيابي المشترك وحضوره داخل المؤسسة التشريعية، بما يتيح له الاضطلاع بأدواره الدستورية والارتقاء بالأداء التشريعي والرقابي والتمثيلي للفريق.



عرشان

جودار

يبدو أن محمد جودار وعبد الصمد عرشان يتجهان إلى الانضمام للأغلبية المقبلة، ودخول حكومة الأصالة والمعاصرة، وذلك بعد قرارهما تشكيل فريق برلماني مشترك بمجلس النواب.

ويطمح جودار، الأمين العام لحزب الاتحاد الدستوري، إلى إيجاد موقع له في تشكيلة الحكومة المقبلة والحصول على حقيبة الشباب والرياضة،

تيمور الشرقية تعلن من نيويورك دعمها لمغربية الصحراء

الرباط. الأسبوع

بالنظر إلى أن تيمور الشرقية ظلت منذ استقلالها عن أندونيسيا من أبرز الداعمين لأطروحة الانفصال والمطالبين بما يسمونه «استقلال الصحراء»، بل إن رئيس وزرائها ظل إلى غاية بوليوز الماضي يدعو إلى تنظيم «استفتاء لتقرير المصير».

يشار إلى أن تيمور الشرقية حصلت على استقلالها عقب استفتاء أممي سنة 1999 أشرف عليه الألماني فولفغانغ فابيسبرودهيير، الذي تولى لاحقا رئاسة بعثة «المنورسو» بين سنتي 2012 و2014.

وفي شتنبر 2024، كان زعيم البوليساريو إبراهيم غالي قد حل ضيف شرف على احتفالات تيمور الشرقية بالذكرى 25 لاستقلالها، والنقى على هامشها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس.

ولم تقتصر التحولات في قضية الصحراء على تيمور الشرقية، فقد أعلنت جمهورية موريشيوس أيضا عن مساندتها للمبادرة المغربية للحكم الذاتي، بعدما ظلت لسنوات طويلة ضمن الدول الإفريقية الداعمة لمواقف البوليساريو داخل الاتحاد الإفريقي.

أعلن رئيس جمهورية تيمور الشرقية، خوسيه راموس هورتا، عن قطع علاقاته وتوقيف مساندته لجبهة البوليساريو، وفي نفس الوقت أعلن بشكل رسمي وعلمي عن مساندة بلاده لمبادرة الحكم الذاتي المغربية في الأقاليم الجنوبية، وذلك في قطيعة واضحة مع توجهاتها السابقة التي كانت تصطف فيها إلى جانب البوليساريو.

وجاء إعلان الرئيس هورتا خلال مداخلة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها 81 بنيويورك، حيث قال: «نرحب بالمقترح المغربي والقرار الأخير لمجلس الأمن 2797 الصادر في 31 أكتوبر 2025، فهي فرصة لإطلاق الحوار.

يجب استشارة السكان الأكثر ارتباطا بهذا الملف، ونأمل التوصل إلى تسوية عادلة وشاملة بين المغرب وجبهة البوليساريو»، في حين التزمت وسائل إعلام الجبهة الصمت ولم تتناول كلمة رئيس تيمور الشرقية أمام الجمعية العامة. ويشكل هذا التحول صفة قوية للبوليساريو،

Royaume du Maroc

Ministère de l'Economie et des Finances

Direction des Domaines de l'Etat

Délégation des domaines de l'Etat de Tanger

السلطنة المغربية

وزارة الاقتصاد والمالية

مديرية أملاك الدولة

مندوبية أملاك الدولة بطنججة

إعلان تعديلي

ليكن في علم العموم أنه ستقع سمسارات عمومية بواسطة المزداد العلني أو بعروض أثمان بواسطة طلبات مختومة لبيع حصص من منقولات متلاشية متأتية من بعض المصالح اللامركزية، وذلك وفق البرنامج التالي:

- يوم الأربعاء 2026/10/07:** سيتم ابتداء من الساعة الحادية عشرة صباحا (11:00) بالسجن المحلي بطنججة (سات فيلاج) بيع منقولات متلاشية متأتية من السجن المحلي بطنججة عن طريق عروض أثمان بواسطة طلبات مختومة تتكون من: مكاتب، خزائن معدنية وخشبية، طاولات، كراسي، أرناك، خزائن ملفات، أسرة معدنية ومتلاشيات أخرى.
- يمكن للراغبين في المشاركة القيام بالإطلاع على الأشياء المباعة بالسجن المحلي بطنججة (سات فيلاج) وذلك يوم الاثنين 05 أكتوبر 2026 من الساعة العاشرة (10:00) صباحا إلى غاية الثالثة (15:00) بعد الزوال.
- تتم المشاركة عن طريق إيداع الطلب طبقا للفصل 3 من دفتر التحملات، وللمزيد من المعلومات والإيضاحات وخاصة الإطلاع على كناش الشروط يمكن الاتصال بمندوبية أملاك الدولة بطنججة الكائن مقرها بزنقة ابن الهيثم، طنجة، الهاتف: 05.39.34.21.54. أو الإطلاع على الموقع الإلكتروني www.domaines.gov.ma البوابة: Avis et Annonces.
- يوم الخميس 2026/10/08:** سيتم ابتداء من الساعة الحادية عشرة صباحا (11:00) بالمديرية الجهوية للضرائب بطنججة الكائنة بشارع أبي جريز الطياري بيع حصص من المنقولات المتلاشية عن طريق السمسرة العمومية تتكون من حواسيب مكتبية وأخرى محمولة، وطابعات، وشاشات الحواسيب، أجهزة مسح ضوئي، متأتية من المديرية الجهوية للضرائب بطنججة.
- كما سيتم ابتداء من الساعة الثالثة عشرة زوالا (12:00) بالمديرية الإقليمية للعدل بطنججة بيع حصص من المنقولات المتلاشية عن طريق السمسرة العمومية تتكون من: مكاتب، رفوف حديدية وخشبية، أبواب زجاجية، خزائن حديدية، لوحة إعلانات، حواسيب مكتبية، طابعات، شاشات الحواسيب، وحدات تكييف، ومتلاشيات أخرى، متأتية من المديرية الإقليمية للعدل بطنججة.
- يؤدي ثمن البيع مع زيادة 10% من أجل تغطية مختلف الصوائر إضافة إلى تحميل المشتري واجبات التسجيل والتبئر المتعلقة بمحضر السمسرة ودفتر التحملات والشروط الملحق به، وللمزيد من المعلومات والإطلاع على دفتر التحملات والشروط يجب الاتصال بمندوبية أملاك الدولة بطنججة الكائن مقرها بزنقة ابن الهيثم، طنجة، الهاتف: 05.39.34.21.54. أو الإطلاع على الموقع الإلكتروني www.domaines.gov.ma البوابة: Avis et Annonces.
- يبقى للجنة الحق في إلغاء السمسرة، كما تحتفظ الإدارة عند الضرورة بحقها في إلغاء الإعلان عن السمسرة أو التصريح بعدم جدواها، حيث يتم نشر إعلان بذلك في الموقعين الإلكترونيين لمديرية أملاك الدولة www.domaines.gov.ma ووزارة الاقتصاد والمالية www.finances.gov.ma



على جسر ماديسون



نور الدين الرياحي

لم يكن نجاح فيلم القصة التي كتبها الروائي الأمريكي الكبير روبرت جيمس والر وإخراجه من طرف الممثل العملاق كلينت إيستوود وبطلته ميريل ستريب، صدفة أو قدرا، وإنما لأن المجتمع الأمريكي ومن خلاله المجتمع العالمي قاطبة، بعد نهاية الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة وما وصل إليه التقدم التكنولوجي والاقتصادي، بدأ يطرح أسئلة حول ماهية العلاقة التي تربط الرجل بالمرأة والأزواج بأبنائهم والعمل من أجل العيش في مجتمع معقد برهان التنافسية ودور الثقافة والفنون في نجاح العلاقات الاجتماعية.. وكان الإنسان بعد استكمال وسائل الترف والتقدم، رجع ليحاكم نفسه وجوديا، ولعل السؤال الذي طرح وطرحه معه الوجوديون هي تلك الأسئلة الحارقة التي لم تجب عنها القصة ولا الفيلم إلا بسطحية أحيانا أو بسكوت أحيانا أخرى، ترك فيه للقارئ والمشاهد حرية الإجابة، ولعله حسنا فعل (بضم الفاء)، لأن المسائل النفسية لرجل وامرأة نهاية القرن العشرين هي من التعقيد بمكان لدرجة الجزم بإمكانية صلاحية أي حل من الحلول، لاصطدام كل ذلك بالتكوين الديني وأعراف المجتمع ومصصلحة الأسرة، بل يتعداه إلى تشريح أُنانية الإنسان من خلال عواطفه.

لذلك سوف نحاول إثارة المشاهد والفقرات القوية من الرواية والفيلم، وكيف استطاع الكاتب والمخرج والممثلون تجسيدها بدقة جعلت من القصة والإنتاج السينمائي لها تحفة فنية رائعة. فحتى تلك البداية التي سلطت الضوء على حوار بين بنت البطلة كارولين وأخيها ميكائيل وهما يفتحان صندوق وصية والتهما ذات الأصول والجمال الإيطالي بعد موتها، والاطلاع على فقرات كتابتهما المشترك من مذكراتها ورسائل صديقتها بعد الفراق، حوار تخللته مشاهد الفيلم برمته، وكنا يتوقفان عند كل فقرة من فقرات المذكرات ليرجعا بنا إلى ما قبل موتهما ويقفان عند أشد لحظات الفيلم ولقطاته الرومانسية، وبعد ذلك ترك مهمة الدفاع وصك براءتهما من إثم لم تكن لهما يد فيه، وبعد استشعار الخطر وتبعات إكمال نزوتهما من تشرد للعائلة ومعاينة الزوج الطيب المخلص بذنب لم يرتكبه، فتحولت القصة إلى تساؤلات فلسفية ووجودية ومحاولة طرح عامل الزمن والإيمان بأن العلاقة بين الرجل والمرأة اللذين لم يكتب لهما اللقاء في الدنيا، كليل برماذ جفتيهما المحروقتان - طبقا لوصيتهما - والمثثور على جسر، أن يكون شاهدا أولا وأخيرا على هذا الحب، ولم لا يجسد غبار جسديهما بعد موتهما احتفاظا بتلك الذكرى المثالية التي غلبت فيها التضحية على الاستمرار في الإثم، مما شكل درسا للأبناء في التعامل مع الحدث على أنه لم يكن خيانة لوالدهما بقدر ما كان تضحية لأم فضلت طول حياتها التضحية من أجلهما وأجله، وعبرت عن ذلك كل فقرات الرواية والفيلم بإبداع قل نظيره.

تزوجت فرانشيسكا في سن مبكرة نسبيا (عقب الحرب العالمية الثانية مباشرة)، حيث تعرفت على الجندي الأمريكي ريتشارد جونسون، وواجهت ضغوط الحياة والرغبة في الاستقرار والأمان، لتجد نفسها فجأة منتقلة من دفة إيطاليا إلى صفيق ولاية أيوا.

بعد مغادرة ريتشارد للجندية، اشتغل في المزرعة التي ورثها عن والده واستقر في بيت قروي جميل تحيط به الأشجار والطبيعة القاسية للبادية، وكان الزوج غاية في مثالية تربية الأبناء والإخلاص للزوجة التي بدأت تنقسم معه الأعمال الفلاحية بسياسة الجرار وسيارة التسوق، والنهوض باكرا لتنهيه الوجبات الثلاث للأطفال، وغالبا ما كانت الأمسيات تنتهي في ستينات القرن الماضي بمشاهدة برامج تلفزيونية والنوم باكرا، والتبضع من أسواق يغلب عليها الطابع القروي حيث كل واحد يكاد يعرف بضيعته وأسم عائلته.

كان هذا الجو وروتين سنوات عدة، وانغماس الزوج في العمل لأنه كان يريد أن يحقق لزوجته الإيطالية الجميلة كل أحلامها، لكن حلما واحدا لم يتحقق وبالأحرى لم يكن يعرفه، هو نفسه المرأة، فهذا المخلوق محتاج لصمام أمان نفسي وإشباع عاطفي يستحيل معه على المرأة أن تفكر في غير من يمنحها ذلك في لحظة من لحظات ضعفها.

لقد استطاع الكاتب روبرت والر أن ينفذ بسهولة إلى قلب الإيطالية المحرومة ويصور إيقاظ مشاعر ظلت نائمة لأنوثة منسية طوال مدة زواجها وهي في الأربعينات من عمرها، وحتى بلوغ أبنائها سن المراهقة، إلى أن التقت بمن يملك سر كيميائ قتل هذا الضوء النافذ، الذي اكتسبه هذا الستيني، الصحفي المصور، الذي جال أقطار العالم وتعرف في كل قطر على نساء مختلفات اكتسب منهن فنون المعاملة مع النساء الجميلات إشعارهن بأسلوب راقي بجمالهن و«الغواني يغرنه الثناء» كما يقول الشاعر العربي، وقد وقع ذلك عندما وصل إلى القرية وتوجه بالسؤال عن جسر روزمان أو طريق ماديسون التي تاه فيها، إلى الإيطالية الحسنة وهي في شرفة ذلك البيت المطل على تلك الطرق، والتي كانت قد ودعت في نفس اللحظة زوجها وابنتها وابنها الذين غادروها من أجل سباق للخيل ومعرض قروي في مدينة أخرى، وتركتها وحيدة لمدة أربعة أيام، كانت كافة لتسجيل أكبر قصة حب وأكبر قرارات إنسانية سوف يتخذها البطلان في حياتهما.

المغرب بصيغة المؤنث..

العدوي رئيسة أولى للمجلس الأعلى للحسابات، كما تتولى أمانة بوعياش رئاسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان.

واللافت، أن هذا الحضور لم يتوقف عند المؤسسات السياسية والإدارية، بل امتد إلى المجال الديني، وهو مجال شديد الدلالة في الحالة المغربية؛ ففي سنة 2003 ألقت رجاء ناجي مكاوي أول درس حسني لامرأة مغربية أمام الملك محمد السادس، ثم واصلت مسارها العلمي والدبلوماسي لتصبح لاحقا سفيرة للمغرب لدى الكرسي الرسولي.

وفي المجال الديني نفسه، ظهرت صورة أخرى أكثر رمزية؛ ففي رمضان سنة 2015 قدم للملك محمد السادس مصحف شاركت في نسخته نساء مستفيدات من برنامج محو الأمية بالمساجد، شاركت أكثر من 75 ألف امرأة في نسخ كلماته، بحيث كتبت كل واحدة كلمة، وأقرت اللجنة العلمية لمؤسسة محمد السادس لنشر المصحف الشريف، مطابقة النسخة للمصحف الحمدي.

إن دلالة هذه الواقعة تتجاوز بعدها الرمزي؛ فنساء دخلن المسجد لتعلم القراءة والكتابة أصبحن مشاركات في كتابة المصحف، أي أن المعرفة التي اكتسبتها تحولت إلى مساهمة في واحد من أبرز الرموز الدينية في المغرب.

وامتد هذا الحضور أيضا إلى خطة العدالة، التي فتحت ولوجها أمام النساء سنة 2018، فأصبحت المرأة حاضرة في مهنة ذات امتدادات دينية وقانونية واجتماعية غريقة.

هذه المسارات مجتمعة تكشف أن حضور المرأة المغربية لم يعد محصورا في مجال بعينه، وإنما أصبح ممتدا إلى السياسة والحكمة وحقوق الإنسان والقضاء والمجال الديني، وهي تحولات لا يمكن فصلها عن تطور المجتمع المغربي ومؤسساته، كما لا يمكن فهمها من دون استحضار جذورها التاريخية.

ولذلك، فإن اللحظة الراهنة تتحيز لنا فرصة إعادة النظر في الطريقة التي نقرأ بها تاريخ المغرب؛ فالتاريخ الذي اعتاد أن يضع الرجال في مركز الرواية ويترك النساء في هامشها، يحتاج إلى قراءة أكثر اكتمالا تستعيد الأدوار التي أدتها المرأة بالفعل، دون إسقاط مفاهيم الحاضر على الماضي أو صناعة بطولات باثري رجعي.

إن المرأة المغربية ليست فصلا منفصلا عن تاريخ المغرب، وإنما هي جزء من نسيجه السياسي والاجتماعي والثقافي والديني.

ولهذا، فإن المغرب إذا أراد أن يقرأ تاريخه كاملا، عليه أن يقرأه بصيغة المذكر والمؤنث معا.

إن تعيين فاطمة الزهراء المنصوري من طرف صاحب الجلالة الملك محمد السادس رئيسة للحكومة المغربية، باعتبارها أول امرأة تتولى هذا المنصب في تاريخ المملكة، ليس مجرد حدث سياسي غير مسبوق، بل هو لحظة تستدعي إعادة قراءة حضور المرأة في تاريخ الدولة المغربية؛ فالمغرب لا يمكن فهم تاريخه من خلال الرجال وحدهم، لأن المرأة كانت حاضرة، في مراحل مختلفة، في صناعة الأحداث، وفي المنعطفات التي أسهمت في تشكيل الدولة والمجتمع.

ومنذ كنزة الأوروية في بدايات الدولة الإدريسية، إلى زينب النفزاوية في العصر المرابطي، والسيدة الحرة في تطوان، وخناثة بنت بكار في الدولة العلوية، نجد نماذج لنساء تجاوزن حضورهن المجال الأسري إلى دوائر التأثير والتدبير السياسي. اختلفت السياقات والمؤسسات، وتباينت طبيعة السلطة من عصر إلى آخر، لكن هذه الأسماء تكشف أن المرأة لم تكن غائبة عن المجال العام المغربي.

فقد كانت كنزة الأوروية مرتبطة بمرحلة تأسيس الدولة الإدريسية، وبرزت زينب النفزاوية في محيط الدولة المرابطية، بينما تولت السيدة الحرة حكم تطوان في مرحلة دقيقة من تاريخ المغرب اتسمت بتداعيات سقوط الأندلس وتصاعد الضغط الإيبيري على السواحل المغربية، أما خناثة بنت بكار، فكان لها حضور في الحياة السياسية للدولة العلوية، ولا سيما في المرحلة التي أعقبت وفاة السلطان مولاي إسماعيل، كما ارتبط اسمها بتكوين السلطان محمد بن عبد الله. ولا يعني استحضار هذه النماذج أن المرأة كانت تتمتع في تلك العصور بالمكانة السياسية نفسها التي تتمتع بها اليوم، أو أن مفاهيم الدولة الحديثة يمكن إسقاطها على مجتمعات سابقة، لكن هذه النماذج تؤكد أن المرأة كانت جزء من تاريخ السلطة والمجتمع، وأن الرواية التي تختزل تاريخ المغرب في الرجال وحدهم، تظل ناقصة.

وتأتي أهمية تعيين فاطمة الزهراء المنصوري، من كونه يمثل انتقالا إلى مستوى جديد من المشاركة السياسية؛ فالمغرب عرف نساء في مواقع مختلفة من المسؤولية، لكن رئاسة الحكومة داخل الدولة الدستورية الحديثة تضع المرأة لأول مرة في موقع قيادة السلطة التنفيذية، غير أن هذا التعيين لا يأتي منفصلا عن مسار أوسع شهد خلال العقود الأخيرة حضورا متزايدا للمرأة المغربية في مؤسسات الدولة ومواقع المسؤولية؛ فقد وصلت المرأة إلى مؤسسات الحكامة والرقابة وحقوق الإنسان، حيث عينت زينب

الاتحاد الاشتراكي.. حان وقت الاختيار

الانتخابات؛ فإذا كانت السياسة أرقاما ومقاعد، فلماذا لا نفتح الباب لكل من يستطيع الفوز؟

وهنا تبدأ الأسئلة المحرجة: ماذا يعني «يستطيع الفوز»؟ هل تعني الكفاءة والحضور الاجتماعي والمصادقية، أم القدرة المالية أيضا؟ وإذا كان مرشح مستعدا لاتفاق أموال طائلة من أجل مقعد برلماني، فمن حق السياسة أن تسأل: من أين جاء هذا المال؟ ولماذا ينفقه؟ ولماذا يخسر شخص الملايين من أجل مقعد محدود المدة والتعويض؟ وماذا ينتظر في المقابل؟

هذه ليست أسئلة أخلاقية فقط؛ إنها أسئلة سياسية. وهنا أتذكر مقولة عبد الرحيم بوعيد الشهيرة: «المقاعد لا تهمن»، فلم يكن الرجل يحترق الانتخابات ولا المقاعد؛ فقد اختار الاتحاد معه استراتيجية النضال الديمقراطي والمشاركة من داخل المؤسسات. كانت العبارة، في سياقها، تعني شيئا آخر: ليست كل المقاعد متساوية؛ هناك مقعد يأتي من ثقة الناخب، وآخر تحيط به الشبهة والمال والنفوذ.

المشكلة أن المسافة أصبحت كبيرة بين منطق «المقاعد لا تهمن بأي ثمن» ومنطق «المهم هو عدد المقاعد». وبينهما وقف الاتحاد مترددا، لم يغلق الباب ليقول: هؤلاء مناضلون وكفاءتنا، بهم نخوض المعركة ونقبل نتيجتها، ولم يفتحها تماما ليصبح آلة انتخابية لا تسأل القادم إليها من أين جاء؟ ولا لماذا جاء؟ فرشح اتحاديين حقيقيين، وفي الوقت نفسه فتح الباب أمام أسماء لا يجمعها بتاريخ الاتحاد ولا بثقافته السياسية سوى بطاقة الترشيح، فانخرط بعضها في الممارسات الانتخابية نفسها التي لطالما انتقدتها الاتحاد لدى الآخرين، بل وتجاوزها في بعض المناطق.. فلم يربح صفاء الاختيار الأول، ولم يحقق نجاعة الاختيار الثاني. وهنا، في نظري، توجد المشكلة؛ فالأشخاص يرحلون، لكن السؤال سيبقى بعدهم: أي اتحاد نريد؟ حزبا له هوية واضحة، قد يدفع أحيانا ثمنها في الصندوق لكنه يبني بها مستقبله، أم حزبا انتخابيا همه الأول عدد المقاعد، وعندها عليه أن يقبل بمنطق هذا الاختيار وتبعاته؟

فكلامها اختبار يمكن مناقشته، أما أن نريد الاثنين معا، فذلك ليس اختيارا.. إنه «التردد».

وبين ما يقال وما لا يقال.. فإن تغيير الأشخاص قد يكون أسهل بكثير من إعادة بناء التنظيم واستعادة الصلة بالفئات التي ابتعدت عن الحزب، والأصعب من كل ذلك، حسم السؤال الذي يؤجل منذ سنوات: هل يريد الاتحاد أن يربح المقاعد بأي ثمن، أم يريد أن يربح نفسه أولا؟

قبل نحو عشرين سنة، كان لي صديق، ولا يزال، ينتمي لأحد الأحزاب التي كانت توصف يومها بـ«الإدارية»، ولسبب ما غادره والتحق بحزب من أحزاب الحركة الوطنية، قضى هناك قرابة سنة، ثم أخبرني ذات يوم أنه قرر العودة إلى حزبه الأول، سألته: ولماذا؟

قال لي، بما معناه: «هناك، على الأقل، أعرف ماذا يريدون مني؛ ما إمكاناتك؟ من معك؟ وكم صوتا تستطيع أن تأتي به؟ وينتهي النقاش، أما هنا، فمرة يحدثوني عن التاريخ والشهداء والمبادئ، ومرة عن المقاعد وضرورة الفوز، ومرة ينتقدون أصحاب المال، ثم يحدثون عنهم عند الانتخابات. بصراحة، لم أعد أعرف ماذا يريدون مني».

تذكرت هذه الحكاية وأنا أتابع ما كتب وقيل، منذ الإعلان عن نتائج الانتخابات، عن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية؛ مقالات ورسائل مفتوحة، وأصوات تطالب بالمحاسبة، وأخرى بالاستقالة، وتحمل مسؤولية التراجع للقيادة.

وفي تقديري، فإن هذا الاهتمام، مهما كانت قسوته، يحمل خبرا جيدا للاتحاد؛ ما زال هذا الحزب يعني شيئا للمغاربة، رغم أنه حل سادسا؛ فما يقع داخله لا يزال يهم مثقفين وفاعلين وطبقة وسطى وفئات شعبية، بل حتى مواطنين لم يعودوا يصوتون له، وتلك بقية من شرعية اجتماعية وتاريخية لا تمنحها صناديق الاقتراع وحدها. أكتب هذا وأنا من جيل تربى سياسيا داخل الاتحاد الاشتراكي. صحيح أنني لم أعد ناشطا فيه، لكن المسافة التنظيمية لا تلغي الذاكرة ولا تمنع السؤال.

وفي تقديري، يمكن تفسير النتيجة بعوامل كثيرة: ضبابية الخط السياسي، وعطب الآلة التنظيمية، وطبيعة القيادة، والأداء البرلماني، والموقف من قضايا المجتمع والتحالفات، وتدبير الترشيحات، وترجع الصلة بفئات كانت تاريخيا قريبة من الحزب، لكن اختزال كل ذلك في شخص واحد، مهما كانت مسؤوليته، فهو تبسيط للأمور ويعيقنا من مواجهة سؤال أعمق، أسميه: التردد.

كان الاتحاد، تاريخيا، حزبا يمكن الاختلاف معه، لكن كان من الصعب ألا تعرف أين يقف. له تصور للنظام السياسي، والإصلاح الديمقراطي، ومواقف من حقوق الإنسان والحريات، ومن المسألة الاجتماعية، والحركة الثقافية، والاحتجاجات الاجتماعية، ومن القضية الوطنية، والقضية الفلسطينية.. لم تكن مواقفه دائما صائبة ولا محل إجماع، لكنها كانت واضحة. ومع مرور الزمن، بدأ منطق آخر يتقدم، خصوصا عند



عبد الله بوصوف



عبد الرزاق حمزي





كيف ساهمت التنمية الاقتصادية في تراجع الدول الناطقة بالإسبانية عن الاعتراف بالبوليساريو..

شهد الأسبوع الأخير من شهر شتبر زحما كبيرا في الأمم المتحدة بمناسبة انعقاد الدورة 81 للجمعية العامة، خاصة ما يتعلق بقضية الصحراء، وكان أبرز ما حملته، اعتراف الشيلي يوم 21 شتبر 2026 بسيادة المغرب على الصحراء واعتبار الحكم الذاتي حلا سياسيا عادلا ودائما ومقبولا لوضع حل للنزاع، ولم تكتف العاصمة سانتياغو بالموقف السياسي، بل أعلنت توجهها نحو تعزيز فرص التعاون الاقتصادي والتجاري داخل المنطقة، وهو ما يعكس تحول دول أمريكا اللاتينية من تقليص حضور البوليساريو لديها إلى ربط دعم الموقف المغربي بمصالح وشراكات في عدة مجالات..



بقلم: جميلة طلي

بقيت شوكة في ظهر المغرب، من خلال دعم ومساندة جبهة البوليساريو على تأسيس ما يسمونه الجمهورية الصحراوية والمطالبة بالانفصال، وبعد ذلك المطالبة بتقرير المصير.. وعلى مدى نصف قرن من الزمان، بقيت المملكة صامدة في وجه كل المناورات الأجنبية التي كانت تدعم الجبهة في مختلف المنتديات وتم منحها كرسيًا رسميًا في منظمة الوحدة الإفريقية سنة 1984 (الاتحاد الإفريقي حاليا)، وهذا ليس موضوعنا الآن، وقد تمكنت المملكة من إقناع المجتمع الدولي بأن حل القضية لن يكون إلا عن طريق الحكم الذاتي للأقاليم الجنوبية تحت السيادة المغربية، والذي طرحه المغرب سنة 2007 كحل أساسي، جاد، واقعي، وموثوق للتوصل إلى حل سياسي نهائي لهذا النزاع المفتعل، وذلك بعد مسار طويل ومعقد من المفاوضات، والموائد المستديرة تحت رعاية الأمم المتحدة، رغم المكائد والعراقل التي يتم وضعها في مسعى لإفشال مخطط المغرب ضم كل أجزاء ترابه، قبل التحول الكبير الذي عرفه مسار

السياسية اللاتينية انطلاقا من النضال الاجتماعي للحركات المناهضة للإمبريالية، حيث مكنتهم اللغة الإسبانية من المشاركة والتعريف بقضيتهم في منظمات إقليمية لاتينية، أبرزها «المؤتمر الدائم للأحزاب السياسية في أمريكا اللاتينية والكاريبي»، و«منتدى ساو باولو»، الذي يجمع كل الأحزاب اليسارية في القارة، وقد ساهمت اللغة المشتركة في صياغة بيانات تضامنية ترجمت فيما بعد إلى اعترافات دبلوماسية رسمية عند وصول الأحزاب اليسارية إلى الحكم في دول مثل بنما، وهي أول دولة لاتينية اعترفت بالجبهة سنة 1978، وفنزويلا، وكوبا، ونيكاراغوا، وغيرها.. وبالمقابل.. سلك المغرب منذ تأسيس الجبهة الانفصالية سنة 1973، وبعد تحرير الصحراء عن طريق المسيرة الخضراء سنة 1975، (سلك) طريق الدبلوماسية لتسوية القضية، وكان أول اتفاق أبرم بالخصوص، هو «اتفاقية مدريد» بتاريخ 14 نونبر 1975، لتنتهي الوجود الإسباني في الصحراء المغربية، غير أن امتدادات الاستعمار الإسباني

الإسباني، مما خلق تعاطفا معها من لدن شعوب وحكومات المنطقة، التي تتقاسم نفس العقدة التاريخية تجاه الاستعمار الإسباني، ولذلك ساهم غياب العائق اللغوي بشكل كبير في التواصل المباشر، وهو ما مكن البوليساريو من اختراق الساحة اللاتينية، لأن قياداتها والمتحدثين باسمها كانوا يخاطبون المسؤولين ومجتمعات أمريكا اللاتينية بلغتهم الأم، الإسبانية، مقارنة بالدبلوماسية المغربية التي كانت تركز في البداية على اللغتين العربية والفرنسية، مما تسبب في فجوة تواصلية استغلتها البوليساريو لسنوات طويلة، وهو أيضا ما جعلهم ينجحون في نقل سرديتهم السياسية بكفاءة، وطبعا بمساعدة داعميهم عبر العالم وخصوصا دول إفريقية في فترة من الفترات، ثم هناك عامل آخر كان له دور كبير في كسب تعاطف دول أمريكا اللاتينية مع الجبهة، إذ ساهمت اللغة بشكل كبير في تغلغل البوليساريو في الأوساط اليسارية والمنظمات الإقليمية، وهذا العامل استغلته الجبهة بشكل جيد للاندماج في الفضاءات

قبل التفصيل في كيفية وعدد دول أمريكا اللاتينية التي سحبت اعترافها بجبهة البوليساريو وبالمقابل قدمت اعترافها بمغربية الصحراء، لا بد من التطرق لعنصر هام، كان قد ساهم بشكل كبير في التقرب وتبني تلك الدول لأطروحة البوليساريو والاعتراف بها كـ«دولة»، ويتعلق الأمر باللغة الإسبانية على اعتبار أن معظم دول أمريكا اللاتينية كانت مستعمرات إسبانية..

فقد لعبت اللغة دورا محوريا كجسر دبلوماسي وثقافي أسهم بشكل كبير في اعتراف العديد من دول أمريكا اللاتينية بجبهة البوليساريو، وذلك من خلال ما يمكن أن نسميه «الميراث الاستعماري المشترك»، إذ تعتبر غالبية دول أمريكا اللاتينية مستعمرات إسبانية سابقة، وبما أن الصحراء المغربية كانت هي أيضا مستعمرة إسبانية، فقد وظفت جبهة البوليساريو هذا التاريخ الاستعماري المشترك واستغلت إتقان مسؤوليها وعناصرها للغة الإسبانية لتقديم «قضيتها» في أمريكا اللاتينية كـ«حركة تحرر» متبقية من إرث الاستعمار



تمكن المغرب من كسب المزيد من التأييدات لصالح قضية الصحراء، حيث عملت الدبلوماسية على تعزيز حضورها في أمريكا اللاتينية باللغة الإسبانية، وفتح قنوات تواصل مباشرة وتوقيع اتفاقيات شراكة مع برلمانات ودول أمريكا اللاتينية، وهي شراكات استراتيجية تقوم على الدبلوماسية البرلمانية الفعالة ودعم الوحدة الترابية للمملكة، ويعتبر البرلمان المغربي أول برلمان عربي وإفريقي وإسلامي يحصل على صفة عضو ملاحظ لدى برلمان أمريكا اللاتينية والكارايبي (البارلاتينو) سنة 1996، وتم تفعيل هذه العضوية عمليا سنة 2018 بإنشاء شعبة برلمانية وطنية، مما مكن المغرب من حضور وازن في التكتلات الإقليمية.

لحل ملف الصحراء بشكل لا رجعة فيه، فكلمة الوزير حملت ست «لاءات» تضع حدا لأي تأويل للملف، حيث قال الوزير: (1) لا حل خارج إطار الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية؛ (2) لا مقارنة أو آلية أخرى خارج مسار التفافوض السياسي تحت رعاية الأمم المتحدة وعلى أساس وحيد، هو مبادرة الحكم الذاتي؛ (3) لا نقاش ولا جدال ممكن حول مسؤولية وواجبات الأطراف الأربعة التي حددها بوضوح قرار مجلس الأمن 2797؛ (4) لا إبقاء على الوضع القائم، الذي تفضله الأطراف الأخرى، فقطار الحل السياسي قد انطلق بالفعل؛ (5) لا مصداقية لمحاورين ينتهكون وقف إطلاق النار، ويرفضون احترام قرارات مجلس الأمن؛ (6) لا تسامح مع استمرار احتجاز سكان المخيمات كرهائن منذ نصف قرن، في انتهاك صارخ للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني)). وبذلك يكون المغرب قد رسم مسارا واضحا لمغرب ما بعد تاريخ 31 أكتوبر 2025، بعد إصدار القرار الأممي رقم 2797 كإطار تشغل الأطراف المعنية بناء عليه لتحديد مسار الحكم الذاتي للأقاليم الجنوبية للمملكة المغربية، إطار سياسي تتبناه الأمم المتحدة، وخارطة طريق تعتمد على التنمية التجارية والاقتصادية، وهو ما ساهم في تنامي اعترافات الدول بمغربية الصحراء، مقابل سحب الاعتراف بجبهة البوليساريو، خاصة من أكبر معاقلها التاريخية، أمريكا اللاتينية، التي وجدت في المغرب مسارا تجاريا جديدا يمكنها من رفع وتنمية مستواها الاقتصادي.

العلاقة بين المغرب وكتلة «ميركوسور»، أما غواتيمالا، فقد قدمت قنصليتها في الداخلة باعتبارها أداة لتعزيز تجارتها مع إفريقيا ونقطة لخدمة مواطنيها في القارة، وربطت وجودها القنصلي بالتعاون مع المغرب في الزراعة والأسمدة وبرامج تنقل العمال، ولا يثبت ذلك أن الفوسفاط أو التعاون الزراعي قد غيرا موقفها السياسي منفردين، لكنه يبين أن دعم الحل المغربي أصبح جزء من علاقة تحقق للدولة المقابلة مصالح ملموسة، وبذلك يكون المغرب قد ضرب البوليساريو في معقلها التاريخي، إذ تكشف هذه التحولات في مواقف الدول، أن التغيير لم يتم بناؤه على تغيير الحكومات فقط، بل بناء على دبلوماسية تجمع الموقف من الصحراء بفرص التنمية التي توفرها التجارة والتعاون والانفتاح على القارة الإفريقية انطلاقا من المغرب، وهو ما سمحت به المبادرة الأطلسية التي أطلقها الملك محمد السادس سنة 2022.. ومن أجل ذلك، جاءت مداخلة وزير الخارجية ناصر بوريطة، في الأمم المتحدة يوم 22 شتنبر، صارمة وحازمة وتحمل رؤية

كالأرجنتين، البرازيل، الشيلي، المكسيك وكولومبيا.. بل أصبحت فاعلا رئيسيا في التكتلات التشريعية الكبرى، مثل برلمان منطقة الأنديز، وبرلمان السوق المشتركة لأمريكا الجنوبية، ثم برلمان أمريكا الوسطى، كما أسس التنسيق المشترك عن طريق مجلسي المستشارين والنواب لمنصات حوار متقدمة مثل المنتدى البرلماني الاقتصادي «المغرب-أمريكا اللاتينية»، و«منتدى الحوار البرلماني جنوب-جنوب»، وهو ما ساهم في بلورة مواقف داعمة للوحدة الترابية، ودفع بالعديد من الدول، في فترات معينة، إلى سحب أو تجميد اعترافها بالبوليساريو، وقد وصل عدد دول أمريكا اللاتينية التي تعترف الآن بمغربية الصحراء وسحبت اعترافها بالجمهورية المزعومة، بعد اعتراف الشيلي يوم 21 شتنبر 2026، أكثر من 15 دولة لاتينية ومن منطقة الكاريبي (بنما، البيرو، الإكوادور، بوليفيا، كولومبيا، الباراغواي، كوستاريكا، الهندوراس، غواتيمالا، نيكاراغوا، السلفادور، الدومينيكان، غرينادا، أنتيغوا وباربودا، سانت غيتس ونيفيس، سانت لوسيا، ودومينيكا..)، وبالمقابل، تشيد هذه الدول بالسياسة التي يتبعها المغرب، ومنها من ترغب في فتح قنصلية لها في مدن الصحراء، ومنها من أقامت شراكات اقتصادية وتجارية مع المملكة. وقد كان الأسبوع الأخير من شتنبر المنصرم - كما سبق ذكره - حافلا وإيجابيا في ما يتعلق بالقضية الوطنية، وذلك بفعل الزخم الذي عرفته اللقاءات التي عقدها وزير الخارجية ناصر بوريطة في نيويورك، على هامش الدورة 81 للجمعية العمومية للأمم المتحدة، وعلى سبيل التذكير، فقد أعلنت بوليفيا عن استعدادها لفتح مكتب تجاري بمدينة الداخلة، كما أعلنت سانت لوسيا عن تجديد «دعمها للوحدة الترابية للمغرب وسيادته على كامل أراضيه، بما في ذلك منطقة الصحراء».

وهكذا نلاحظ كيف تغير المصالح قواعد اللعبة في أمريكا اللاتينية؛ فالمغرب لم يعد يعتمد على الخطاب الدبلوماسي وحده، وإنما على شراكات تشمل التجارة والأمن الغذائي والموائى والانفتاح على الأسواق الإفريقية، ولم يقتصر تحركه في المنطقة على طلب مراجعة الاعتراف بالبوليساريو، بل عمل على نقل العلاقة من ملف سياسي محض إلى رزنامة من المصالح الاقتصادية والتجارية بالأساس، ويظهر ذلك بوضوح في بلاغ كولومبيا، الذي لم يفصل الاعتراف بسيادة المغرب على صحرائه عن إطلاق تعاون جديد في المبادلات التجارية وتشجيع الاستثمار والسياحة والأمن الغذائي وتطوير الموائى والخدمات اللوجستية والربط الأطلسي، أما في الشيلي، فقد تزامن دعم السيادة والحكم الذاتي مع توقيع الشروط المرجعية لبدء مفاوضات اتفاق للتجارة الحرة، والإعلان عن تشجيع فرص الاستثمار والتجارة والتنمية الإنتاجية داخل الصحراء، كما اقترن دعم الباراغواي للموقف المغربي بخارطة طريق للتعاون بين البلدين 2025 - 2028، تشمل النقل الجوي والأمن والطاقت المتجددة والسياحة واللوجستية والزراعة، إلى جانب التزامها بالمساهمة في تقوية

نلاحظ كيف تغير المصالح قواعد اللعبة في أمريكا اللاتينية؛ فالمغرب لم يعد يعتمد على الخطاب الدبلوماسي وحده، وإنما على شراكات تشمل التجارة والأمن الغذائي والموائى والانفتاح على الأسواق الإفريقية، ولم يقتصر تحركه في المنطقة على طلب مراجعة الاعتراف بالبوليساريو، بل عمل على نقل العلاقة من ملف سياسي محض إلى رزنامة من المصالح الاقتصادية والتجارية بالأساس..

القضية سنة 2020، بعد اعتراف الولايات المتحدة بمغربية الصحراء، مما ساهم في إعطاء القضية بعدا آخر، جعل نظرة العالم تتغير تجاه ملف الصحراء، وخاصة بلدان أمريكا اللاتينية، حيث توالى الاعترافات بسيادة المغرب على صحرائه مقابل سحب الاعتراف بالبوليساريو، وهو ما أسهم بشكل كبير في اندحار الجبهة وتوالي سقوط القناع عن أطروحة مزيفة عمرت لفترة طويلة بفعل البروباغندا التي تسلكها الدول الداعمة للانفصال.

ولذلك يجب النظر إلى الدور الكبير الذي لعبه المغرب في مسار القضية؛ فبفضل دبلوماسية الملك محمد السادس، وبفضل اللغة الاقتصادية، تمكنت المملكة من كسب المزيد من التأييدات لصالح القضية، حيث عملت الدبلوماسية المغربية على تعزيز حضورها في أمريكا اللاتينية باللغة الإسبانية، وفتح قنوات تواصل مباشرة وتوقيع اتفاقيات شراكة مع برلمانات ودول أمريكا اللاتينية، وهي تعتبر الآن شراكات استراتيجية تقوم على الدبلوماسية البرلمانية الفعالة ودعم الوحدة الترابية للمملكة، وفي هذا الصدد، يعتبر البرلمان المغربي أول برلمان عربي وإفريقي وإسلامي يحصل على صفة عضو ملاحظ لدى برلمان أمريكا اللاتينية والكارايبي (البارلاتينو) سنة 1996، وتم تفعيل هذه العضوية عمليا سنة 2018 بإنشاء شعبة برلمانية وطنية، وهو ما مكن المغرب من حضور وازن في التكتلات الإقليمية، فلم تقتصر الدبلوماسية البرلمانية المغربية على العلاقات الثنائية مع دول المنطقة،

لعبت اللغة الإسبانية دورا محوريا أسهم بشكل كبير في اعتراف العديد من دول أمريكا اللاتينية بجبهة البوليساريو، وذلك من خلال ما يمكن أن نسميه «الميراث الاستعماري المشترك»، إذ تعتبر غالبية دول أمريكا اللاتينية مستعمرات إسبانية سابقة، وبما أن الصحراء المغربية كانت هي أيضا مستعمرة إسبانية، فقد وظفت البوليساريو هذا التاريخ الاستعماري المشترك واستغلت إتيقان مسؤوليها للغة الإسبانية لتقديم «قضيتها» في أمريكا اللاتينية ك«حركة تحرر» متبقية من إرث الاستعمار الإسباني، مما خلق تعاطفا معها من لدن شعوب وحكومات المنطقة.

الرباط يا حسرة

حديث
العاصمةالإفلاس يحصد آلاف
التجار والصناع
والخدماتيين في الرباط

بقلم: / بوشعيب الإدريسي



من الميزانية العامة التي تمولها الضرائب والرسوم المفروضة على الرباطيين، تتوصل كل مجالس الغرف المهنية بأرصدة مالية سنوية لتسيير وتدبير دواليب مصالحها لقيادة وتنفيذ سياسة برامجها، والتي لن تكون إلا سياسية ما دامت هذه المجالس نفسها انتخبت لانتهاها لأحزاب بمرجعات وأهداف أيديولوجية تنبأها هذه الهيئات السياسية.

ومن أشهر هذه الغرف وأكبرها، غرفة التجارة والصناعة والخدمات، التي تغطي كل الجهة بمجلس يتكون من 89 عضوا.. فهل سمعتم بوجود هذا المجلس في الغرفة؟ وهو الممول من المواطنين عامة، وبالتالي من حقهم أن يكونوا - على سبيل الإخبار - ملمين بأنشطة مكوناتها المهنية، ولا نعتقد أن أي رباطي في علمه وجود مؤسسة منتخبة من المهنيين تسهر وتراقب وتضغط وتدافع عن مهن أعضائها، وبالتالي، فهي تعمل على توطيد العلاقة وتأمينها من الانحرافات بين المهنيين وزبائنهم، وتسج رابطة بينهم من الثقة المتبادلة.

مع الأسف هذه النظرية تبقى مجرد كلام للاستهلاك الانتخابي، أما الواقع، فهو ما يعيشه عشرات الآلاف من المهنيين بالجهة، منهم الآلاف في العاصمة بدون تأطير ولا تنظيم ولا هيكلة تؤهلهم لطلب حقوقهم ومراعاة ظروفهم الاجتماعية.

وهنا نستدل بالفراغ المهول في تشييط الحركات التجارية والخدماتية والصناعية في الرباط، خصوصا في منطقة حسان وأكبر شوارعها أصبحت بدون رواج تجاري وخدماتي وصناعي، وتشهد على «الإفلاس» مئات المحلات التي أقفلت أبوابها وأخرى في الطريق.. وهذا الطارئ لم يقتصر على هذه المنطقة وحدها، بل زحف إلى مناطق أكدال، والعكاري والبوسفية.. وخلف ضحايا التحقوا بالبطالة، خصوصا من صف الخدمات والتجارة، وبالرغم من العدد المهول لهؤلاء، ظلت غرفتهم تتفج دون أن تحرك ساكنا.. وبعد هذا، هل في العاصمة غرفة مكلفة ومسؤولة عن هذه الفئة من أعضائها وعلى أعناقهم سيوف الضرائب والرسوم وواجبات الحياة وتكاليف لا حصر لها لمطالباتها، بينما ممثلهم في الغرفة وفي مجلس المستشارين والمجلس الجهوي، يكتفون باقتناص الغنائم لأنفسهم.

هكذا هي أحوال المؤمنين بالمقتضيات الدستورية لحمايتهم من انقلابات الزمن عليهم بمجلس غرفة ومجلس جهة، ومجلس المستشارين، حيث وكلهم التشريع النيابي للدفاع عنهم وإنقاذهم من غدر الزمان.. وإذا كان هذا حال أعضاء هذه الغرفة في العاصمة «يا حسرة»، فيعلم الله أحوال البعيدين عنها.

★★★

شهادات من

الرواد

((الحضارات تتواصل وتتفاعل وتتبادل وتتلاقح.. فيؤدي ذلك كله إلى مظهر ونتائج، ومن سبل التفاعل الحضاري ووسائله، الغزوات والفتوح والحروب في زمن الحرب، وانتقال الأشخاص في زمن السلم، ومن خلال هذه السبل تنتقل منجزات الحضارة المادية والأفكار والمعتقدات، وقد عرف التاريخ الإنساني في القرون الخمسة الأخيرة الاستعمار الحديث سبيلا لاحتكاك الحضارة الغربية، والتي اعتمدته الحضارات الأخرى، فكان أن حدث «تسلط» حضاري يعتمد القوة الغاشمة والقهر، جعل «التفاعل الحضاري» في ظله مفتقدا لجو الرضى الذي يزدهر فيه التواصل والتبادل والتلاقح، وسبب بروز ردود أفعال عليه)) انتهى. المرجع: فقرة من محاضرة الأستاذ أحمد صدقي الدجاني، ألقاها في أكاديمية المملكة، مدونة في كتاب «الأكاديمية» (الصفحة 120).

رسالة الناخبين الرباطيين لممثليهم الجدد
في مجلس النواب

هو المشكل القائم على مدى العقود الماضية، والذي أفاض الكأس بالغضب الشعبي على المنتخبين وأحزابهم وعلى تنصلهم من واجباتهم الانتخابية؛ واجبات ظلت مهملة ومستخف بها من نواب يتقاضون أجورا سميكة.. لا شيء إلا ليكونوا في الاستماع لناخبهم، وكان يكفي انتداب نائب كل شهر يمثلهم في مداومة نيابية برلمانية للإنصات لهموم ومشاكل الرباطيين وبدونها في محضر رسمي يرفعها إلى رئيس مجلس النواب، وكل نائب من النواب السبعة لن يشتغل في هذه الحالة إلا شهرا واحدا تقريبا في السنة، ليتفرغ لأشغاله وهو يتقاضى عن كل شهر السنة تعويضات سخية.

هكذا نحلم باستراتيجية نوابنا الجدد حتى يرسخوا في الأذهان بأنهم حملة رسائل الدفاع عن سكان العاصمة السياسية للمملكة، ومن يدري.. فقد يقتدي بمبادراتهم نواب باقي المدن المغربية والإفريقية؛ فالرباط أصبحت محط اهتمام العالم بمبادراتها.

بحدود المدار الحضري للعاصمة أو مراجعة التقسيم الإداري والانتخابي... إلخ، وأكثر من هذا.. نسج علاقات مع الناخبين، فلا يعقل في عاصمة سياسية بـ 7 نواب ولا واحد منهم فكر في إنشاء كتابة محلية في دائرته يجتمع فيها بناخبيه أو يتلقى فيها شكاياتهم، وهذا التواصل المقطوع بين الناخبين والمختب

الاستحقاقات الماضية، بل وإنجاحها بالمشاركة المحترمة، ودائما للأسباب المشار إليها، والتي ينبغي ألا يستأنفها المنتخبون الجدد على العاصمة السياسية، وهم كما كان قبلهم، 7 برلمانيين في مجلس النواب، ولا تمنى اقتباس ولا الهدي بهؤلاء السابقين الذين لم يتركوا أي أثر يذكر على نيابتهم ولو بمذكرة واحدة تتعلق مثلا

تجديد دبلوماسية الشعوب

ضرورة ربط علاقات مع عواصم
الدول المعترفة بأراضيها

قيام الجماعة بأدوار رائدة في هذا المجال، الذي ينبغي الاستمرار في نهجه حسب سياسة الدولة، لمساعدتها على تحسين وتوطيد والسير بالتوازي مع خطط البلاد، وحيدا لو تنبني الجماعة نفس التوجه، وتبدأ بمراجعة تقييمية لكل الاتفاقيات المبرمة مع عواصم ومدن منذ سنين، وهي سارئة المفعول إلى يومنا هذا، وتشدب الطالع منها والتي لا تعترف بوحدة وطننا، فمن غير اللائق الاستمرار في أخوة مع عاصمة بلدها «بطعن» ولا يحترم وحدتنا الترابية ويتجاهل حدود بلدنا، فينبغي فسح عقد الأخوة مع عاصمته وأن لا تعود إلا بالعودة إلى عين العقل بالاستدراك على الفعل الشنيع غير المغفور له من الشعب، ثم معاملة كل دولة تعترف بحدود أراضيها كاملة بالإعلان الصريح عن أخوة الرباط لعاصمتها، وتفعيل التبادل في كل المجالات، بما في ذلك زيارات بين الطرفين، من أكاديميها ورياضيها ومتقاعديها ومهنييها في مختلف الحرف، حتى يتم بناء صرح متكامل البنيان يستظل بظله كل الراغبين في هذه الأخوة.

ويبقى على جماعة الرباط رفع مذكرة إلى السلطة الوصية، لدعم هذا المشروع بميزانية تلبي نفقات هذا الاقتراح مرفقة لقرار موافقة مجلسها على هذا النهج.

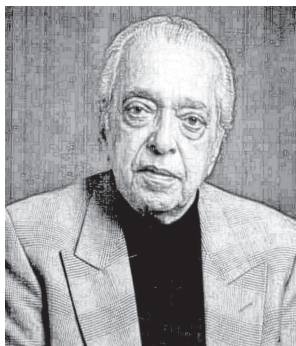
للعاصمة اتفاقيات ومعاهدات موثقة بوثائق رسمية تشهد على الارتباط الأخوي بين العاصمة الرباط وعدد من العواصم العالمية، كما تنتج تبادل الخبرات والاستشارات التقنية، وتعزيز أواصر العلاقات بين مجتمعاتها المدنية والمجتمع المدني الرباطي، وهناك قائمة تتضمن 15 عاصمة وقعت على تنشيط التعاون بينها وبين العاصمة الرباط، لم تفعل منذ زمان بالرغم من التقارب الدبلوماسي بين دولها وبين المملكة، وهذا النشاط يتطلب خبرة في التواصل وحكمة في الأعراف الدبلوماسية وفصاحة في التحدث باللغة الأم، التي صارت متاحة لترجمتها إلى عدة لغات.

وقد اهتمت الجماعة بهذه الدبلوماسية فأحدثت في مرافقها الإدارية قسما مكلفا بها مؤطرا، ويمكن ترتيب الساهرين عليه بـ «الدبلوماسيين الشعبيين»، حتى ترقى الجماعة إلى مركز للعلاقات بين الشعوب يكون أداة فعالة لتزويد باقي الجماعات، تطلب منها، بآسس ونماذج، كيفية التصرف مع كل حالة دبلوماسية شعبية؛ فهذه الدبلوماسية تختلف عن الرسمية والخاضعة لضوابط معينة، في بعض الأحيان تضفي عليها «الشعبية» لمسة كتمهيد لنسج أواصر تقارب بين البلدين مرورا من حسن العلاقات بينهما.

والتاريخ يشهد على مدى العقود الماضية،

أعلام الرباط

قبل رحيله بـ 5 سنوات، ومن ندوة علمية هنا في العاصمة بتاريخ 19 فبراير 2009، صرح صوت المفكر عالم المستقبلات، الرباطي المهدي المنجرة، برؤيته للمشهد السياسي المقبل في بلده: «المغرب لا يحتاج إلا إلى حزبين سياسيين فقط، حزب في الحكومة وحزب في المعارضة».

أسرار
العاصمة

كعادة، فإن رئيس الحكومة المكلف يستمع في لقاءات مع الأحزاب الممثلة في مجلس النواب، إلى قراراتها في التوقيع السياسي، إما مساندة أو معارضة، فيختار من الهيئات المساندة للتفاوض، وقد تحضر غيوم وسحاب مفاوضات تكوين حكومة 2016، والتي أطاحت برئيس حزب هو اليوم قوة سياسية ضاغطة، فأين سيتموقع في المعارضة، هل مع غريمه الذي تجرع منه «النكسة»، أم يفاوض على «رميه» إلى الهامش؟

بالرغم من المشاركات العديدة في دواليب كل الحكومات تقريبا، لم يحظ في أي استحقاق بتسجيل مروره في قرأس مجلس النواب، هذه الرئاسة هي اليوم من أهدافه الأساسية التي لن يتنازل عن إلحاقها بـ «ميزانه» ليتولاها الأمين العام على هذا «الميزان»، بينما «الجرار» يسعى إلى جرّها ليتولاها قيادي مخضرم وشجاع من صفوفه.

في قراءة وتحليل لنتائج استحقاقات الرباط، والتي تساوى فيها «الجرار» مع «القنديل» بمقعدين لكل منهما، قد تجمعهما الانتخابات الجماعية المقبلة في تسيير الجماعة، وقد يتفوق «الجرار» بمقاطعة، وفي سجل التاريخ الانتخابي في العاصمة، أن الحزب القائد للحكومة هو الذي يقود جماعتها، وثبت ذلك مع الدستوريين والاشتراكيين والعديدين والتجمعيين.. فهل تتجدد هذه القاعدة؟

منذ انتخابات 2016 واجت أخبار حول استوزار أقدم نائب برلماني في العاصمة، ثم تجددت هذه الأخبار في انتخابات 2021، وكان التأجيل تلو التأجيل.. ومع فوزه الأخير وبجدارية في دائرة ليست كسائر الدوائر، يعث من جديد نفس الأخبار ترشحه ليتولى وزارة تشاء الصدف أن تكون قبالة مقر حزبه لا يفصلها إلا شارع، فهل تتحقق الثالثة من هذه الأخبار لتتحول إلى بشرى طال انتظارها؟

نايف أكرد.. هل أصبح يختار المباريات التي يلعبها مع المنتخب؟

غياب نايف أكرد عن رحلة المنتخب الوطني إلى جنوب إفريقيا لخوض مباراة ليسوتو، بعدما كان حاضرا مع الأسود في مواجهة الغابون يوم الجمعة 25 شتنبر، يفتح من جديد ملفا أكثر حساسية من مجرد إصابة أو برنامج تأهيلي، فالمسألة التي تطرح نفسها اليوم هي: هل أصبح المدافع المغربي يختار المباريات التي يشارك فيها، خصوصا عندما يتعلق الأمر بمباريات تجري فوق الأراضي المغربية، بينما يتعذر عليه السفر عندما تكون المواجهة خارج المغرب؟

فالحضور أمام الغابون ثم الغياب عن مباراة ليسوتو التي أقيمت خارج المغرب، يضع علامات استفهام حقيقية حول طريقة تدبير أكرد لالتزاماته مع المنتخب، فصحيح أن الحالة البدنية للاعب تبقى من اختصاص الطاقم الطبي والتقني، لكن تكرار سيناريو الحضور في المغرب والغياب عن السفر خارج المملكة، إن تأكد، لن يبقى مجرد تفصيل رياضي، بل سيصبح مسألة مرتبطة بالانضباط وروح المجموعة واحترام التزامات القميص الوطني.

فالمنتخب المغربي لا يمكن أن يُدار بمنطق أن كل لاعب يحدد بنفسه متى يكون متاحا ومتى يعتذر عن السفر، وقوة مستودع الأسود تقوم أساسا على المساواة في الالتزام وتحمل مشقة المباريات والتنقلات معا، ولذلك فإن ظهور انطباع بأن لاعبا معينيا يستفيد من هامش خاص في تحديد المباريات التي يخوضها، قد يخلق دأخل المجموعة مهمما كانت قيمته الفنية أو مكانته داخل المنتخب.

المطلوب إذن، ليس محاكمة أكرد أو التشكيك في إصابته، وإنما وضع هذه الوضعية تحت المجهر قبل أن تتحول إلى سابقة داخل المنتخب، فإذا كانت هناك أسباب طبية تمنعه من السفر، فمن حق الجميع معرفتها بوضوح، أما إذا أصبح الأمر مرتبطا باختيار المباريات والملاعب، فهنا تكمن المشكلة الحقيقية، لأن استقرار مستودع المنتخب لا يُبنى على أسماء اللاعبين، مهما كانت قيمتها، وإنما على قاعدة واحدة: القميص الوطني التزام كامل، داخل المغرب وخارجه.

هل تستحوذ الشركات الفرنسية على صفقات المونديال؟



إذا اقتصر مشاركة هؤلاء على التنفيذ والمناولة، لذلك، فإن حجم الحضور المغربي داخل سلاسل التوريد والخدمات، سيكون مؤشرا أساسيا على مدى استفادة الاقتصاد الوطني من هذا الحدث العالمي. وفي المقابل، فإن فرنسا ليست وحدها في هذا السباق، إذ تتحرك شركات وفاعلون اقتصاديون من دول مختلفة نحو السوق المغربية، وبالتالي، فإن مونديال 2030 بدأ يتحول تدريجيا إلى منافسة اقتصادية موازية للمنافسة الرياضية، عنوانها الخبرة والعلاقات والتحالفات والقدرة على اقتناص العقود، ومع اقتراب موعد البطولة، لن يكون التحدي فقط في بناء الملاعب وإنجاح التنظيم، بل أيضا في ضمان ألا يكون المغرب مجرد منصة لتنفيذ مشاريع ضخمة، وإنما شريكا فعليا في صناعة القيمة التي سيولدها المونديال.

بشكل مباشر أو غير مباشر بتنظيم البطولة. وتشكل تجربة باريس 2024 إحدى أهم الأوراق التي يمكن أن تستند إليها الشركات الفرنسية في هذا السباق، فالخبرة المتراكمة في تدبير الحشود، وتنظيم الفعاليات الكبرى، ثم الخدمات اللوجستية والبنية التحتية، تمنحها رصيدا عمليا في سوق الأحداث الرياضية العالمية، لكن السياق المغربي مختلف، والرهان بالنسبة للرباط لا ينبغي أن يقتصر على استقدام الخبرة الأجنبية، بل على تحويل هذه الخبرة إلى قيمة مضافة داخل الاقتصاد الوطني، عبر إشراك المقاولات المغربية في مواقع متقدمة داخل المشاريع. وهنا تبرز إحدى أهم معارك مونديال 2030 خارج المستطيل الأخضر: من سيحصل على الجزء الأكبر من القيمة الاقتصادية للبطولة؟ فالشركات مع الفاعلين الدوليين يمكن أن تكون فرصة لنقل المعرفة والتكنولوجيا والخبرة، وفتح أسواق جديدة أمام الشركات المغربية، لكنها قد تتحول أيضا إلى مجرد علاقة بين شركات كبرى ومقاولين محليين

قبل أن تنطلق صافرة مونديال 2030، بدأت مواجهة من نوع آخر بعيدا عن الملاعب، عنوانها العقود والصفقات المرتبطة بتنظيم أكبر تظاهرة كروية في العالم؛ فالشركات الفرنسية تتحرك منذ الآن داخل السوق المغربية، مستفيدة من خبرة تنظيم أولمبياد باريس 2024 ومن شبكة العلاقات الاقتصادية والمؤسسية التي تربط باريس بالرباط، والرهان هنا لا يتعلق بكرة القدم وحدها، بل بسوق ضخمة تشمل الملاعب، اللوجستيك، الضيافة، النقل، التجهيزات المؤقتة، الأمن، وتجربة الجماهير.

واللافت، أن التحرك الفرنسي لا ينتظر بالضرورة اكتمال جميع المشاريع أو الإعلان عن مختلف طلبات العروض؛ فبناء العلاقات، واستكشاف حاجيات السوق والبحث عن شركاء محليين.. كلها خطوات تسبق عادة مرحلة التفاوض الرسمي على الصفقات، وهذا يعكس إدراكا مبكرا لحجم الفرصة التي يمثلها مونديال 2030، خصوصا وأن المغرب سيكون أحد البلدان المستضيفة، ما سيجعل عددا كبيرا من القطاعات الاقتصادية مرتبطا

لماذا توقفت المحاسبة عند باب رضوان جيد؟

طالت الجهاز التحكيمي لم تكن موجهة إلى أسماء بعينها فقط، بل إلى طريقة تدبير المديرية ككل، وإذا كانت المرحلة السابقة تستوجب التغيير والمراجعة، فمن الصعب فهم منطق عدم استبعاد اسم رضوان جيد من هذه العملية في وقت تمت التوضيحية بأعضاء وبينما تعود أسماء تحكيمية الواجهة، يبقى السؤال معلقا: هل محاسبة داخل مديرية التحكيم، أم أن هناك أسماء تحاسب وأخرى تظل خارج دائرة الحساب؟

بينما جرى إنهاء مهام عدد من أعضاء المديرية الوطنية للتحكيم، اختارت اللجنة التقنية الإبقاء على رضوان جيد في موقعه رغم الانتقادات والشكايات التي لاحقت طريقة اشتغاله خلال الفترة الماضية. هذا الاستثناء يطرح أكثر من علامة استفهام، خصوصا وأن الانتقادات التي



متى تستفيق كرة الطائرة المغربية؟

وصناعة جيل قادر على الاستمرارية. وفي وقت وصلت فيه تونس فرض نفسها كقوة تقليدية في القارة بإحرازها لقبها الإفريقي الثاني عشر وضمان التأهل إلى أولمبياد لوس أنجلوس 2028، بينما حجزت الجزائر بطاقة التأهل إلى كأس العالم 2027 بعد احتلالها المركز الثالث، خرج المغرب من البطولة دون ميدالية ودون بطاقة تأهل مباشرة لأي من الاستحقاقات، وهنا لا يمكن إغفال المسألة في مباراة أو بطولة واحدة، لأن الفارق الحقيقي يبنى على سنوات من التكوين، وعلى الاستثمار في الفئات السنية، وتطوير المنافسات المحلية، وتحسين ظروف الإعداد والاحتكاك الدولي. كرة الطائرة المغربية تحتاج أكثر من أي وقت مضى إلى مشروع واضح يتجاوز منطق المشاركة من أجل المشاركة، والمطلوب ليس فقط تحسين الجانب البدني والتقني للاعبين، وإنما إعادة التفكير في منظومة التكوين، واكتشاف المواهب، وتأطير الفئات الصغرى، ورفع مستوى البطولة الوطنية، ومنح المنتخب احتكاكا منتظما بمنتخبات ومدارس قوية، فالمرکز الرابع يمكن أن يكون نقطة انطلاق، لكنه لن يصبح ذا قيمة حقيقية إلا إذا تحول إلى خطوة نحو منصة التتويج.

المركز الرابع في بطولة إفريقيا للأأم 2026 في كرة الطائرة ليس نتيجة كارثية في حد ذاتها، لكنه أيضا ليس إنجازا يستحق الاحتفاء المبالغ فيه، فالمنتخب الوطني بلغ المربع الذهبي في تونس، قبل أن يصطدم في نصف النهائي بمنتخب البلد المضيف ويخسر بثلاثة أشواط لواحد، ثم عاد ليسقط أمام الجزائر بثلاثة أشواط نظيفة في مباراة الميدالية البرونزية. أرقام المواجهتين تقول الكثير عن الفارق الذي ما زال يفصل كرة الطائرة المغربية عن منتخبات القمة قاريا، خصوصا عندما يتعلق الأمر بالمباريات الحاسمة. المشكلة إذن، ليست في احتلال المركز الرابع، بل في السؤال الذي يجب أن يطرح بعد هذه المشاركة: إلى متى سيظل بلوغ المربع الذهبي هو سقف الطموح؟ الوصول إلى نصف النهائي خطوة إيجابية، لكن السقوط أمام تونس ثم الجزائر بالطريقة التي جرت بها المباراتان، يكشف أن المنتخب المغربي ما زال يفتقد للاستمرارية والقدرة على إدارة المواجهات الكبرى، ففي الرياضة الاحترافية، لا تكفي المنافسة على المراكز المتقدمة، بل إن المعيار الحقيقي هو القدرة على تحويل الحضور إلى ميداليات، والمنافسة على الألقاب،

أوباجا يعيد الريكبي السباعي إلى ساحة المنافسة

بعد أكثر من سبع سنوات من الغياب القسري عن المنافسات الرسمية، بسبب العقوبات التي طالت رياضة الريكبي المغربي من طرف الهيئتين الإفريقية والدولية، يستعد المنتخب الوطني للريكبي السباعي للكبار، لفتح صفحة جديدة في مساره القاري، من خلال المشاركة في البطولة الإفريقية المؤهلة إلى سلسلة سباعيات الريكبي العالمي، والعودة لا تحمل فقط طابعا تنافسيا، بل تمثل اختبارا حقيقيا لقدرة الريكبي المغربي على استعادة موقعه بين كبار القارة، خصوصا وأن المنافسة ستكون أمام منتخبات تملك تجربة أكبر في هذا النوع من السباقات الرياضية، فيما تراهن الجامعة الملكية المغربية للريكبي على هذه المشاركة لبناء بداية جديدة واستعادة الثقة، بعد سنوات من الجمود والإبعاد عن الواجهة الإفريقية.



أقوى طريقة لتنزيل دستور 2011

ثورة الملك محمد السادس على التقاليد المخزنية في تعيين أول رئيسة حكومة

مسيرة العلويين في الحكم، حيث لم يكن بالإمكان تصور أي امرأة تصل إلى منصب من هذا الحجم، سواء في زمن السلطان محمد الخامس أو الملك الحسن الثاني، أو في الزمن الذي سبقهما، وقد كان على المغاربة انتظار سنة 1997 ليروا امرأة في مجرد منصب كاتب دولة مع حكومة عبد اللطيف الفيلالي، ويتعلق الأمر بالراحلة زليخة نصري، ومعها عزيزة بناني ونوال المتوكل وأمينة بنخضرا.. أما منصب وزارة كاملة، فلم تصل إليه المرأة المغربية إلا في عهد الوزير الأول عباس الفاسي سنة 2007..

اضطر حاملو مشروع حزب الأصالة والمعاصرة إلى انتظار ما يزيد عن 18 سنة لتحقيق حلم الوصول إلى قيادة الحكومة، ورغم أن أغلب مؤسسي «حركة لكل الديمقراطيين» كانوا رجالا، إلا أن نقطة الهدف سجلت لصالح فاطمة الزهراء المنصوري، باعتبارها منسقة القيادة الجماعية لحزب خرج عن التقاليد في اختيار الأمين العام الأوحد(..)، وسيظل يوم الثلاثاء 29 شتنبر راسخا في تاريخ المغرب، باعتباره اليوم الذي أسس فيه الملك محمد السادس لثورة على التقاليد المخزنية العريقة، الموروثة طيلة

إعداد: سعيد الريحاني

نتائجها.. ويعين أعضاء الحكومة (باقتراح من رئيسها).. وقد كان من البديهي، طالما أن الأمر يتعلق بامرأة، أن تتوسع عدة جهات في تخيل رئيس الحكومة المقبل بعيدا عن فاطمة الزهراء المنصوري، رغم أنها منسقة القيادة الجماعية، بل إن التيار المتشدد أشهر ورقة الحديث القائل ((لن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة)).. وكان

جديد للمؤسسة الملكية على تجريب وصفات جديدة في الحكومة، وقد كان بإمكان الملك تجنب تعيين امرأة كرئيسة حكومة طالما أن الدستور لا يفرض شيئا من هذا القبيل(..)، ومرجع ذلك في النص 47 من الدستور الذي يقول: ((يعين الملك رئيس الحكومة من الحزب السياسي الذي تصدر انتخابات أعضاء مجلس النواب، وعلى أساس

معه بتعيين وزير أول تكنوقراطي في بداية عهد الملك محمد السادس، الذي يقف اليوم شخصا على دفع المنهجية الديمقراطية إلى أوجها(..)، وقد لا تسمح الظروف القادمة بالتراجع عن هذه المنهجية مرة أخرى بفعل المتغيرات العالمية الكثيرة، حيث لم يعد بالإمكان الحكم بمعزل عما يجري في العالم(..). هي ثورة على التقاليد، وانفتاح

زمن الملك محمد السادس بالتأكيد ليس هو زمن الحسن الثاني، حيث لم يكن بالإمكان تصور منح قيادة الحكومة لشخصية نسائية، أكثر من ذلك، لم يكن بالإمكان تصور دستور مثل دستور 2011 كدستور مرجعي للحياة السياسية المغربية، وأصلا لـ«المنهجية الديمقراطية» التي بدأت مع حكومة الراحل عبد الرحمان اليوسفي وانتهت

تحليل إخباري



ذلك عنوانا لنقاش كبير بين مؤيد ومعارض(..)، ولكن الأهم هو النقاش الدستوري، حيث لم يحتج البعض إلى الحديث لمحاولة تمطيط تفسير الفصل 47 ليجد كل المبررات لمنح رئاسة الحكومة لأي رجل مقابل إبعاد هذه المرأة، وحدهم عقلاء القانون الدستوري قالوا إن تفسير الفصل 47 لا ينبغي أن يتجاوز حدود الواقع. وقد قال أحمد بوز، أستاذ العلوم السياسية والقانون الدستوري بجامعة محمد الخامس بالرباط: ((إن مقتضيات الدستور المغربي بشأن تعيين رئيس الحكومة واضحة ولا تحتاج إلى ما وصفه بـ«فصل موازي» لتوسيع هامش التأويل، معتبرا أن الفصل 47

عودة اخشيش.. هل يتم إحياء حلم «حركة لكل الديمقراطيين» عبر «البام» ؟



الحديث عن حزب الأصالة والمعاصرة هو حديث ذو شجون.. ولا يمكن فصله عن اللبنة الأولى لهذا المشروع الذي ارتبط ذات يوم بنداء «حركة لكل الديمقراطيين»، وهي الحركة التي لم يظهر منها اليوم في المشاورات سوي رئيسها السابق أحمد اخشيش وفاطمة الزهراء المنصوري عن فرع مراكش(..)، بالإضافة إلى الشاب المهدي بنسعيد،

مع وجود غريب لعبد اللطيف وهبي(..).

الجدل الذي أعقب تعيين إدريس جطو سنة 2002 على رأس الحكومة رغم تصدر حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية نتائج الانتخابات آنذاك، وخلص بوز إلى أن احترام الدستور، باعتباره وحدة متكاملة، يقتضي الحفاظ على وضوح «قواعد اللعبة» والنأي عن التأويلات التي قد تفرغ الاستحقاقات الانتخابية من مضمونها الديمقراطي ((المصدر: مقال الباحث أحمد بوز/ إعداد موقع العمق)). هكذا إذن، رسخ الملك محمد السادس ثورة حقيقية؛ أولا من خلال اختيار امرأة لرئاسة الحكومة، وثانيا من خلال حرصه على احترام المنهجية الديمقراطية، الموعودة في عهد عبد الرحمان اليوسفي، وهو ما أدى بعدها إلى إجهاض تجربة حكومة التناوب حتى إشعار آخر(..).

وبالتالي، فإن استحضار مقتضيات دستورية عامة لتوسيع مجال التأويل في هذه المرحلة، لا يستقيم، من وجهة نظره، مع بنية الوثيقة الدستورية.. كما أقر بوز بوجود سلطة تقديرية للملك في اختيار الشخصية التي يعينها رئيسا للحكومة من داخل الحزب المتصدر، سواء كان أمينه العام أو أحد قياديه، معتبرا أن هذا الاختيار يظل محصورا في دائرة الحزب الذي تصدر الانتخابات، غير أنه يرى أن تعيين الأمين العام للحزب المتصدر يظل، من الناحية السياسية والدستورية، «التطبيق الأكثر انسجاما» مع المنهجية الديمقراطية، خصوصا بالنظر إلى المسار الذي ترسخ منذ دستور 2011.. واستحضر في هذا الصدد تجربة انتخابات 2007، حين تم تعيين الأمين العام لحزب الاستقلال، بعد

يظل النص الخاص والحصري المنظم لهذه العملية، واعتبر أستاذ العلوم السياسية والقانون الدستوري أن الفصل 47 من دستور 2011 لا يدع مجالا للشك، إذ ينص في فقرته الأولى على أن الملك يعين رئيس الحكومة من الحزب السياسي الذي تصدر انتخابات أعضاء مجلس النواب، وعلى أساس نتائجها.. ويرى بوز أن هذه المقتضيات تشكل «قاعدة قانونية أمرة ومباشرة»، وأنها تمثل الإطار الدستوري لما يعرف بـ«المنهجية الديمقراطية» باعتبارها تربط تشكيل السلطة التنفيذية بنتائج الاقتراع وإرادة الناخبين، وأضاف أن قواعد التفسير القانوني تقر بأن «النص الخاص يقدم على النص العام»، معتبرا أن الفصل 47 يمثل النص الخاص المنظم للحظة تكليف رئيس الحكومة وتشكيلها،

إن إصرار الملك محمد السادس على فرض المنهجية الديمقراطية بطريقة تقدمية تفوق بعض الأحزاب السياسية(..)، هو في الحقيقة طي لصفحة قديمة موروثية من أيام الوزير الأول الراحل عبد الرحمان اليوسفي، الذي غادر الوزارة مرفوع الرأس أمام الجميع، ولا زال صدى كلماته يتردد بين العقلاء للعبارة..

هكذا إذن، رسخ الملك محمد السادس ثورة حقيقية؛ أولا من خلال اختيار امرأة لرئاسة الحكومة، وثانيا من خلال حرصه على احترام المنهجية الديمقراطية، الموعودة في عهد عبد الرحمان اليوسفي، وهو ما أدى بعدها إلى إجهاض تجربة حكومة التناوب حتى إشعار آخر(..). إن إصرار الملك محمد السادس على فرض المنهجية الديمقراطية بطريقة تقدمية تفوق بعض الأحزاب السياسية(..)، هو في الحقيقة طي لصفحة قديمة موروثية من أيام الوزير الأول الراحل عبد الرحمان اليوسفي، الذي غادر الوزارة مرفوع الرأس أمام الجميع، ولا زال صدى كلماته يتردد بين العقلاء للعبارة..

تحليل إخباري



الملك محمد السادس والوزير الأول
الراحل عبد الرحمن اليوسفي..
العودة إلى المنهجية الديمقراطية

وقال النداء: ((تأسيسا على خلاصات مشاوراتهم، وإيماننا منهم بالضرورة القصوى لتحسين وتقوية ما راكمه المغرب من مكتسبات وإنجازات في مجال الديمقراطية والتحديث، وشعورا منهم بتراجع مساهمة النخب الوطنية بمختلف مشاربها ومواقعها إزاء مهمات تأطير المواطنين وتعبئتهم وإشراكهم في صياغة حاضرهم ومستقبلهم، واستشعارا منهم بالتحديات التي تواجهها بلادنا ولجسامة المسؤوليات الملقاة على عاتق الجميع، مجتمعا ودولة، خلص المشاركون في هذا النقاش الصريح إلى تأكيد عزمهم على الانخراط بإرادة ومسؤولية، في مسعى وطني يدعو إلى العمل من أجل وعي ديمقراطي متجدد، تحذوهم في ذلك القناعة الجازمة بضرورة تجاوز واقع السلبية واللامبالاة، وتعزيز الالتزام بالقضايا الكبرى للوطن والمواطنين، مستشعرين بالقوة نفسها ضرورة مبادرة وطنية مفتوحة تعبئ كل الديمقراطيين مهما اختلفت انتماءاتهم ومشاربهم السياسية، هدفها العمل من أجل «حركة لكل الديمقراطيين» تؤمن بالثوابت الوطنية المغربية مرجعا، وتنتصر للقيم الديمقراطية منهجا، وتعزز بمقومات الهوية الوطنية في أصالتها وتنوعها، وتعدد روافدها واعتدالها عقيدة، وتسعى إلى الحداثة أفقا، وتعتمد خطاب الواقعية مسلكا وسياسة القرب من المواطنين أسلوبا)) (المصدر: القدس العربي / 20 يناير 2008).

زمن الملك محمد السادس بالتأكيد ليس هو زمن الحسن الثاني، حيث لم يكن بالإمكان تصور منهج قيادة الحكومة لشخصية نسائية، أكثر من ذلك، لم يكن بالإمكان تصور دستور مثل دستور 2011 كدستور مرجعي للحياة السياسية المغربية، وأصلا لـ«المنهجية الديمقراطية»، التي بدأت مع حكومة الراحل عبد الرحمن اليوسفي وانتهت معه بتعيين وزير أول تكنوقراطي في بداية عهد الملك محمد السادس، الذي يقف اليوم شخصا على دفع المنهجية الديمقراطية إلى أوجها (...). وقد لا تسمح الظروف القادمة بالتراجع عن هذه المنهجية مرة أخرى بفعل المتغيرات العالمية الكثيرة، حيث لم يعد بالإمكان الحكم بمعزل عما يجري في العالم (...).

شتنبر 2007) (المصدر: أرشيف الأسبوع/ ركن «تحليل إخباري» من إعداد سعيد الريحاني). إذن، الحديث عن حزب الأصالة والمعاصرة هو حديث ذو شجون.. ولا يمكن فصله عن اللجنة الأولى لهذا المشروع الذي ارتبط ذات يوم ببناء «حركة لكل الديمقراطيين»، وهي الحركة التي لم يظهر منها اليوم في المشاورات سوى رئيسها السابق أحمد اخشيشن وفاطمة الزهراء المنصوري عن فرع مراكش (...). بالإضافة إلى الشاب المهدي بنسعيد، مع وجود غريب لعبد اللطيف وهبي (...). للعبارة، فقد حمل نداء «حركة لكل الديمقراطيين» توقيع كل من أحمد اخشيشن، وزير التربية الوطنية والتعليم العالي، وعزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري، والشاعر صلاح الوديع الأسفي، المعتقل اليساري السابق عضو الهيئة العليا للمسموع والمرئي، ومصطفى الباكوري الرئيس، المدير العام لصندوق الإيداع والتدبير، والحبیب بلکوش، مدير مركز حقوق الإنسان في المغرب التابع للأمم المتحدة، وفؤاد عالي الهمة، نائب في البرلمان والوزير المنتدب السابق في الداخلية، وحسن بن عدي، نقابي ونائب سابق وصحافي، ورشيد الطالبي العلمي، عضو المكتب التنفيذي لحزب التجمع الوطني للأحرار ووزير الشؤون العامة للحكومة السابق، ومحمد الشيخ بيد الله، وزير الصحة السابق (مستقل)، وخديجة الرويسي، ناشطة حقوقية يسارية، وحكيم بنشماش، أستاذ جامعي وناشط أمازيغي.

وسواء شئنا أم أبينا، فإن الأفضل في وجود حزب مثل حزب الأصالة والمعاصرة، يرجع فيه الفضل إلى مؤسس «حركة لكل الديمقراطيين» فؤاد عالي الهمة، وقد كانت تحمل خصالا حداثية مع الحفاظ على الأصالة (...). لكن ما يضع «البام» في دائرة الشك، إلى أن يثبت العكس، على أرض الواقع، هو انصراف جل مؤسسيه عنه، بمن فيهم الهمة، الذي قال إن المشروع انحرف عن مساره قبل أن يرحل، فهل يكون تعيين المنصوري، باعتبارها عضوا سابقا في «حركة لكل الديمقراطيين» مقدمة لتصحيح المسار وتأكيد، والعودة إلى تبني أفكار «جلالة الملك»، بدل الاستمرار في معركة الهجوم على إمارة المؤمنين (...).

ف((عندما كانت هناك «حركة لكل الديمقراطيين»، كانت الأمور واضحة، وكان الناطقون الرسميون، سواء تعلق الأمر بالبشير الزناكي، الذي لم يعد يظهر له أثر، أو الناطق الرسمي سابقا باسم الحزب صلاح الوديع، الذي استقال من مهامه، كان يقال بأن الحزب والحركة ينهلان من «تقرير الخمسينية» الذي كان يتوخى رسم البدائل لمغرب 2025، وتوصيات هيئة «الإصاف والمصالحة».. غير أن الحزب اليوم لا يكاد يستعمل هذه المصطلحات، لي طرح السؤال عما إذا كانت «حركة لكل الديمقراطيين» قد تخلت عن مشروعها، أم أن الحزب سرقة منها (...).

ولا بد من التذكير أيضا بأن زعيم «حركة لكل الديمقراطيين»، وهو فؤاد عالي الهمة، لم يكن يخجل يوما من الحديث عن مشروع «جلالة الملك»، حيث كان يقول أن «المواطن المغربي صوت لقائدة أحزاب اشتغلت إلى جانب جلالة الملك في مشروع مغربي واضح المعالم...» إلى هنا يطرح سؤال: ما هو مشروع جلالة الملك الذي جعل الهمة يخرج من وزارة الداخلية ليغامر بنفسه في بحر السياسة (...).؟ والجواب على لسان هذا الأخير: «المغرب دخل الآن في حلقة مفتوحة على محاربة الأمية، ومحاربة الفقر، وعلى العمل.. هذا هو مشروع الملك محمد السادس، هذا هو مشروع مشروع مغرب اليوم، أظن أن الرجوع إلى الأصل أصل، واليوم أقول لجميع الطاقات في جميع المناطق المغربية وخارج المغرب، إنه حان الوقت لخدمة وطننا.. أتمنى أن أساهم في فريق آخر، في زاوية أخرى لخدمة وطني وملكتي)) (تصريح فؤاد عالي الهمة في برنامج «ضيف خاص» على القناة الثانية، يوم الإثنين 10

تقرير



كيف يمكن أن يتحول صندوق محمد السادس

إلى رافعة لمشاريع المغرب الصاعد

أو تطوير محطة للطاقة الشمسية). تؤسس هذه الشركة ككيان مستقل تماما عن الشركاء الذين أسسوها؛ فإذا ساهم صندوق محمد السادس بنسبة 20% والقطاع الخاص بنسبة 80%، فإن المشروع يُسجل باسم شركة الـ SPV الجديدة، وتكون لها ميزانيتها الخاصة وحساباتها البنكية المستقلة.

ويتمثل الهدف الأساسي من خلق هذا النوع من الشركات في حماية خزانة الدولة أولا، حيث إذا واجه المشروع عوائق مالية أو فشل، فإن الخسائر والدائنين يطالبون شركة الـ SPV فقط، ولا يمكنهم الحجز على أموال خزانة الدولة أو أموال الصندوق الأم. وثانيا، طمأنة المستثمرين بضمان كون الأرباح التي يدرها المشروع تذهب مباشرة لحساب الـ SPV لتسديد القروض وتوزيع الأرباح على المساهمين دون خلطها بمشاريع أخرى.

وفي مشاريع الشراكة بين القطاعين العام والخاص، تكون الشركة (SPV) هي الطرف الذي يوقع العقود مع الدولة (عقد الامتياز أو التدبير المفوض)، وهي التي تقترض من الأبنك الدولية (مثل البنك الإفريقي للتنمية) بضمانة أصول المشروع نفسه، وليس بضمانة ميزانية الدولة.

هذا التدخل يقلل من المخاطر بالنسبة للقطاع الخاص، مما يشجعه على تمويل الجزء الأكبر من المشروع. النتيجة هي خروج الدولة من دور «الممول الوحيد»، مما يوفر على الخزانة مليارات الدراهم التي يمكن توجيهها للقطاعات الاجتماعية، كالتيعليم والصحة...

مع الصندوق لتفعيل نماذج تمويل متنوعة وخيارات متعددة للمساعدة الفنية.

هذا التدفق المالي الأجنبي ينعش احتياطات المملكة من العملة الصعبة، ويوفر السيولة للاقتصاد الوطني دون الضغط على الخزانة العامة.

(2) تخفيف العبء على الخزانة عبر الشراكة بين القطاعين العام والخاص

تاريخيا، كان تمويل البنيات التحتية الكبرى (طرق سيارة، موانئ، مطارات، محطات تحلية المياه) يقع بالكامل على عاتق ميزانية الدولة، ومنذ أبريل 2024 بدأ العمل رسميا بما يعرف بالتمويل المشترك المبتكر (منتج CapAccess / أي تسهيل الولوج إلى الرساميل)، وقد جاء هذا الإطلاق بعد توقيع اتفاقية إطار استراتيجية في 5 مارس 2024 بين صندوق محمد السادس للاستثمار ومؤسسة «تمويلكم» (Tamwilcom) إلى جانب المجموعة المهنية لبنوك المغرب، ومنذ ذلك التاريخ، أصبحت الخدمة متاحة وعملية لدى البنوك المغربية الشريكة (مثل التجاري وفا بنك، بنك إفريقيا، وغيرها) لاستقبال ملفات المقاولات.

وبموجب ذلك يتدخل الصندوق كمستثمر أقلية في شركات المشاريع، أي استحواذ المستثمر على أقل من 50% من أسهم الملكية في «شركة مشروع» يتم إنشاؤها خصيصا لإنجاز وإدارة مشروع استثماري واحد ومحدد (مثل بناء محطة لتحلية المياه، أو إنشاء خط قطار فائق السرعة،

بشكل مباشر. وتبعاً لذلك، يمكن لهذا الصندوق أن يدعم ميزانية الدولة وخزانة المملكة بشكل غير مباشر وفعال دون المساس بأموال صناديق التقاعد، وذلك عبر هيكلة مالية مبتكرة تعتمد على جذب الرساميل الدولية وتخفيف العبء الاستثماري عن ميزانية الدولة.

وفيما يلي بعض الآليات التي يمكن أن يحقق بها هذا الهدف بعيدا عن جيوب الأجراء عموما:

(1) آلية «الرافعة المالية» وتعبئة الرساميل الخارجية

بدل أن تنفق الخزانة العامة من ميزانيتها (التي تمول من الضرائب أو الاستدانة) لتنفيذ المشاريع الكبرى، يقوم الصندوق باستغلال رأسماله الأولي (15 مليار درهم) لجذب استثمارات خارجية، ويستهدف الصندوق تعبئة 30 مليار درهم إضافية من مستثمرين دوليين ومؤسسيين لمضاعفة هذا الرأسمال الأساسي، ومن ذلك - على سبيل المثال لا الحصر - تعاونه مع بنك التنمية الإفريقي لزيادة مصادر التمويل للاستثمار الإنتاجي وتعزيز دور القطاع الخاص في الاقتصاد المغربي.

وفي إطار الشراكات الدولية، قام الصندوق فعلا بتوقيع اتفاقيات استراتيجية مع مؤسسات مثل البنك الإفريقي للتنمية والبنك الأوروبي للاستثمار، لتوفير خطوط تمويلية طويلة الأجل، وقد أكد بنك التنمية الإفريقي دعمه للمبادرات التي يتبناها صندوق محمد السادس للاستثمار، وجدد التزامه بالعمل جنبا إلى جنب

في انتظار الإعلان عن تشكيل الحكومة الجديدة، والإفصاح عن الخطوط العريضة لبرنامجها التدييري لخمس سنوات القادمة، والذي من المتوقع أن يتضمن إصلاح منظومة التقاعد، الملف الحارق الذي تركته الحكومة الحالية على الطاولة.

وفي إطار التفاعل مع الخطاب الرسمي حول «المغرب الصاعد» باعتباره مفهوما يعبر عن رؤية استراتيجية متكاملة أطلقها الملك محمد السادس في خطابه بمناسبة افتتاح الدورة التشريعية للبرلمان أكتوبر 2025، لدفع عجلة التنمية وتجاوز مرحلة البناء القاعدي نحو التموّع الدولي والتكامل الاقتصادي والاجتماعي. ولأجل استفادة «مقطورة التنمية الاجتماعية» من سرعة «قاطرة الاستثمارات الكبرى»، وحيث تعتبر منظومة التقاعد «مقطورة مهترئة»، فيما يعتبر صندوق محمد السادس للاستثمار قاطرة من الجيل الأخير، وقد حاولنا في مقالين سابقين فصل المقال في ما بين الخزانة والتقاعد من اتصال وتقديم رؤية مختلفة لإصلاح منظومة التقاعد.. وفي هذا المقال نحاول تسليط الضوء على الآليات الممكنة لهذا الصندوق لتمويل الخزانة العامة للمملكة بشكل مستدام بعيدا عن أموال التقاعد، وقد استثمرنا المعطيات والمعلومات التي يوفرها الذكاء الاصطناعي ونرجو أن نكون قد اجتهدنا وأصبنا، ونرجو أكثر أن يفكر المعنيون بالأمر من خارج الصندوق، والتطلع إلى الأفق الرحب الذي يوفره مناخ الاستثمار بالبلاد.



مصطفى السباعي

الآليات الممكنة

نشير بداية إلى أن صندوق محمد السادس للاستثمار لا يمنح «مساعداً أو هبات» غير مستردة، بل هو مصمم ليكون رافعة مالية (Catalyst) وليس صندوقاً استهلاكياً يسد عجز الميزانية

تقرير

3) إنعاش عائدات الدولة الضريبية عبر الصناديق القطاعية

يوجه الصندوق تمويلاته إلى الشركات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة، عبر آليات مبتكرة مثل ديون «شبه حقوق الملكية» (Quasi-equity)، ومنتج «CapAccess» لدعم المقاولات وتطوير قطاعات واعدة (كالطاقات المتجددة، التكنولوجيا الفلاحية، والسياحة)، يؤدي إلى نمو أرباح هذه الشركات، الأمر الذي يساعد على توسيع الوعاء الضريبي، على أن نمو هذه الشركات يترجم مباشرة إلى ارتفاع في تحصيل الضرائب (الضريبة على الشركات والضريبة على القيمة المضافة) لصالح خزينة المملكة، بالإضافة إلى خلق فرص شغل تقلل من كلفة البطالة، وبالتالي، زيادة المداخل السيادية، وهذا العائد الضريبي المضاعف والتلقائي، يحقق الاستفادة الحقيقية للخزينة بفضل الأثر الجانبي الذي لهذه الاستثمارات الهيكلية.

كما تساهم هذه الآلية في توسيع النسيج الإنتاجي، إذ عند تمويل وتوسيع المقاولات الصغرى والمتوسطة، ترتفع وتيرة خلق فرص الشغل وينتعث الاستهلاك. هذا الانتعاش يترجم أليا إلى ارتفاع مستمر وغير منقطع في موارد الخزينة عبر الضريبة على الشركات (IS)، والضريبة على الدخل (IR)، والضريبة على القيمة المضافة (TVA)، وهي موارد مستدامة بطبيعتها وتوفر بكثير قيمة الدعم الأولي.

أ) العائد المباشر على المساهمة الاستثمارية: بصفته شركة مساهمة (Société Anonyme) مملوكة بالكامل للدولة، يضخ الصندوق رساميل في شركات المشاريع (SPV) والمقاولات، وبالتالي، فإن الاستثمارات التي يقوم بها الصندوق في الشركات الكبرى أو الصناديق الموضوعاتية، تدر أرباحا استثمارية؛ فعند نجاح المشاريع الاستثمارية، تحقق هذه الشركات أرباحا وتوزع حصصا سنوية (Dividends).

وبعد وصول المشروع لمرحلة النضج والاستقرار، تتم إعادة التدوير المالي، حيث يمكن للصندوق بيع حصته لشركات أخرى أو طرحها في البورصة، ويتجلى الأثر المستدام لهذه الآلية في كون المبالغ المستردة مع أرباحها لا تضيق، بل تعاد تعبئتها لتمويل مشاريع جديدة. هذا التدوير يضمن تدفقا ماليا مستمرا ومتناميا يصب في النهاية كإيرادات غير ضريبية مستقرة في ميزانية الدولة.

وعلى المدينين المتوسط والبعيد، تؤول الأرباح الصافية الناتجة عن محفظة الصندوق الاستثمارية إلى مساهمها الوحيد، وهو الدولة المغربية. هذه الأرباح تدخل مباشرة كإيرادات غير ضريبية في الميزانية العامة وتدعم الخزينة.

ب) تحييد المخاطر عن الخزينة العامة: تمكن هذه الآليات التدبيرية من إلغاء المخاطر المالية التقليدية التي كانت تهدد ميزانية المملكة عبر ثلاث مستويات حماية:

■ عزل المخاطر القانونية والمالية عبر الـ SPV؛ ذلك أن الديون التي تقرضها شركات المشاريع لإنجاز البنيات التحتية، تسدد حصريا من مداخل المشروع نفسه (مثل رسوم استهلاك الماء أو الطاقة). الخزينة العامة غير ضامنة لهذه الديون، وبالتالي، لا يمكن للدائنين مطالبة الدولة بالتعويض في حال الفشل؛

■ تفنيت المخاطر مع القطاع الخاص: في التمويل المشترك، يتحمل القطاع الخاص والبنوك التجارية الجزء الأكبر من المخاطر (مثلا ثلثا المخاطر في منتج CapAccess)، مما يحمي الموارد الرسمية للدولة من أي تقلبات تجارية مفاجئة؛

■ الحكامة والتدقيق التجاري: يخضع الصندوق لقواعد القانون التجاري الصارم وتقييم دقيق للمخاطر من طرف لجان استثمار مستقلة، مما يمنع تمويل مشاريع غير مجدية اقتصاديا، عكس التمويل العمومي التقليدي الذي قد يخضع أحيانا لاعتبارات غير تجارية.

أفق التوقعات

تضع استراتيجية الصندوق ووزارة الاقتصاد والمالية، خاصة في التوجهات الاستراتيجية المرافقة للميزانيات العمومية، توقعات هيكلية ومؤشرات أداء واضحة للأثر المالي على الخزينة العامة، ويمكن تقسيمها إلى ثلاث مستويات رئيسية:

1) توقعات التعبئة والرافعة المالية (أرقام مستهدفة):

الهدف الفوري ليس تحقيق ربح مباشر للخزينة، بل تعبئة سيادية للرساميل لتخفيف النفقات المباشرة للدولة؛ فبخصوص منتج CapAccess، فقد خصص الصندوق غلafa ماليا أوليا بقيمة 4 ملايين درهم، والتوقعات الرسمية تستهدف تحويل هذا المبلغ إلى استثمارات إجمالية بقيمة 15 مليار درهم على مدى 4 سنوات عبر إدماج السيولة البنكية التجارية الخاصة (تعبئة 11 مليار درهم من القطاع الخاص).

ويتمثل الهدف الإجمالي للصندوق، في تحويل رأسماله الأولي (15 مليار درهم) عبر آليات التمويل المشترك والشراكات الدولية إلى غلاف استثماري إجمالي يناهز 150 مليار درهم موجهة للمشاريع الكبرى، وهذا يعني توفير كلفة استثمارية ضخمة كانت ستحملها الخزينة بمفردها.

2) توقعات العوائد الجبائية غير المباشرة:

تراهن ميزانية الدولة بشكل أساسي على الانعكاسات الضريبية التلقائية الناتجة عن دوران عجالات الاستثمار؛ ففيما يتعلق بنمو المداخل الضريبية، تشير التقارير الاقتصادية الرسمية (مثل تقارير قانون المالية) إلى أن تحفيز الاستثمار الخاص وتأهيل المقاولات عبر الصندوق، يساهم بشكل مباشر في الحفاظ على وتيرة نمو المداخل الضريبية للمملكة (والتي تجاوزت التوقعات مسجلة مستويات

قوية، مثل بلوغ المداخل الجمركية 33.8 مليار درهم في الأشهر الأولى من سنة 2026 وحدها بنمو 9.5 %).

وفيما يتعلق بتوسيع الوعاء، فإن التوقعات متوسطة الأجل مبنية على أن كل مليار درهم يضخه الصندوق في الشركات الناشئة والمقاولات (عبر الصناديق القطاعية)، ينتج عنه اتساع في وعاء الضريبة على الشركات (IS) والضريبة على القيمة المضافة (TVA) نتيجة ارتفاع رقم أعمال المقاولات المستفيدة.

3) توقعات العوائد على الاستثمار: بما أن الصندوق يعمل ك«شركة مساهمة» تملك الدولة أسهمها بالكامل، فإن التوقعات المبنية على النماذج المالية طويلة الأجل، تشير إلى أن محفظة الصندوق ستبدأ بعد نضج المشاريع (بين 5 إلى 7 سنوات من إطلاق المشاريع) في ضخ أرباح أسهم تؤول مباشرة إلى حساب الخزينة العامة تحت بند «مداخل احتكارات ومساهمات الدولة» المبرمجة في القوانين المالية السنوية.

أثر النموذج المبتكر للصندوق

ينعكس نموذج صندوق محمد السادس للاستثمار بشكل مباشر وهيكل على خفض عجز الميزانية العامة للدولة، وذلك من خلال تغيير طريقة تمويل الاقتصاد الوطني؛ ففي النموذج التقليدي، كانت الخزينة العامة تضطر للاقتراض أو استنزاف الموارد الجبائية لتمويل كل شيء، مما يرفع العجز، أما مع هذا النموذج المبتكر، فيتم تقليص العجز عبر ثلاث قنوات أساسية وثقتها التقارير الرسمية لوزارة الاقتصاد والمالية:

1) خفض نفقات الاستثمار العمومي المباشر (نفقات التجهيز): تعتبر نفقات الاستثمار من أكبر أسباب عجز الميزانية في المغرب، حيث تخصص الدولة مئات المليارات سنويا للمشاريع الكبرى، وتتمثل الآلية في تدخل الصندوق عبر «التمويل المشترك» أو الـ SPV، فإنه يعوض دور الدولة كممول وحيد.

وسينعكس الأثر على العجز إذا كان مشروع ما على سبيل المثال يتطلب 10 ملايين درهم، فإن الدولة تساهم عبر الصندوق بمليارين فقط، ونأتي 8 ملايين من المستثمرين والقطاع الخاص، وهذا يوفر تلقائيا 8 ملايين درهم على ميزانية الاستثمار للدولة، مما يؤدي مباشرة إلى تقليص وتيرة نمو النفقات وخفض العجز.

2) تقليص الحاجة إلى الاستدانة وعزل الدين العمومي: يرتبط عجز الميزانية ارتباطا وثيقا بمدى لجوء الدولة للإقتراض لتغطية مصاريفها، فيما لا تسجل، في ذمة الخزينة العامة، القروض التي يتم سحبها لتمويل المشاريع، بل تسجل في ميزانية الشركات ذات الغرض الخاص (SPV) أو الصناديق القطاعية الفرعية. وبذلك تظل المديونية المباشرة للخزينة الكلاسيكية تحت السيطرة وفي حدود آمنة، لأن هذه الديون تمول وتسدد تجاريا من عوائد المشاريع

نفسها وليس من ميزانية الدولة، مما يحمي الميزان المالي للمملكة من ضغوط خدمة الدين.

3) تحويل النفقات إلى «موجودات مالية» (Financial Assets): من الناحية المحاسبية للميزانية العامة، هناك فرق شاسع بين إنفاق المال ك«نفقة تجهيز» وبين ضخه ك«رأسمال استثماري»؛ فالأموال التي تمنحها الدولة لصندوق محمد السادس للاستثمار تصنف في المحاسبة العمومية ك«مساهمة في رأس المال» (Prise de participation) وليس كإنفاق مستهلك، وبذلك تظهر هذه الأموال في ميزانية الدولة ك«أصول وموجودات» قابلة للاسترداد ولها قيمة تجارية وتدر أرباحا، وهو ما يساهم في تحسين المؤشرات المالية الإجمالية للمملكة عند تقييمها من طرف المؤسسات الدولية (مثل صندوق النقد الدولي ووكالات التصنيف الائتماني)، مما يتيح للمغرب هوامش مالية أوسع لتدبير العجز.

على سبيل الختم؛ ففيما تؤكد المعلومات المتوفرة أن الدولة انتقلت بشكل فعلي ولملموس من مرحلة التخطيط التشريعي إلى مرحلة التنفيذ الميداني لهذه الآليات التمويلية المبتكرة، حيث شهدت الفترة الأخيرة تنزيلا متسارعا للعديد من البرامج والصناديق الفرعية تحت إشراف المديرية العامة لصندوق محمد السادس للاستثمار، وتتجلى أبرز الخطوات العملية المنجزة في ما يلي؛ دخول آلية «CapAccess» حيز التنفيذ الفعلي؛ إطلاق «برنامج دعم المقاولات المغربية» (2026)؛ تفعيل «صندوق الصناديق» وانتقاء شركات التدبير؛ الشراكات الميدانية للمشاريع الاستراتيجية الكبرى، فإنه بالمقابل، وحسب المعلومات المتاحة، لا يوجد أي تصور أو نية تشريعية لإطلاق صناديق قطاعية تابعة لصندوق محمد السادس للاستثمار بغرض استثمار أو استغلال أموال صناديق التقاعد الوطنية، فالقانون المغربي والتوجهات الاستراتيجية الحالية يعزلان تماما الاحتياطات الاجتماعية عن هذا الصندوق السيادي بمبرر ضمان حماية معاشات المتقاعدين، ومع ذلك، يشهد المشهد المالي المغربي تحولا هيكليا ومستقلا في طريقة تعامل صناديق التقاعد مع استثماراتها، وذلك وفق محددات واضحة؛ الاستثمار المؤسساتي الذاتي والنشط لصناديق التقاعد؛ دور صندوق الإيداع والتدبير كجسر تاريخي؛ التوجه نحو إصلاح شامل ومعزول لأنظمة التقاعد.

تري، هل ستفتح الحكومة المقبلة ورش إصلاح منظومة التقاعد بالموازاة مع إصلاح نظام تمويل الخزينة العامة للمملكة وفق مقاربة جديدة تستفيد من الإمكانيات التي تقدمها الآليات المبتكرة للتمويل والاستثمار التي يعتمدها صندوق محمد السادس للاستثمار، أم ستبقى حبيسة الصندوق والدوران في فلك «الثالوث المشؤوم» للإصلاح المقياسي (رفع السن إلى 65 سنة، زيادة الاقتطاعات، وتخفيض المعاشات)؟ وإن غدا لناظره لقريب.. وكل إصلاح وأنتم على بينة..

فاس

من يسمعهم ؟

صناع الزليج بمدينة فاس يستغيثون

ما يجري
ويدور
في المدن

الأسبوع



المادة الأولية، إلى جانب اكتساح المكننة للسوق على حساب الزليج التقليدي، مما أسفر عن تراجع الطلب على الصناعة اليدوية وأدى إلى إغلاق مجموعة من الورشات القديمة، والإضرار بالعديد من الأسر.

ويطالب حرفيو الزليج الجهات المسؤولة، بالتدخل من أجل تسريع الإجراءات المتعلقة بالمقنع، الذي تم شراءه منذ أزيد من سنة، دون أن يستطيعوا تسوية الإجراءات الإدارية والحصول على الترخيص، في ظل النقص الكبير للمادة الأولية، مما أدى بالعديد من الصناع والحرفيين إلى التوقف عن العمل وإغلاق ورشاتهم خلال الفترة الحالية. ودق الحرفيون ناقوس الخطر بخصوص مستقبل المهنة في ظل تقاعس المسؤولين عن إيجاد حلول للمشاكل التي يعيشها القطاع منذ مدة طويلة، والتي ستؤدي إلى اندثار الحرفة رغم أنها من أهم الحرف التراثية التي تشتهر بها مدينة فاس، وهي أيضا جزء من التاريخ الوطني.

عبر عشرات الصناع التقليديين العاملين في قطاع الزليج البلدي بمدينة فاس، عن استيائهم وغضبهم من كتابة الدولة المكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، لعدم إيجادها حولا لتوفير المادة الأولية، والحد من زحف المكننة على القطاع. ونظم الحرفيون اعتصاما مفتوحا ووقفه احتجاجية بالحرفي بنجليق، مطالبين بالترخيص لهم باستغلال مقنع جديد قصد توفير مادة الطين التي تدخل في صناعة الزليج البلدي، بعد توقف المصادر التي كانوا يعتمدون عليها، خاصة وأن غياب المادة الأولية يكبد المهنيين خسائر مادية كبيرة، ويهدد استمرار هذه الحرفة القديمة. وحسب الصناع، فإن قطاع الزليج البلدي يعيش أزمة كبيرة بسبب فقدان

عين على الشمال

إعداد: زهير البوحاطي

موسم الانتخابات يفرق الأحياء الشعبية في فوضى البناء العشوائي

المرخصة، لا سيما أن بعض المخالفات، وفق ملاحظات متداولة بين السكان، تتم في ساعات متأخرة من الليل، بعيدا عن أعين المراقبة. وفي هذا السياق، تتداول بعض الأوساط المحلية اتهامات بوجود تساهل أو تواطؤ مزعوم في التعامل مع بعض المخالفات، وهي اتهامات تظل بحاجة إلى التحقق وفتح تحقيق رسمي بشأنها، خصوصا في ظل حديث السكان عن علم بعض أعوان السلطة بعمليات بناء تمت خلال فترة الانتخابات، التي تعرف انشغال السلطات المحلية باجتماعات وتدابير متواصلة مرتبطة بتنظيم ومواكبة الاستحقاقات الانتخابية.

ذات الكثافة السكانية المرتفعة، والتي تعرف انتشار البنائات المتلاصقة وضيق الممرات. ويرى متضررون أن ظاهرة البناء العشوائي لا تقتصر تداعياتها على تشويه المشهد العمراني، وإنما قد تمتد إلى المساس بشروط السلامة داخل الأحياء الشعبية وغير المهيكلة، فضلا عن تأثيرها على حقوق الجيران، وخلق توسعات غير قانونية، إضافة إلى احتمال استغلال أجزاء من الملك العمومي في بعض الحالات. كما تطرح هذه الوضعية تساؤلات حول دور السلطات المحلية والمصالح التقنية المختصة في مراقبة أوراش البناء، والتأكد من توفر التراخيص القانونية واحترام التصاميم

استغل عدد من ممارسي البناء العشوائي، وفق إفادات عدد من السكان، أنشغال مختلف المصالح والجهات المعنية بتتبع أجواء الاستحقاقات الانتخابية بجهة تطوان الحساسة، للعودة إلى تشييد بنايات غير مرخصة وإضافة طوابق جديدة داخل عدد من الأحياء الشعبية، في مشهد يطرح علامات استفهام حول مدى فعالية المراقبة العمرانية خلال هذه الفترة. وتتحدث معطيات متداولة محليا عن استمرار بعض أنشغال البناء غير المرخص، خصوصا خلال الليل، مستفيدين من ضعف أو محدودية المراقبة في بعض المناطق، وهو ما أثار استياء عدد من المواطنين، خاصة بالأحياء

رخص الإصلاح بتطوان.. من الترميم إلى البناء واحتلال الملك العمومي

تشير طريقة التعامل مع رخص الإصلاح بمدينة تطوان استياء عدد من المواطنين، الذين يتساءلون عن مدى فعالية المراقبة وتتبع الأشغال المرخصة من طرف المصالح المختصة بالجماعة الترابية لتطوان، خصوصا في ظل تسجيل حالات، وفق إفادات متضررين، تحولت فيها رخص الإصلاح من مجرد ترميم وإصلاح إلى أنشغال غيرت معالم البنايات، وفتحت أبوابا ونوافذ جديدة، وأنجزت معها أنشغال قد تمتد إلى الرصيف والملك العمومي.

ويرى مواطنون أن رخص الإصلاح يفترض أن تظل مرتبطة بالغرض الذي منحت من أجله، أي إصلاح وترميم البنايات القائمة، وليس استغلالها كغطاء لإنجاز أنشغال بناء أو تشييد أسوار أو تغيير الواجهات وفتح منافذ جديدة دون احترام المساطر القانونية المعمول بها، وفي هذا السياق، تظهر إحدى الحالات بشوارع عبد الكريم الخطابي بتطوان، حيث تشير المعاينة إلى أن رخصة الإصلاح استغلت لفتح باب جديد لمحل تجاري يوجد مستواه أعلى من مستوى الرصيف، مع الحديث عن إنجاز سلالمة إسمنتية فوق الرصيف العمومي للوصول إلى المحل، وهو ما يثير مخاوف من احتلال جزء من الملك العمومي وعرقلة مرور الراجلين.

وتبقى مثل هذه الحالات، إن ثبتت مخالفتها لمضمون الرخص أو للقوانين المنظمة للملك العمومي والتعمير، في حاجة إلى تدخل المصالح المختصة للوقوف على مدى قانونيتها، واتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها، بما يضمن احترام الرخص المسلمة والحفاظ على حق المواطنين في استعمال الأرصفة والمرافق العمومية.

ميزانيات لمواجهة الفيضانات.. ومصارف مياه مكسورة في أحياء تطوان



حول مدى انعكاس الاعتمادات المالية المخصصة لتطوان وبرامج الحد من مخاطر الفيضانات على واقع الأحياء الشعبية، مطالبين بأن تشمل عمليات التأهيل مختلف المناطق، وألا تقتصر على الشوارع الرئيسية والمناطق ذات الطابع الإداري.

وقنوات تصريف مياه الأمطار، ومعالجة النقط السوداء قبل تسجيل أي تساقطات قوية، تفاديا لتحويل الاختلالات الحالية إلى بؤر للفيضانات أو إلى مخاطر تهدد سلامة المواطنين وممتلكاتهم. كما يطرح المواطنون تساؤلات

وتأهيل بعض الفضاءات، فإن عددا من الأحياء ما زال يعاني من مشاكل مرتبطة بالبنية التحتية، خصوصا فيما يتعلق بشبكة تصريف مياه الأمطار، وانتشار الحفر والتشققات التي قد تزيد من حدة الأضرار خلال التساقطات المطرية.

ويطرح هذا الوضع تساؤلات حول مدى جاهزية المصالح المعنية لمواجهة موسم الأمطار، في ظل استمرار أعطاب بعدد من قنوات تصريف المياه، خاصة بالأحياء الشعبية، مقابل تركيز الإصلاحات والتأهيل على بعض الشوارع والمحاور الرئيسية ووسط المدينة والأحياء الإدارية، التي تضم مقرات الجماعة والعمالة وعدد من المصالح الإدارية.

ويطالب عدد من السكان بتكثيف عمليات المراقبة والصيانة الاستباقية لمجاري

استغرب عدد من المواطنين بمدينة تطوان من الوضع الحالي الذي أصبحت عليه بعض البنايات التحتية، خاصة قنوات ومصارف مياه الأمطار، التي تحولت من وسيلة لحماية الأحياء من الفيضانات إلى مصدر خطر يهدد سلامة المواطنين ومستعملي الطريق. وتبرز حالة عدد من مجاري تصريف مياه الأمطار بالأحياء الشعبية حجم الإهمال الذي تعاني منه هذه المنشآت، بعدما تعرض بعضها للتلف أو الاقتلاع، كما هو الحال بأحد الشوارع بحي طابولة، حيث أصبحت فتحة أحد المصارف مكشوفة بعد اختفاء غطاءها الحديدي، وهو ما يشكل خطرا على أصحاب السيارات والراجلين.

ورغم ما تشهده مدينة تطوان من عمليات للتزيين، تشمل تثبيت الورود وتعزيز الإنارة العمومية

كواليس جهوية

خيفرة

الجديدة

فوضى الطاكسيات بالجديدة..
من ينقذ المواطنين
من تسعيرات السائقين ؟

= الأسبوع

يعاني العديد من المواطنين والطلبة في مدينة الجديدة، من صعوبة كبيرة في التنقل على متن سيارات الأجرة الصغيرة، التي تفرض تسعيرة خاصة، لا سيما بالقرب من محطة القطار وفي بعض الشوارع الرئيسية.

ومن أبرز مظاهر فوضى سيارات الأجرة الصغيرة، عدم تحديد تسعيرة واضحة للرحلات وعدم استعمال العدادات، مما يجعل المواطن تحت رحمة السائق الذي يحدد الثمن الذي يريد، كما يجد الزبائن صعوبة في العثور على «طاقسيات» قرب المحطة، مما يدفع بعضهم للمشي مسافة بعيدة للبحث عن وسيلة نقل. ومن بين السلوكات التي تضر بالمواطنين أيضا، لجوء السائقين لفرض عشرة دراهم كتعريفة موحدة لرحلة قصيرة من محطة القطار إلى حي المطار، رغم أن المسافة لا تتطلب هذا الثمن، في واحدة من مظاهر التسبب والفوضى التي يفرضها السائقون. وتطرح هذه المسألة العديد من التساؤلات لدى المواطنين حول مدى احترام التسعيرة القانونية في ظل عدم استعمال العدادات لحماية المستهلك وتطبيق القانون المعمول به في جل المدن الأخرى، ليلقى السؤال مطروحا على سلطة الوصاية والعمالة في مراقبة نشاط سيارات الأجرة الصغيرة، وضبط المخالفات والتجاوزات للقرار العمالي، وفرض غرامات قصد ضبط وتنظيم القطاع وإنصاف الراكب.

عمال مناجم خيفرة يطالبون بمعايير السلامة.. «مائة تخميمة ولا ضربة بفاس»

= الأسبوع



خاض عمال منجم «عوام» بإقليم خيفرة، مسيرة ووقفة احتجاجية، بعد وفاة ثلاثة مستخدمين داخل منجم إغرام أوسار، في حادث أثار استياء الجميع بسبب ضعف وسائل السلامة والأمان في المكان.

ونظم العمال مسيرة على الأقدام نحو مدينة خيفرة لإيصال مطالبهم إلى السلطات من أجل توفير معايير السلامة والوقاية وتحسين ظروف العمل داخل المناجم، تحت مراقبة عناصر الدرك الملكي والسلطات المحلية.

وطالبت فعاليات حقوقية بفتح تحقيق محايد ونزيه لكشف ظروف وملابسات الحادث وترتيب المسؤوليات، محملة الشركة المستغلة مسؤولية الحادثة التي أودت بحياة العمال الثلاثة في الموقع، داعية إلى توفير شروط السلامة المهنية والصحة داخل المناجم.

وحسب مصادر حقوقية، فإن الحادث وقع نتيجة انفجار وقع أثناء عملية تثقيب الصخور بواسطة آلة الحفر، بعد احتكاك العمال بلغم قديم لم يتم تفجيريه من قبل، مما أدى إلى وفاة عاملين، بينما توفي العامل

ودعا فرع الحزب الاشتراكي الموحد بمدينة مريرت، إلى فتح تحقيق جدي ومستقل يكشف ظروف وملابسات الحادث، مع ضرورة ترتيب المسؤوليات القانونية والإدارية في حق كل من ثبت تقصيره وإخلاله بالواجب، خاصة وأن العمال سبق أن طالبوا بتحسين ظروف العمل والسلامة.

الثالث متأثرا بعد نقله إلى المستشفى. واعتبرت ذات المصادر، أن الحادث يبرز غياب شروط الصحة والسلامة وظروف العمل الملائمة داخل المنجم، متهمه الشركة المستغلة بعدم احترام معايير السلامة أثناء الاستغلال، داعية إلى تعزيز المراقبة واحترام المعايير التقنية الكفيلة بحماية أرواح العمال.

عين على الشرق
إعداد: زجال بلقاسم

فجيع.. حين يبدأ الموسم الدراسي قبل أن تنتهي المشاكل



كل موسم دراسي، تبدو الحاجة ملحة إلى تجاوز منطق الحلول الظرفية نحو معالجة فعلية ومستدامة لواقع التعليم بالإقليم، ويقتضي ذلك فتح حوار جدي مع مختلف المتدخلين، وتشخيص الاختلالات بدقة، وربط المطالب بإجراءات واضحة وأجال محددة وآليات للتتبع والتقييم، فنجاح الدخول المدرسي لا يقاس فقط بفتح أبواب المؤسسات في موعدها، وإنما بمدى توفير شروط حقيقية تضمن لتلاميذ فجيج تعليمًا جيدًا وتكافؤًا فعليًا في الفرص.

إلى إشراك أوسع لمختلف مكونات المنظومة التعليمية في صياغة الحلول، خاصة وأن خصوصيات إقليم فجيج الجغرافية والاجتماعية تفرض مقاربة تراعي طبيعة التحديات المحلية.

ومع استمرار هذه الإشكالات، لم تعد تداعيات الوضع التعليمي محصورة داخل المؤسسات، بعدما اختار التلاميذ وأباء وأمهات وأولياء الأمور الاحتجاج للمطالبة بتحسين ظروف التدرس وتصحيح الاختلالات القائمة، وتكشف هذه التحركات عن مطالب تتجاوز ظرفية الدخول المدرسي، وترتبط بحق التلاميذ في تعليم جيد وظروف دراسية لائقة، بما يضمن لهم فرصا متكافئة مع نظرائهم في باقي أقاليم المملكة. وأمام تكرار المشاكل نفسها مع

مع كل دخول مدرسي، يعود ملف التعليم بإقليم فجيج إلى الواجهة، في ظل استمرار عدد من الاختلالات التي تتكرر من موسم إلى آخر: نقص الموارد البشرية، الاكتظاظ، الأقسام المشتركة، إلى جانب ضعف بعض البنيات والتجهيزات والوسائل التعليمية، وهي إكراهات تطرح أسئلة جدية حول واقع المدرسة بالإقليم ومدى توفر شروط التمدن الملائمة وتكافؤ الفرص بين التلاميذ. ورغم انطلاق الموسم الدراسي في موعده، تستقبل بعض المؤسسات التعليمية التلاميذ وهي ما تزال تواجه مشاكل قديمة لم تجد طريقها إلى المعالجة النهائية، كما تثار ملاحظات بشأن أساليب التسيير والتدبير وطريقة التعامل مع بعض الملفات، فضلا عن الحاجة

أزمة النقل المدرسي في إقليم أزيلال والمنتخبون غائبون

= الأسبوع

يحتج أولياء تلاميذ دواوير جماعة تسقي بإقليم أزيلال على إيقاع مشاكل واختلالات النقل المدرسي، في ظل نقص الحافلات وارتفاع مصاريف الاشتراك الشهري.

ويطالب سكان دوار أيت كنون ودواوير أخرى بتدخل المجلس الجماعي لإيجاد حلول عملية لهذا المشكل المستمر منذ الموسم الدراسي الماضي، في ظل ارتفاع عدد التلاميذ ونقص الحافلات من سبعة إلى ست حافلات خلال الموسم الحالي.

ويظهر هذا الخصاص والمشكل في دوار أيت كنون الذي يضم أزيد من 160 تلميذا مقابل حافلتين فقط، ما يؤدي إلى حدوث اكتظاظ داخل الحافلات، ويشكل تهديدا لسلامة الأطفال وانتظام دراستهم في ظروف جيدة.

ويطالب أولياء التلاميذ بزيادة عدد الحافلات وتعزيز الشفافية في تدبير الجمعيات المشرفة على النقل المدرسي، وتوفير الخدمة لجميع الدواوير في الجماعة، خاصة وأن النقل المدرسي يعتبر من الخدمات الأساسية لدعم وتشجيع التمدن في العالم القروي. وتضع شكايات الساكنة العديد من الأسئلة بخصوص الجهة المسؤولة عن ضرورة الرق من أسطول النقل المدرسي، إلى جانب مسألة الاشتراك وآليات تدبير الجمعية المشرفة على هذه الخدمة.

«الجهوية الشرق» يطالبون بفتح حوار لتسوية ملفات مهنية واجتماعية

المرتبطة بالترقية وتطوير المسار المهني، فضلا عن تنفيذ الأحكام القضائية النهائية الصادرة لفائدة عدد من القباض بإقليم الناظور. من جهة أخرى، طالبت المكاتب النقابية بصرف منحة نهاية الخدمة لفائدة متقاعدي الشركة الجهوية متعددة الخدمات، على غرار ما كان معمولاً به خلال فترة تدبير قطاع الماء من طرف المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، مؤكدة في الوقت نفسه على ضرورة التعاطي مع مختلف الملفات المطروحة عبر حوار مسؤول يفضي إلى حلول عملية.

ومكتسبات كان المستخدمون يستفيدون منها خلال فترة تدبير قطاع الماء من طرف المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب / قطاع الماء. وتطالب المكاتب النقابية بالحفاظ على تلك الحقوق والمكتسبات وتسوية الملفات المرتبطة بها، خصوصا في ظل الانتقال إلى منظومة جديدة لتدبير القطاع عبر الشركة الجهوية متعددة الخدمات الشرق، كما تشمل المطالب تسوية ملف الترقيات وما يترتب عنها من آثار إدارية ومالية، وتنظيم الامتحانات الداخلية والمهنية، وتمكين المستخدمين من حقوقهم

جددت المكاتب الإقليمية لمستخدمي الشركة الجهوية متعددة الخدمات الشرق، المنضوية تحت لواء الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، مطالبها بتسوية عدد من الملفات المهنية والاجتماعية العالقة، داعية إدارة الشركة إلى فتح حوار جاد ومسؤول، واتخاذ إجراءات عملية لمعالجة هذه الملفات.

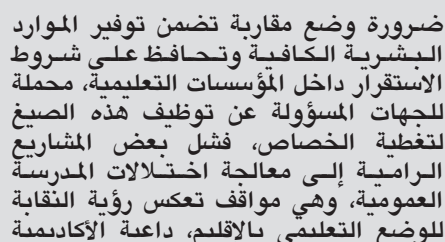
وتؤكد المكاتب النقابية - في بيان لها - أن نفس المطالب سبق طرحها ومناقشتها مع إدارة الشركة في مناسبات متعددة دون أن تجد طريقها إلى التسوية، موضحة أن جزء منها يرتبط بحقوق

كواليس جهوية

شکیب جلال

بعد مقبرة المسلمين التي عرفت خرابا شاملا وأصبحت بداخلها طرق تعبر منها السيارات، وتهدمت ولا من يحرك ساكنا، جاء الدور على مقبرة اليهود التي أصبحت الأشواك تقمرها وانهار سورها عقب أشغال طريق تربط أزمور بمحطة معالجة المياه العادمة، حيث تركت هذه الأشغال أكواما كبيرة من الأبحار والأتربة غطت الباب الرئيسي للمقبرة.

أساتذة التعليم الابتدائي بالراشدية.. «اللى دارها بيديه يفكها بسنيه»



الأسبوع

واعبرت النقابة أن هذه التدابير التي تقوم بها الوزارة الوصية والأكاديمية الجهوية لجهة درعة تافيلالت والمديرية الإقليمية، تنعكس سلباً على حقوق المدرسين والمتعلمين وعلى السبيل العادي للمؤسسات التعليمية، رافضة الاعتماد فقط على الانكشاف لتدبير الخصائص في الأطر التدريسية، مع اعتماد صيغة «تفويض أستاذ عن كل مؤسسة» وتخصيصه لمهام الدعم الممتد. وانتقدت النقابة عدم مراعاة الاستقرار المهني والاجتماعي والنفسي للأستاذات والأساتذة، وما يرافق هذه الإجراءات من ارتباك واحتقان داخل المؤسسات التعليمية، مشددة على أن استمرار معالجة الخصائص بهذه الطريقة لا يمكن أن يشكل حلاً، مع

نقاش واختلالات في مجلس مقاطعة عين السبع بالدار البيضاء

== الأسبوع

عرفت مقاطعة عين السبع بمدينة الدار البيضاء خلافات متزايدة على مستوى مجلس المقاطعة ونقاشات متبادلة حول العديد من الملفات والقضايا المرتبطة بتدبير الشأن المحلي.

وقد تحولت الدورة العادية لشهر شتنبر، إلى محطة للنقاش حول

مجموعة من القضايا والاختلالات
التي أثارت جدلا بين مختلف مكونات
المجلس، حيث شمل النقاش الغلاف
المالي المرصود لمقاطعة عين السبع
برسم السنة المالية 2027.

وقد تم تأجيل العديد من النقاط التي لم يتم الحسم فيها، إلى غاية حضور عدد من رؤساء المصالح المعنية، بعدما طالب المستشارون بتوضيحات منهم نظرا لأهمية الموضوع قصد مواصلة النقاش، حيث تم الاتفاق على ترك

والحي الجميل والشباب والضحى.
كما تم طرح ملفات أخرى للنقاش،
من أبرزها الاعتمادات المالية
المرصودة للمحروقات والتي وصلت
لـ 140 مليوناً، مما يتطلب توضيحاً
بحسب المستشار، إلى جانب ملف
توزيع المساعدات والذي يحتاج بدوره
إلى الوضوح، وعملية توزيع الكراسي
المتحركة، ثم ملف النظافة والحراسة
والتي تبلغ قيمة صفقتها 180 مليون
سنتيم، ومسألة اقتناء الأتوبه.

الدورة مفتوحة لاستئناف أشغالها. ومن بين الملفات المطروحة المثيرة للجدل، ملف الأشغال المنجزة في عدة أحياء، حيث برز خلاف حول البرنامج الذي جرى إعداده سابقا وطبيعة الأشغال المنفذة على أرض الواقع، وبهذا الخصوص، أوضح كريم كلايبي، عضو المجلس، أن البرنامج انطلق وفق تصور معين، لكنه عرف تغييرا في طريقة الإنجاز، خاصة على مستوى مدار الأمان والحى الشعبي والسمارة

فجيج

المستشفى الإقليمي بخريكة..
« لا خدمة زينة لا مجي بكري »

والتي أصبحت عادة موسمية، تعطل منكر لجهاز السكانير، مما يؤثر على أوضاع المرضى وصعوبة التشخيص لعدة حالات مرضية، بحيث يضطر الناس للذهاب إلى مؤسسات استشفائية أخرى، إلى جانب الغياب المتكرر للأطر الطبية والصحية، وأيضا تجاوزات وتدخلات مفرطة لبعض الحراس الخواص في عملية الولوج لبعض المصالح الطبية.

وانتقد المرتفقون طريقة تعامل بعض الأطر الطبية والصحية بسبب «التعامل اللإنساني» وعدم الاهتمام ومواكبة المرضى وحسن استقبالهم، مطالبين بضرورة فتح حوار وقنوات تواصل مع لجنة أو مديرية الصحة من أجل الوقوف على حقيقة الأوضاع وتحسينها.

وتطرح وضعية مستشفى خريكة
سؤالاً مهماً بخصوص آليات المراقبة
والتتبع من قبل الجهات الوصية
على المستشفيات والمؤسسات
الصحية، والقيام بزيارات ميدانية
قصد معالجة المشاكل والإنصات
للمواطنين وتطبيق المساءلة
الإدارية.

عبر عدد من المرتفقين في المستشفى الإقليمي الحسن الثاني بمدينة خريبكة، عن استيائهم من تراجع مستوى الخدمات الصحية وظروف استقبال المرضى، و التكفل بهم داخل المؤسسة.

وحسب العديد من المرضى، فإنهم وذويهم يعيشون معاناة كبيرة عند ولوجهم للمستشفى بسبب الوضع المزري واللامبالاة واختلالات في طريقة التعامل مع بعض المواطنين، مطالبين بتدخل وزارة الصحة وإيصال تظلماتهم إلى المسؤولين، خاصة الإقليميين والجهويين قصد الوقوف ومعاينة الوضع داخل المستشفى الإقليمي، عبر الاستماع للمواطنين والمرضى.

ومن بين الأمور التي طرحها المشتكون

**سكان جماعة بفجيج
يطالبون فقط بالماء**

الأسبوع

تطالب ساكنة مطقة تيفزراتين التابعة لجماعة تالسينت بإقليم فجيج، بتوفير الماء الصالح للشرب والكهرباء والصرف الصحي، وبناء فطرة لك العزلة عن المنطقة. ونظمت الساكنة وقفة احتجاجية لعدة أيام انتهت بالتوصل إلى اتفاق مع السلطات الإقليمية والمحلية، لمناقشة الأوضاع والعمل على تسويتها، مع ضرورة منح مدة شهر للسلطات قصد الشروع في الإجراءات والأشغال وتوفير الخدمات. وتعيش منطقة تيفزراتين العديد من المشاكل الاجتماعية، المتمثلة في الربط بشبكة الماء الصالح للشرب، والكهرباء، وتوفير التطهير السائل، إلى جانب تعبد الطرق لك العزلة خلال فصل الشتاء، خاصة وأن الفضايات تعمق العزلة وتعرق وصول اللائذ إلى المدارس.



مع الحدث

هل هو تكالب إسباني جديد على المغرب ؟

سبته ومليلية والجزر المحتلة.. من إرث الاستعمار إلى «الحدود الأوروبية»



لم تعد قضية سبته ومليلية والجزر والثغور المغربية المحتلة، مجرد ملف عالق في ذاكرة التاريخ، ولا مجرد خلاف ثنائي بين الرباط ومadrid يمكن تأجيله إلى أجل غير مسمى؛ فقد أعادت التطورات الأخيرة القضية إلى واجهة النقاش السياسي والأوروبي، بعدما بدأت مدريد تدفع بصورة متزايدة نحو تقديم سبته ومليلية باعتبارهما جزءاً من المنظومة الحدودية والأمنية للاتحاد الأوروبي، وليس فقط باعتبارهما مدينتين تديرهما إسبانيا في شمال إفريقيا.



بقلم: محمد اعيبدو

ومؤسسات، ومن ينجح في تقديم روايته باعتبارها الرواية الأكثر اتساقاً مع التاريخ والقانون والسياسة، يملك قدرة أكبر على التأثير في النقاش الدولي.

إن سبته ومليلية ليستا مجرد نقطتين على الخريطة، والجزر والثغور التي يصفها الخطاب المغربي بالمحتلة ليست مجرد أسماء في كتب التاريخ.. إنها عقدة مركبة تتداخل فيها الذاكرة الوطنية مع السيادة، والتاريخ مع الجغرافيا، والهجرة مع الأمن، والعلاقات المغربية الإسبانية مع الحسابات الأوروبية الأوسع.

ولهذا، فإن السؤال الذي خرج من مائدة مدريد بحضور ماكرون وسانشيز لا ينبغي أن ينتهي بانتهاك المائدة نفسها؛ فعندما يقال إن سبته حدود إسبانية وأوروبية، فإن السؤال المقابل الذي يطرح نفسه في المغرب هو: ماذا يعني ذلك بالنسبة إلى تاريخ هذه الأرض، وبالنسبة إلى الموقف المغربي، وبالنسبة إلى مستقبل العلاقة بين صفتي المتوسط ؟

والسؤال الأكثر حساسية يبقى موجهاً إلى باريس: هل ستنظر فرنسا مستمعة إلى الموقف الإسباني، أم ستحدد بوضوح موقعها من قضية سبته ومليلية والجزر والثغور التي يطالب المغرب بإعادة فتح النقاش حولها ؟ ذلك أن القضية لا تتعلق فقط بمن يحرس الحدود اليوم، وإنما بمن يملك حق صياغة رواية التاريخ، ومن يملك القدرة على تحويل واقع قائم إلى أمر يبدو نهائياً وغير قابل للنقاش.

فالتاريخ لا يموت بمجرد أن تتغير لغة السياسة، والذاكرة لا تمحى بمجرد أن تدخل الحدود في منظومات جديدة، وبين المغرب وإسبانيا وفرنسا وأوروبا.. تظل سبته ومليلية والجزر والثغور المحتلة شاهدة على سؤال لم يحسم بعد: هل نحن أمام صفحة استعمارية طواها الزمن، أم أمام إرث تاريخي أعيدت صياغته بلغة جديدة، ومؤسسات جديدة، وحدود جديدة اسمها هذه المرة «أوروبا» ؟

في البيانات الرسمية، وإنما أيضاً بالاتجاه الذي تسير فيه سياساتها، وحين تتقاطع المواقف الإسبانية مع المظلة الأوروبية، وحين تحضر فرنسا في قلب هذا الفضاء السياسي والأمني، فإن من الطبيعي أن يقرأ جزء من الرأي العام المغربي هذا التقاطع باعتباره ضغطاً أوروبياً متزامناً على المغرب، في واحدة من أكثر القضايا حساسية في ذاكرته الوطنية.

غير أن المهنية تقتضي في الوقت نفسه التمييز بين التقاطع السياسي المعلن وبين الادعاء بوجود اتفاق سري أو مؤامرة مشتركة، فلا توجد، في المعطيات العلنية المتاحة، أدلة كافية للقول بوجود خطة سرية فرنسية إسبانية بهذا المعنى، لكن وجود تقاطع في المصالح والمواقف، خصوصاً في ما يتعلق بأمن الحدود والهجرة وتثبيت الوضع القائم في سبته ومليلية، يظل موضوعاً مشروعاً للتحليل والنقاش السياسي.

والمشكلة أن اختزال القضية في الهجرة وحدها قد يؤدي إلى طمس جذورها التاريخية، فالمهاجر الذي يحاول العبور إلى سبته ليس هو أصل النزاع، كما أن أزمة الحدود لا ينبغي أن تصبح بديلاً عن النقاش حول التاريخ والجغرافيا والسيادة؛ فالهجرة ملف إنساني وأمني وسياسي، بينما قضية سبته ومليلية والجزر والثغور تمتد جذورها إلى تاريخ طويل من الصراع والتحول الاستعماري وإعادة رسم خرائط المنطقة.

وهنا تبرز مسؤولية المغرب أيضاً؛ فالقضايا الترابية الكبرى لا تدار بالشعارات وحدها، ولا تكفي فيها قوة الذاكرة الوطنية مهما كانت عميقة. إنها تحتاج إلى عمل مؤسساتي طويل النفس، وإلى توثيق تاريخي وقانوني دقيق، وإلى استثمار الأرشيف، وإلى خطاب دبلوماسي وإعلامي قادر على مخاطبة الرأي العام الأوروبي بلغة الحجج والوثائق، لا بلغة الانفعال وحده.

فالمعركة، في نهاية المطاف، ليست معركة شعارات، وإنما معركة روايات ووقائع وذاكرة

نقاش مستقبلي حول المطالب المغربية. إن إسبانيا لا تخفي موقفها؛ فقد أكدت في أكثر من مناسبة أن سبته ومليلية جزء من أراضيها وأنها ترفض المطالب المغربية بشأنها، وفي المقابل، ينظر المغرب إلى المدينتين والجزر والثغور المرتبطة بهما من زاوية مختلفة تماماً، باعتبارها جزءاً من ذاكرة تاريخية وجغرافية لم تغلق صفحاتها بعد.

وبين الموقفين يتشكل جوهر النزاع: مدريد تتحدث بلغة السيادة القائمة والحدود الأوروبية، بينما يتحدث المغرب بلغة الذاكرة التاريخية والحقوق الترابية والقضية الوطنية. ولذلك، فإن التطور الأهم لا يكمن فقط في التصريحات الإسبانية، بل في المسار الذي تسلكه مدريد لتكريس حضور سبته ومليلية داخل المنظومة الأوروبية، فتعزيز التعاون مع المؤسسات الأوروبية، وربط أمن المدينتين بأمن الحدود الخارجية للاتحاد، والسعي إلى تعميق اندماجهما في الإطار الأوروبي، كلها خطوات تجعل الملف أكثر تعقيداً من مجرد خلاف ثنائي بين المغرب وإسبانيا.

وهنا يأتي السؤال المتعلق بفرنسا، وهو سؤال لا يمكن فصله عن موقع باريس داخل الاتحاد الأوروبي وعن وزنها السياسي والاستراتيجي في منطقة غرب المتوسط وشمال إفريقيا، فإذا كانت مدريد تعمل على تثبيت قضية سبته ومليلية داخل الإطار الأوروبي، فإن السؤال المشروع بالنسبة إلى الرباط هو: أين تقف فرنسا من هذه القضية تحديداً؟ هل ترى باريس أن الأمر مجرد ملف إسباني داخلي يتعلق بالسيادة والحدود، أم أنها تنظر إليه باعتباره جزءاً من منظومة الأمن الأوروبي؟ وهل ستكتفي فرنسا بالاستماع إلى الموقف الإسباني ودعمه في الملفات الأوروبية ذات الصلة، أم أنها ستقدم في مرحلة ما موقفاً واضحاً من مستقبل سبته ومليلية والجزر والثغور التي يعتبرها المغرب جزءاً من ذاكرته الوطنية والترابية ؟

إن أهمية طرح هذه الأسئلة تكمن في أن العلاقات الدولية لا تقاس فقط بما تقوله الدول

لعل أكثر اللحظات دلالة في هذا السياق، جاءت خلال مائدة الدولة التي أقيمت في مدريد تكريماً للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وبحضور رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز، حين تناول الملك فيليبي السادس أحداث العبور الجماعي نحو سبته، واعتبرها غير مقبولة، مشدداً على أن حدود إسبانيا في هذه المنطقة هي أيضاً حدود للاتحاد الأوروبي، وأن مسؤولية حمايتها لا يمكن أن تقع على عاتق الدول الواقعة على الحدود الخارجية للاتحاد وحدها.

قد يبدو الكلام، في ظاهره، مرتبطاً بأمن الحدود والهجرة، غير أن دلالة السياسية تتجاوز ذلك بكثير، لأن إدخال سبته ومليلية في خطاب «الحدود الأوروبية» يطرح سؤالاً أعمق بكثير.. يتعلق بتاريخ المدينتين وموقعهما في الذاكرة السياسية المغربية؛ فحين تنتقل القضية من توصيفها كوجود إسباني في شمال إفريقيا إلى توصيفها باعتبارها جزءاً من الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، فإن الأمر لا يعود مجرد إدارة لأزمة حدودية، وإنما يصبح، من المنظور المغربي النقدي، محاولة لتثبيت واقع سياسي وجغرافي قائم وإكسابه غطاءً مؤسساتياً أوروبياً متزايداً.

وهنا تحديداً تبرز المسألة التي يصفها جزء من الخطاب السياسي والإعلامي المغربي بأنها «تكالب فرنسي إسباني» حول قضية الثغور والجزر المغربية المحتلة، والمقصود بهذا التوصيف، في القراءة النقدية، ليس الادعاء بوجود مؤامرة سرية مثبتة بين باريس ومadrid، وإنما الإشارة إلى تقاطع المصالح والمواقف داخل الفضاء الأوروبي، وإلى احتمال أن يؤدي هذا التقاطع، عملياً، إلى دعم استمرار الوضع القائم وتعقيد أي

بعد الانتخابات التشريعية.. حكومة قوية ومعارضة يقظة من أجل مغرب المستقبل

لماذا نربط النجاح بالمال والمظاهر؟



نعيمه حاميني

هل نحن نستهلك لأننا نحتاج، أم لأننا نشعر بالفراغ؟ لماذا أصبح الإنسان يقياس بما يملك، لا بما يقدم وبما يرتديه، ولا بما يحملة من قيم وأفكار؟

فقد أصبح

النجاح عند كثيرين مرادفا للسيارة الفاخرة، والمنزل الكبير، والملابس باهظة الثمن، والسفر إلى فنادق فخمة.. والمشكلة ليست في المال، فالمال وسيلة مهمة للاستقرار والكرامة وتحقيق عدة طموحات..

فهل من يمتلك أكثر هو بالضرورة أكثر نجاحا؟ وهل من يعيش ببساطة ويخدم مجتمعه، يعيش متصالحا مع نفسه و.. و.. أقل نجاحا من صاحب الثروة والمظاهر؟ إن التواصل الاجتماعي له تأثير كبير على واقع الحياة وتغيراتها، هذه الوسائل الحديثة فضحت المستور ومهدت إلى المقارنات، فأصبح الشباب يشعرون أن قيمتهم مرتبطة بقدرتهم على امتلاك أشياء معينة لإثبات ذاتهم مع الآخرين.

قد يكون النجاح أن تتعلم بعد الفشل، وأن تنهض بعد السقوط، وأن تحافظ على مبادئك في زمن التنازل عنها، وأن تكون نافعا لعائلتك ومجتمعك، فالإنسان الناجح ليس بالضرورة من يملك أكثر، بل من يصنع قيمة أكبر.

فهناك من يملك المال ولا يملك راحة البال، وهناك من يملك الشهرة ولا يملك محبة الناس، وهناك من يملك المظاهر كلها، لكنه عاجز عن بناء علاقة إنسانية صادقة.

وهناك أشخاص يتركون أثرا عميقا في أسرهم وفي المجتمع، ويعيشون «الحياة لها معنى» لأن المال لا يشتري الاحترام ولا الحكمة ولا المحبة ولا الطمأنينة.

قابلة للمقارنة، ومحاسبة مستمرة، ثم يقرر المواطن في الاستحقاق التالي من يستحق الاستمرار ومن يستحق أن يفسح المجال لغيره.

وهكذا يصبح التناوب السياسي نتيجة طبيعية للأداء والاختيار الشعبي، لا نتيجة للمناورات أو الصراعات الشخصية. ومن هنا تأتي أهمية أن تقدم كل حكومة حصيلتها بوضوح، وأن تعرض المعارضة بدائلها بصدق، وأن يظل المواطن هو الحكم في نهاية المطاف.

وتزداد أهمية هذه المرحلة لأن المغرب مقبل على ورش عالمي كبير يمثل في استضافة كأس العالم 2030 إلى جانب إسبانيا والبرتغال، وقد أكدت

المعطيات أن الاستعدادات لا تقتصر على الملاعب، بل تشمل البنيات التحتية، والمطارات، والطرق، والنقل، والفنادق، والخدمات الطبية، والاتصالات، والتكوين وتأهيل الشباب، وهذا يعني أن مونديال 2030 ينبغي أن يكون مناسبة لبناء إرث تنموي دائم، وليس مجرد مناسبة رياضية تنتهي بانتهاء المباريات.

فالملاعب ستبقى، والطرق ستبقى، والفنادق ستبقى، والمطارات والمستشفيات ومراكز التكوين والبنيات الرقمية ستبقى، ولذلك ينبغي أن تكون هذه الاستثمارات جزءا من رؤية وطنية بعيدة المدى تجعل المواطن المغربي أول المستفيدين منها، وهنا تبرز مسؤولية الحكومة المقبلة والمعارضة والبرلمان والقطاع الخاص والمجتمع المدني معا في تحويل هذه الفرصة إلى قيمة مضافة للاقتصاد الوطني.

كما لا يمكن أن يكون المغرب قويا في واجهته الخارجية إذا لم يكن قويا في خدماته الأساسية؛ فالطريق إلى مغرب أكثر تنافسية يمر عبر مدرسة جيدة، وجامعة منتجة للمعرفة، ومستشفى يحفظ كرامة المواطن، وتكوين مهني يستجيب لحاجات سوق الشغل، وإدارة فعالة، واقتصاد قادر على خلق فرص العمل.

لقد انتهت الانتخابات، لكن امتحان الأحزاب بدأ الآن؛ فقد أعطى الناخبون أصواتهم، وحين دور المنتخبين لكي يعطوا بدورهم العمل والإنجاز والمصادقة، لأن المغرب لا يحتاج لخصومة دائمة بين الحكومة والمعارضة، بل إلى تنافس شريف بين البرامج، ومباراة سياسية حقيقية في خدمة المواطن، ومعارضة قوية تراقب، وحكومة قوية تنجز، وبرلمان حي يناقش ويصنع، وإعلام مسؤول ينقل الحقيقة، ومجتمع مدني يقترح ويتابع.

وبين حكومة تثبت جداتها بالإنجاز ومعارضة تثبت حضورها بالرقابة والدلائل.. يمكن أن تنشأ حياة سياسية أكثر نضجا، ويصبح التناوب نتيجة طبيعية لإرادة الناخبين.



الحسن العبد

انتهى الاقتراع، وأعلنت النتائج، وأصبح المشهد السياسي المغربي أمام مرحلة جديدة لا ينبغي أن تختزل في توزيع المناصب والحقائب، ولا في حسابات الأغلبية والمعارضة وحدها، وإنما في سؤال جوهري يهم المواطن والوطن معا: ماذا بعد الانتخابات؟ لأن المرحلة المقبلة أهم من الحملة الانتخابية نفسها؛ مرحلة العمل والإنجاز والمساءلة. فالمغرب اليوم في حاجة إلى حكومة تستمد قوتها ليس فقط من عدد المقاعد التي تتوفر عليها داخل البرلمان، وإنما من الانسجام والكفاءة والقدرة على اتخاذ القرار وتنفيذ البرامج ومحاسبة المسؤولين عن نتائجها.

ومن الطبيعي، بعد إعلان النتائج النهائية، أن تتجه الأحزاب المنصهرة للمشهد إلى التفاوض بشأن الأغلبية الحكومية، لكن الأهم أن يكون معيار الاختيار هو البرنامج والكفاءة والقدرة على خدمة الصالح العام، لا مجرد الحسابات الحزبية الضيقة، فالمواطن لا ينتظر حكومة جديدة تحمل أسماء جديدة فقط، وإنما ينتظر أجوبة واضحة عن الصحة والتعليم والشغل وغلاء المعيشة والاستثمار والسكن والنقل والتنمية القروية وتقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية، لذلك فالحكومة المقبلة مطالبة بأن تكون حكومة عمل ونتائج، وأن تقدم للمغاربة برنامجا واضحا يمكن قياسه ومراجعته ومساءلة المسؤولين عنه.

وفي المقابل، فإن وجود معارضة قوية ومسؤولة ليس عائقا أمام الحكومة، بل هو عنصر أساسي في الحياة الديمقراطية، والمعارضة المطلوبة ليست معارضة الصمت أو انتظار التعثر، وإنما شيء، كما أنها ليست معارضة الصمت أو انتظار التعثر، وإنما معارضة تراقب، تسائل، تقترح البدائل، تكشف مكامن الخل، تدافع عن مصالح المواطنين، تدعم ما تراه صالحا للبلاد، وتنتقد ما يستحق النقد بالحجة والوثيقة. هنا يمكن أن يصبح الصراع السياسي إيجابيا بين البرامج والأفكار والإنجازات، لا صراعا شخصيا بين الأشخاص والأحزاب.

فإذا كانت الحكومة مطالبة بأن تثبت نجاحها بالعمل، فإن المعارضة مطالبة بأن تثبت حضورها بالرقابة والاقتراح، وعندما يتنافس الطرفان في خدمة المواطن، تصبح المنافسة السياسية مكسبا للطرفين.

إن الديمقراطية الحقيقية لا تعني أن يفوز حزب أو تحالف مرة واحدة ثم يعتبر الحكم حقا دائما، كما لا تعني أن تعارض أحزاب أخرى مجرد المعارضة، فالديمقراطية تعني أن تكون هناك قواعد واضحة، ومؤسسات قوية، وانتخابات نزيهة، وبرامج

كيف وصل الاتحاد الاشتراكي إلى لحظة يبحث فيها جزء من الشعب المغربي عن بديل ولا يلتفت إليه؟



هاجر أوموسي

بأن الاتحاد الاشتراكي ليس مجرد جزء من التوازنات السياسية، وإنما مشروع سياسي ومجتمعي يمكنه أن يحمل أملا مختلفا، لكننا أخلفنا موعدنا مع التاريخ، وبناء عليه، عندما نكتشف أن الاحتجاج الانتخابي لم يتحول بالقدر المأمول إلى أصوات اتحادية، فعلمنا ألا نلوم الناخب لأنه لم يختارنا، علينا أولا أن نسال أنفسنا ماذا قدمنا له حتى يختارنا؟

لهذا، فإن أخطر ما يمكن أن نقوم به بعد هذه النتائج، وما يمكن أن يكون تهديدا فعليا لاستمرار تواجدها، ليس فقط كتنظيم، بل كفكرة، هو الجنوح نحو سياسة الهروب إلى الأمام، وهو البحث مرة أخرى عن حلول ترقيعية؛ فالدخل للحكومة والحصول على حقيقة أو حقيقتين قد يكون خيارا سياسيا قابلا للنقاش وفق موازين وتحالفات المرحلة، لكنه لا يمكن أن يكون جوابا عن سؤال أعظم بكثير، وهو كيف نستعيد ثقة المغاربة؟ فالتاريخ وتجربتنا كحزب تثبت أن المناصب الحكومية لا تعيد بناء الأحزاب، وأن الحقائق الوزارية لا تعوض غياب المشروع، كما أن التكتيكات المرحلية لا تصنع بديلا مجتمعا، أما إذا كان خيار المشاركة محكوما بمنطق البحث عن موقع

لقد كان هذا الحزب إلى يوم قريب يسمى حزب الشعب، فكيف وصلنا إلى لحظة يبحث فيها جزء من هذا الشعب عن بديل، ولا يلتفت إليه؟ هكذا يصبح السؤال أكبر من نتيجة انتخابية، فهل تراجع إيمان المغاربة باليسار، أم أننا نحن من تخلفنا تدريجيا عن المساحة التي كان يجب أن يحتلها اليسار؟

لا أعتقد أن يكون الجواب جاهزا أو بسيطا، لكن المؤكد أن اختزال

الأزمة في الأشخاص أو في نسب المشاركة، أو في ضعف بعض الترشيحات، سيكون هروبا من مواجهة جوهر المشكلة، ذلك أننا أمام أزمة ثقة وأزمة هوية سياسية، بل الأكثر من ذلك، نحن أمام أزمة حضور مجتمعي، وأمام هوة اتسعت بين الحزب وبين شرائح كان يفترض تاريخيا وسياسيا أن تجد نفسها نقطة أولى على أجندته، وأن تأخذ مساحة كبيرة في خطابه. لقد كانت أمامنا أربع سنوات كاملة لنصنع البديل، أربع سنوات لننزل إلى المجتمع لأن ننظر حتى وقت الانتخابات، أربع سنوات كانت فرصة لنفتح الحزب أمام الشباب وأمام الكفاءات والنساء، ولنتنح خطابا اتحاديا صريحا يفهمه المواطن ويرى نفسه داخله، خطاب مضمونه مطلب إصلاحي واضح، أربع سنوات لننقح المواطن

المشكلة اليوم ليست في عدد المقاعد التي خسرها الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، ولا في بضعة آلاف من الأصوات التي تراجعت هنا وهناك؛ فالمشكل أعمق من المقاعد الانتخابية، وأقوى من أن يختزل في خريطة أربع سنوات مقبلة، والسؤال الحقيقي الذي يجب أن نمثل الشجاعة لطرحه هو، لماذا لم ير المغاربة في الاتحاد الاشتراكي بديلا؟

لقد حمل اقتراع 23 شتبر رسائل سياسية لا ينبغي المرور عليها من دون محاولة فهمها، فجزء من الناخبين عبر صراحة عن غضبه من تجربة الحكومة الحالية، مما نتج عنه تراجع ملحوظ في القوة الانتخابية للحزب الذي قاد هذه الحكومة، بينما عاد حزب العدالة والتنمية بقوة إلى المشهد، ومن هنا بالضبط يجب أن ينطلق نقاشنا نحن الاتحاديين.

فإذا كان هناك ناخب أراد أن يعاقب الحكومة، لماذا لم ينتج إلينا كحزب؟ وإذا كان هناك مغربي يبحث عن بديل لحكومة رأسمالية، فلماذا لم يكن هذا البديل هو الاتحاد الاشتراكي؟ ثم إذا كانت هناك حاجة لبديل سياسي واجتماعي، فلماذا لم ننجح، طيلة أربع سنوات من المعارضة، في إقناع المغاربة بأن هذا البديل يمكن أن يكون هو الاتحاد الاشتراكي؟ أو بالأحرى ماذا فعلنا نحن خلال هذه الأربع سنوات حتى نستعيد ثقة المجتمع؟ ربما يكون هذا هو السؤال الأكثر إبلاما، لكنه أيضا السؤال الأكثر صدقا.

فالاتحاد الاشتراكي لم يولد ليكون رقما إضافيا في الخريطة الحزبية المغربية، ففاريخه لم يبن حول تدبير المواقع، بل حول فكرة سياسية واضحة، مضمونها الدفاع عن الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والكرامة، والإنحياز لمصالح الفئات التي لا تجد من يحمل صوتها ليعبر عنها..

يسمح بإرضاء بعض الطموحات الفردية، فإنه لن يكون إلا محاولة لتأجيل تداعيات الأزمة إلى استحقاق آخر، وربما ستكون كلفتها آنذاك أكبر بكثير، فما يحتاجه الاتحاد الاشتراكي اليوم، ليس عملية تجميل تنظيمية من خلال تغيير الأسماء والإبقاء على المنطق نفسه، إن ما نحتاجه هو نقد ذاتي حقيقي، هادئ وقاس في نفس الوقت، نقد لخطابنا، لمعارضتنا، لتنظيماتنا، لطريقة اختيار نخبتنا، لعلاقتنا بالشباب، لحضورنا في الأحياء والجامعات والنقابات والمجتمع المدني، والأهم، لقدرةنا على تحويل قيم الاتحاد واليسار من شعارات تاريخية إلى أجوبة عن مشاكل مغرب اليوم.

علينا أن نطرح مجموعة من الأسئلة، التي ربما تجنبناها طويلا، ولعل أهمها هو من نحن ومن نمثل اليوم كحزب؟ وأين نحن من الطبقة الوسطى التي أصبحت في أدبياتنا طبقة متوسطة؟ أين نحن من الشباب والعمال والموظفين والفئات الهشة؟ وماذا بقي في الممارسة اليومية من صورة حزب الشعب؟ فالهزيمة الانتخابية ليست دائما نهاية، بل قد تكون فرصة لإعادة البداية شريطة ألا نكذب على أنفسنا، فالالاتحاد الاشتراكي يمتلك تاريخا لا يمكن إنكاره، لكن التاريخ وحده لا يصنع المستقبل، والأحزاب التي تكفي بالعيش على رصيد الماضي تنتهي، عاجلا أم آجلا، إلى هامش المشهد السياسي.

بناء على ما سبق، فإن السؤال الذي يجب أن يسبق كل نقاش حول الحكومة والمناصب والتحالفات هو سؤال وجودي وبسيط: ما الحاجة إلى الاتحاد الاشتراكي إذا لم يكن قادرا على أن يكون بديلا؟ فربما حان الوقت لكي لا نبحث عن جواب يريحنا، بل لنجد جوابا يمكننا من إعادة بناء الاتحاد.

متابعات

الخاسرون
الكبارفي انتخابات
23 شتنبر

عرفت الانتخابات التشريعية السابقة سقوط العديد من الأسماء البارزة في الساحة السياسية، بعدما فشلت في الحصول على مقاعد برلمانية وتأكيد حضورها من جديد، كما لم تستطع وجوه أخرى الحفاظ على مقاعدها بعدما برزت في الولاية البرلمانية السابقة.

إعداد: خالد الغازي

نحو إبعاده» متهما جهات من داخل الاتحاد الاشتراكي ومحيطه بأن «ما وقع لم يكن انكسارا عاديا، بل تأمرا سياسيا من داخل الحزب ومن محيطه»، وتخلص التدوينة إلى أن «بنعتيق لم يهزم لأنه ضعيف، بل لأنه نظيف»، معتبرة أن التمسك بالمبادئ والاستقامة السياسية أصبحا، وفق أصحاب هذه الرواية، سببا في دفع ثمن سياسي وانتخابي.

بدوره، لم يستطع السياسي عبد الهادي خيرات، الاتحادى السابق، الذي اختار الانضمام لحزب التقدم والاشتراكية، الحصول على مقعد برلماني عندما ترشح في دائرة إقليم سطات، في محاولة لاستعادة حضوره السياسي والبرلماني الذي عرف به خلال العقود الماضية، بعدما أبتعد عن العمل السياسي لسنوات.

فالرجل لم ينجح في تحويل رصيده السياسي السابق وحضوره المحلي إلى مقعد في مجلس النواب، لتنتهي عودته إلى صناديق الاقتراع بخسارة أعادته مجددا إلى خارج المؤسسة التشريعية، مما يؤكد أن العودة للمجال السياسي عبر بوابة الانتخابات لا تعتمد على الذاكرة السياسية فقط والتاريخ النضالي، لكنها في حاجة إلى الحضور الميداني والتنظيم الحزبي، ولقاعدة انتخابية وخطاب قادر على استقطاب الناخبين؛ فالرجل عاد حاملا تاريخه السياسي لكنه دخل

وأكد العنصر أنه يتقبل النتيجة مهنتا الفائزين ومتمنيا لهم التوفيق في أداء مهامهم، وقال أن الانتخابات الأخيرة شكلت بالنسبة إليه صفحة طويت وكتابا أغلق، مع ترك الباب مفتوحا أمام مواصلة تقديم خبرته ونصائحه لمناضلي الحركة الشعبية، إذا وجدوا فيها فائدة.

أما القيادي الاتحادي عبد الكريم بنعتيق، فقد خسر في «دائرة الموت» بالرباط أمام وجوه بارزة مثل المهدي بنسعيد ومصطفى الخلفي ومحمود بنجلون، لكن المفارقة الغربية هي فوز مرشح تحالف اليسار عليه، رغم أن بنعتيق لديه شعبية قديمة، لكن ربما الحضور السياسي لحزبه الاتحاد الاشتراكي في العاصمة لم يكن بالمستوى المطلوب أمام بقية الأحزاب الأخرى المنافسة، فرغم عودته إلى الواجهة السياسية والتنظيمية قبل الانتخابات، إلا أن هذا الحضور لم يتحول إلى مقعد برلماني.

فقد دخل بنعتيق في دائرة قوية تضم 18 لائحة، حيث كان عليه أن ينافس ليس فقط الأحزاب، بل أيضا أسماء لها حضور انتخابي وسياسي قوي في العاصمة، وقد عبر عن استيائه من خذلان مناضلي الحزب أنفسهم، كما عبر عن ذلك في تدوينة على وسائل التواصل الاجتماعي، قائلا أن «نتيجة دائرة المحيط لم تكن سقوطا انتخابيا لعبد الكريم بنعتيق، بل عملية ذات خلفية سياسية دفعت

العمل السياسي والحزبي، لكنهم وجدوا أنفسهم أمام صعوبة كبيرة في الولوج إلى البرلمان، والعودة للساحة السياسية من جديد، مما يطرح السؤال حول أسباب هذه الهزيمة، فالسياسيون الثلاثة راكمو تجارب سياسية سنوات طويلة في العمل البرلماني والحزبي، لكنهم وجدوا أنفسهم في نهاية المطاف خارج المؤسسة التشريعية.

العنصر رغم وصوله لعمر 84 سنة، ترشح في دائرة إقليم بولمان، لكنه أوضح أنه اقترح على الحزب خلال بداية التحضير للانتخابات منذ يناير الماضي، البحث عن مرشح لخوض الانتخابات بإقليم بولمان، وقد وصل النقاش حد الحديث عن إمكانية الاستعانة بأسماء من أحزاب أخرى، لكنهم أصروا على ترشيحه، مؤكدا وعيه بصعوبة المهمة بالنظر إلى التحولات السوسيوديموغرافية التي عرفها الإقليم، إلى جانب ابتعاده عن الحضور الميداني لأزيد من عشر سنوات.

وأضاف العنصر، أن الحملة انطلقت متأخرة نسبيا في دائرة انتخابية واسعة وذات سكان موزعين على مناطق متباعدة، موضحا أنه خاضها رفقة عدد محدود من أنصاره، مع التشديد على رفض استخدام وسائل غير قانونية أو ممارسات اعتبرها مهينة للناخب، معترفا في نفس الوقت بأن حملته لم تنجح في إقناع الناخبين، وانتهت بخسارته الانتخابات.

أكدت صناديق الاقتراع أن الاسم السياسي والتاريخ النضالي الطويل لا يكفي لإقناع المغاربة والحصول على أصواتهم، بل إن الخطاب السياسي القوي هو السبيل لحصد الأصوات والوصول للبرلمان؛ فالعديد من الوجوه السياسية التي كانت تتمتع بحضور قوي خلال العقود الماضية، سواء في الساحة السياسية أو الإعلامية، كانت تستثمر هذا المعطى للحصول على شعبية واسعة لدى المغاربة، لكن غيابها خلال السنوات الفارطة وابتعادها عن المشهد السياسي أثر على عودتها نسبيا، وجعل وصولها للمقاعد أمرا مستحيلا وصعب الرهان في ظل الشعبية والتمويل واستقطاب العاطلين، وقد سجلت الانتخابات التشريعية خسارة العديد من الأسماء البارزة، على رأسهم امحمد العنصر، عبد الكريم بنعتيق، عبد الهادي خيرات، كريم زيدان، علال العمراوي، سعيد بعزيز، فاطمة التامني، إسحاق شارية، مصطفى بنعلي، إدريس الشطيبي، ومحمد أبرشان.

سقوط العنصر وبنعتيق وخيرات

عرفت الانتخابات خسارة ثلاثة أسماء وازنة في الساحة السياسية، كل من امحمد العنصر، عبد الهادي خيرات، وعبد الكريم بنعتيق، الذين راكمو سنوات طويلة من

متابعات

الاسم السياسي والتاريخ النضالي الطويل لا يكفي لإقناع المقاربة والحصول على أصواتهم، بل إن الخطاب السياسي القوي هو السبيل لحصد الأصوات والوصول للبرلمان؛ فالعديد من الوجوه السياسية التي كانت تتمتع بحضور قوي خلال العقود الماضية، سواء في الساحة السياسية أو الإعلامية، كانت تستثمر هذا المعطى للحصول على شعبية واسعة لدى المقاربة، لكن غيابها خلال السنوات الفارطة وابتعادها عن المشهد السياسي، أثر على عودتها نسبيا وجعل وصولها للمقاعد أمرا مستحيلا.

جانب البرلماني نور الدين قشيبيل، الذي سقط في دائرة قرية بامحمد غفسي، والبرلماني رجو الهيلع المنتقل إلى حزب «الكتاب» بدائرة تيفلت، ومحمادي توتحوت بالناظور، ومحمد حماتي المنتقل للاتحاد بدائرة العرائش، ونجيب الخالدي بدائرة مراكش، وسعيد النميلي، ومحمد هيشامي، والمصطفى القاسم عن دائرة سطات، وأيضا التهامي الوزاني عن دائرة فاس الشمالية، وحسان التابي بدائرة طاطا، ثم عبد النور الحسناوي في دائرة المضيق-الفنيدق، ومحمد عياش في دائرة العيون.

وتبرز هذه النتائج أن التاريخ السياسي والانتقال الحزبي ليس كافيا للسياسيين والمرشحين للعودة للبرلمان والساحة السياسية من جديد، لأن طموحاتهم اصطدمت باختيارات الناخبين والمنافسة القوية في مختلف الدوائر الانتخابية، ما يؤكد أن الوصول إلى قبة البرلمان لا يمكن أن يتحقق بسهولة في ظل وسائل التواصل الاجتماعي، واعتماد المرشحين والسياسيين على الخطاب الشعبي للوصول إلى قلوب المواطنين.

الكتابة على الحكومة والوزراء، وظلت تتراجع عن الكثير من القضايا الاجتماعية، لكن عدم تمكنها من الظفر بالمقعد البرلماني أثار تفاعلا كبيرا معها من طرف الكثير من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي إقليم كلميم، لم ينجح البرلماني السابق محمد أبودرار، أحد الوجوه السياسية المثيرة للجدل، في الظفر بمقعه، بعدما فضل الترشح بشكل مستقل عن الأحزاب السياسية بعدما خاض عدة تجارب مع الاتحاد الاشتراكي والحركة الشعبية والأصالة والمعاصرة، لكن خسارته لا تعكس ما قدمه الرجل من معارك دفاعا عن ساكنة المنطقة، معبرا عن استيائه في تدوينة له قائلا: «أرقام في منتهى الإهانة في حق. لقد تم الدوس على كرامتي ببشاعة، بعدما ضحيت بكل شيء لأجلكم وخضت أعني المعارك دفاعا عنكم.. فما أقسى أن تكون هذه هي النهاية».

ومن بين أبرز الأسماء التي غادرت مجلس النواب أيضا، عبد الكريم الزمزمي المنتمي لحزب الأحرار، ومحمد بنعطية بسلا، الذي انتقل من «البام» نحو الحركة الشعبية، إلى

أما سعيد بعزیز عن الاتحاد الاشتراكي، فلم يستطع الحفاظ على مقعه البرلماني بدوره، حيث احتل الصف الثالث في دائرة إقليم غرسيف، بـ 6157 صوتا بفارق 19 صوتا عن الثاني وكيل لألحة حزب الاستقلال، الذي حصل على 6176 صوتا، والغريب أن بعزیز لعب دورا كبيرا في المعارضة وترافع في العديد من القضايا وكان من النواب الأكثر طرحا للأسئلة على الحكومة وعلى الوزراء، وخسارته تكشف غياب الوعي السياسي لدى فئة كبيرة من الناس حول من يدافع عنهم ومن يحمل القرارات الحكومية، والسؤال المطروح: هل سيلجأ بعزیز إلى المحكمة الإدارية للطعن في نتائج الانتخابات من أجل استرجاع مقعه، خاصة وأنه سبق أن لجأ إلى القضاء في محطات سابقة أعيدت فيها الانتخابات ليفوز بعزیز بواحد من المقعدين في الانتخابات السابقة منذ ولوجه عالم السياسة وبداية مشاركته في الانتخابات التشريعية؟

وفي دائرة صفرو، أخفق البرلماني إدريس الشطبي ونائب رئيس مجلس النواب عن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، في تجديد عضويته بمجلس النواب، بعدما حل في الرتبة الخامسة في الدائرة التي فاز فيها مصطفى لخصم بالمقعد الأول، رغم أنه كان من النشطاء البرلمانيين في الولاية السابقة بسبب تصريحاته المثيرة للجدل، وطريقة إدارته لجلسات مجلس النواب، وانتقاداته لفرق الأغلبية.

فشل زعماء أحزاب

شهدت الانتخابات خسارة أمعاء عامين لأحزاب سياسية صغيرة لم يتمكنوا من الحصول على مقاعد برلمانية، من بينهم المصطفى بنعلي، الأمين العام لجبهة القوى الديمقراطية، الذي خسر الانتخابات في دائرة سيدي سليمان بعدما خاض حملة ركز فيها على القضايا الاجتماعية والقدرة الترشائية والتنمية المحلية، لكنه لم يتمكن من إقناع المواطنين، بينما لم يتمكن أحمد بلغازي، الأمين العام لحزب الشورى والاستقلال، من الظفر بمقعد برلماني في دائرة الخميسات، ليخرج الزعيمان من الاستحقاق الانتخابي دون تمثيل شخصي.

كما لم ينجح إسحاق شارية، الأمين العام للحزب المغربي الحر، في حجز مقعد برلماني عن دائرة تطوان، رغم اللقاءات التي نظمها في المدينة والحملة التي قادها ضد خصومه السياسيين، حيث وصف الحملة الانتخابية التي خاضها بأنها كانت «نظيفة واستثنائية» وفق معايير النزاهة، معتبرا أنه فاز بقلوب المواطنين رغم عدم حصوله على المقعد النيابي.

برلمانيون يفقدون مقاعدهم

سجلت الانتخابات التشريعية فقدان مجموعة من البرلمانيين خلال الولاية السابقة لمقاعدهم، بعدما فشلوا في إقناع المواطنين بالتصويت عليهم، من بينهم برلمانيون عمروا لسنوات في المؤسسة التشريعية، ومنهم من فضل الانتقال إلى حزب آخر للحصول على الترقية للحفاظ على مقعه البرلماني، لكن غالبية هذه الوجوه السياسية لم تتمكن من العودة بالرغم من ترشحها في دوائرها الانتخابية.

ومن أبرز الخاسرين محمد أبرشان، الذي ظل لسنوات أحد الأسماء البرلمانية المعروفة بإقليم الناظور، حيث أظهرت النتائج النهائية حصول الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، الذي ترشح باسمه أبرشان، على 7153 صوتا وحلوه في المرتبة الخامسة، خارج المقاعد الأربعة المخصصة للدائرة، ومن بين الأسماء التي غادرت مجلس النواب، محمد عواد عن دائرة سلا المدينة، الذي كان يمثل حزب التقدم والاشتراكية خلال ثلاث ولايات سابقة، حيث لم يتمكن من الحفاظ على مقعه في الاستحقاق الجديد.

وتبقى خسارة البرلمانية فاطمة التامني مفاجأة كبيرة لفيدرالية اليسار، خاصة وأنها كانت النائبة الوحيدة عن حزبها، وقدمت ولاية إيجابية من خلال طرحها الكثير من الأسئلة

المنافسة تحت راية حزبية مختلفة وفي سياق انتخابي مختلف، وكانت النتيجة كافية لتقول إن العودة السياسية ليست بالضرورة عودة انتخابية.

وزير ورئيسا فريقين برلمانيين

من أبرز الأسماء التي سقطت في محطة 23 شتنبر، أربعة أسماء تقلدت مناصب خلال الولاية التشريعية السابقة، يتقدمهم كريم زيدان، الوزير المنتدب المكلف بالاستثمار وتقييم السياسات العمومية في حكومة أخنوش، إلى جانب علال العمرابي رئيس الفريق الاستقلالي في مجلس النواب، وسعيد بعزیز عن الفريق الاشتراكي/المعارضة الاتحادية في المجلس، بالإضافة إلى إدريس الشطبي النائب الثالث لرئيس مجلس النواب.

فالوزير كريم زيدان القادم من الديار الألمانية، فشل في الظفر بمقعه البرلماني بدائرة اليوسفية، بعدما ترشح بلون حزب التجمع الوطني للأحرار، لكن نتائج الاقتراع لم تمكنه من الوصول إلى المجلس، ليكون بذلك من بين أعضاء الحكومة الذين لم يتجسوا في تحويل حضورهم الحكومي إلى تمثيلية برلمانية خلال الولاية المقبلة رغم تسويقه للعمل الحكومي واستفادته من دعم حزبه على مستوى الإقليم، لكنه نال التصويت العقابي.

بدوره، فقد علال العمرابي، رئيس الفريق الاستقلالي، مقعه في دائرة فاس الجنوبية، ولم يتمكن البرلماني عن حزب الاستقلال من الاحتفاظ بمقعه بعدما جاءت المراتب المؤهلة للبرلمان من نصيب مرشحي العدالة والتنمية والحركة الشعبية والأصالة والمعاصرة والتجمع الوطني للأحرار، ورغم أن الرجل قاد الفريق الاستقلالي ضمن الأغلبية الحكومية، إلا أنه فشل في الحفاظ على مقعه البرلماني عكس رؤساء الأغلبية الآخرين، كل من التويزي وعكاشة، مما يبرز أن ساكنة فاس عاقبت العمرابي بسبب عدم دفاعه وترافعه عن العاصمة العلمية مثل ريم شباط، ابنة حميد شباط، والتي حازت ثقة الناخبين بفضل دفاعها عن السكان.

أكدت نتائج الانتخابات أن التاريخ السياسي والانتقال الحزبي ليس كافيا للسياسيين والمرشحين للعودة للبرلمان والساحة السياسية من جديد، لأن طموحاتهم اصطدمت باختيارات الناخبين والمنافسة القوية في مختلف الدوائر الانتخابية، ما يؤكد أن الوصول إلى قبة البرلمان لا يمكن أن يتحقق بسهولة في ظل وسائل التواصل الاجتماعي واعتماد المرشحين على الخطاب الشعبي..

الأسبوع

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

لنشر جميع إعلاناتكم

التجارية | الإدارية | القانونية | طلبات العروض

على الجريدة أو الموقع

يرجى الاتصال بالوكيل الوحيد

Dounia Presse

06 22 84 92 81 : pub@alousboue.ma

لتحميل قائمة أسعار الإعلانات

alousboue.ma/pub



اقتصاد

المغرب يستعين بالخبرة الألمانية لتعزيز آفاق تطوير الصناعة السككية

يكتسي الاتفاق أهمية خاصة في ظل استعداد المغرب لتنفيذ برنامج واسع لتطوير شبكته السككية، إذ يشارك ONCF في معرض برلين لعرض توجهاته المتعلقة بتوسيع الشبكة وتطوير الصناعة السككية بالمملكة.

وتشمل هذه الدينامية مشاريع مرتبطة بتطوير خدمات القطارات، وتوسيع شبكة الخطوط ذات السرعة العالية، إلى جانب تعزيز البنية التحتية القائمة، وفي ذات السياق، يركز التعاون الجديد بشكل خاص على أنظمة الصيانة التنبؤية، التي تسمح بالاعتماد على بيانات ومؤشرات تقنية لرصد حالة التجهيزات والبنية التحتية والتدخل قبل وقوع الأعطاب، بما يمكن أن يساهم في رفع الجاهزية وتحسين استمرارية الخدمة وتقليص فترات التوقف.

من جهته، يعمل ONCF - من خلال العديد من الاتفاقيات - على تعزيز الشراكات مع المصنعين والموردين الدوليين بالتوازي مع رفع مستوى الاندماج الصناعي وتشجيع إنتاج جزء من التجهيزات داخل المغرب.



الألمانية Deutsche Bahn، والمخصصة في الهندسة والتكنولوجيات السككية. وتروم هذه الاتفاقية توسيع التعاون بين الجانبين في مجالات الهندسة والصيانة والابتكار السككي، ووضع إطار لتبادل الخبرات والتجارب وأفضل الممارسات، إلى جانب دراسة حلول مشتركة لتحسين أداء المنظومة السككية، حيث

على هامش مشاركته في الدورة الخامسة عشر من معرض InnoTrans، أحد أكبر المعارض العالمية المتخصصة في تقنيات النقل، عزز المكتب الوطني للسكك الحديدية تعاونه الدولي في المجال السككي، من خلال توقيع مذكرة تفاهم جديدة وقعها مع شركة DB Systemtechnik، التابعة للمجموعة

بنك المغرب يخفض سقف الرسوم الإلكترونية

في سياق جهود مشتركة بين بنك المغرب ومجلس المنافسة لتطوير سوق الأداء الإلكتروني بالبطاقات البنكية وتعزيز المنافسة فيها، قرر بنك المغرب تخفيض السقف العام لرسوم التبادل الخاصة بالأداء الإلكتروني المحلية من 0.65 إلى 0.50 في المائة (دون احتساب الضريبة)، وذلك بموجب قرار تنظيمي مع تحديد سقف خاص قدره 0.15 في المائة (دون احتساب الضريبة) بالنسبة لخدمات الحكومة الإلكترونية (e-Gov) والمعاملات المنجزة لدى تجار القرب.

ويعزز هذا القرار التزامات مؤسسات الأداء تجاه التجار والزبناء، إذ يتعين على المؤسسات المقتنية، تضمن العقود المبرمة مع التجار بنودا واضحة ومفصلة بشأن الرسوم المطبقة، إلى جانب الحرص على إظهار وسائل وطرق أداء المعاملات في نقاط البيع التابعة لهؤلاء التجار.

ومن شأن هذا التوجه أن يدعم توسيع استخدام وسائل الأداء الإلكتروني في المعاملات اليومية، خاصة لدى التجار الذين يعتمدون بشكل متزايد على الأداء بواسطة البطاقات البنكية، كما يهدف تحديد سقف خاص بالنسبة لخدمات الحكومة الإلكترونية، وتجار القرب، إلى مراعاة طبيعة هذه المعاملات وتشجيع استعمال الأداء الإلكتروني في هذه المجالات.



الدار البيضاء تستضيف منتدى المناطق الصناعية

من إدارات وجماعات ترابية ومهنيين ومسيري المناطق الصناعية ومؤسسات مالية ومستثمرين.

ويرتكز المنتدى على أربعة أهداف أساسية، تشمل: الترويج للعرض الوطني من المناطق الصناعية المجهزة والتنافسية، تشجيع استقطاب استثمارات مولدة للقيمة وفرص الشغل، وتبادل التجارب والممارسات المرتبطة بالحكامة والاستدامة، إلى جانب تعزيز موقع المناطق الصناعية المغربية داخل سلاسل القيمة الإقليمية والدولية.

ويرتقب أن يستقطب الحدث أكثر من 600 مشارك من المغرب ومن الخارج، عبر جلسات عامة ولقاءات ثنائية وفضاءات للتواصل تجمع وزراء ومستثمرين ومسيري المناطق الصناعية.

في إطار توجه يهدف إلى تعزيز جاذبية العقار الصناعي وتشجيع الاستثمارات المنتجة ورفع تنافسية المنصات الصناعية بالمغرب، تستعد الدار البيضاء لاحتضان المنتدى المغربي للمناطق الصناعية خلال شهر دجنبر المقبل، حيث سيكون المنتدى فضاء يجمع الفاعلين العموميين والخواص المعنيين بتهيئة وتبديل المناطق الصناعية والاستثمار،



مختصرات



يسعى البنك الشعبي المركزي إلى توسيع مساهمته في دعم حاملي المشاريع بالمغرب، من خلال اتفاقية شراكة مع شبكة ريادة الأعمال بالمغرب (REM)، تروم إرساء منظومة تجمع بين المواكبة الماويلية والتمويل والخدمات البنكية، بما يتيح لأصحاب الأفكار والمشاريع الانتقال من مرحلة التصور إلى إطلاق أنشطتهم وتطويرها. وتستهدف هذه الشراكة حاملي المشاريع الذين يتم انتقاؤهم من طرف شبكة REM، عبر توفير مسار مواكبة يمتد من إعداد المشروع إلى مرحلة التنفيذ والنمو، حيث يقوم هذا المسار على مجموعة من المكونات، تشمل هيكلية المشاريع، والتأطير، والدعم الفردي، إلى جانب تسهيل الوصول إلى مصادر التمويل والخدمات البنكية التي تتناسب مع احتياجات كل مرحلة.

سجلت مجموعة القرض الفلاحي للمغرب ارتفاعا ملحوظا في صايف أرباحها، بلغ 112 مليون درهم عند متم الأشهر الستة الأولى من العام الحالي.

وتميزت هذه الفترة بدينامية جيدة للنشاط التجاري، مدعومة، على الخصوص، بنمو من رقمين للهامش التجاري وهامش العمولات. ومع ذلك، يعكس تطور الناتج البنكي الصافي التأثير السلبي الإجمالي للسياق الدولي وبيئة أسعار الفائدة على أنشطة السوق.

إلى جانب ذلك، بلغ الجاري الإجمالي لموارد الزبناء 129 مليار درهم (زائد 7 ٪)، ويستند هذا التطور إلى دينامية إيجابية في تحصيل الحسابات تحت الطلب (زائد 8 ٪)، مما يساهم في تحسين تكلفة الموارد وتعزيز بنية ودائع البنك.



للاذيين في التوصل بـ الأسبوع عبر الإيميل

اشتركوا في الأسبوعية (رقم 1 في المغرب)
تصدر منذ 1965

جريدة التحليلات السياسية - الأخبار السرية - والمعلومات الخاصة
مستقلة - محايدة - تسبق الأحداث - متخصصة في الأخبار

توصلوا بها صباح صدورها أينما كنتم!

نعم أريد الاشتراك لمدة سنة في الأسبوع الصحفي (48 عدد)

250 درهم (عرض خاص) عوض 290 درهم

الاسم العائلي:

الاسم الشخصي:

المدينة:

البريد الإلكتروني:

تاريخ بداية الاشتراك:

وسيلة الدفع:

☐ تحويل بنكي

☐ شيك



للتسديد عبر الشيك البنكي

ابعث هذه القسيمة مع شيك بقيمة 250 درهما
لصالح شركة «DOUNIA PRESSE»
للعنوان التالي:

Al Ousboue Assahafi
12 Avenue prince Moulay Abdellah
RABAT - Maroc

للتسديد عبر البطاقة البنكية:

alousboue.ma/abo

للتسديد عبر التحويل البنكي:

يمكنكم الاشتراك في الأسبوع عن طريق تحويل
بنكي لصالح شركة «DOUNIA PRESSE»
RIB: 050.810.006.011.203.765.2001.08
SWIFT: CAFGMAMC

اشتراكم سيكون مقبولا مباشرة بعد توطنا بنسخة
من توصيل التحويل محموبا بهذه القسيمة، عبر البريد
أو عبر البريد الإلكتروني:

contact@alousboue.ma



ثقافة و منوعات



المغرب يحتفي بـ 60 سنة من الفن التشكيلي

تستعد النقابة المغربية للفنانين التشكيليين المحترفين، لتنظيم المعرض الوطني الكبير «60 سنة من الفن التشكيلي بالمغرب»، من أجل تسليط الضوء على تطور الفن التشكيلي بالمغرب وغناه الجمالي، وتعدد تعبيراته، وحيوية أجياله المتعاقبة، وذلك بدعم من وزارة الشباب والثقافة والتواصل/ قطاع الثقافة، والمقام في الفترة ما بين 03 و30 أكتوبر الجاري.

ويأتي هذا الحدث الفني البارز ليقدم قراءة شاملة لستة عقود من الإبداع التشكيلي المغربي، من خلال باقة مختارة من الأعمال التي تجمع بين رواد الحركة التشكيلية وأجيالها المعاصرة، مع تنظيم تكريم للفنانين التشكيليين الذين أسهموا في بناء الذاكرة الفنية الوطنية، مؤكدا الدور المحوري للفنون التشكيلية في التنمية الثقافية وتعزيز إشعاع المملكة على المستويين الوطني والدولي، حيث يقدم المعرض للزائرين بانورا فنية نابضة بالحياة، تزواج بين خبرة الفنانين المتمرسين وطاقت المواهب الشابة.

وفي ذات السياق، حرصت النقابة على تقديم رؤية شاملة للمشهد التشكيلي المغربي، من خلال تمثيل مختلف الأجيال وعدم الاقتصار على مرحلة أو تجربة واحدة، إذ يجمع المعرض أعمالا لفنانين رواد في الحركة التشكيلية المغربية، إلى جانب أعمال فنانين من أجيال متعاقبة، وفنانين معاصرين وشباب يواصلون البحث والتجريب وتجديد اللغة التشكيلية.

روح التصوف والشعر تخيم على مهرجان فاس للثقافة وحكم العالم

الجوانب العميقة من الوجود الإنساني. ويتميز برنامج دورة هذه السنة بتنوع كبير في مضامينه وفضاءاته، إذ يجمع بين الموسيقى الروحية والمحاضرات والموائد المستديرة وورشات العمل والمعارض والعروض السينمائية، بمشاركة أسماء فنية وفكرية وباحثين من المغرب وخارجه، في محاولة لفتح حوار واسع حول علاقة الإنسان بالكلمة والظن والروحانية.

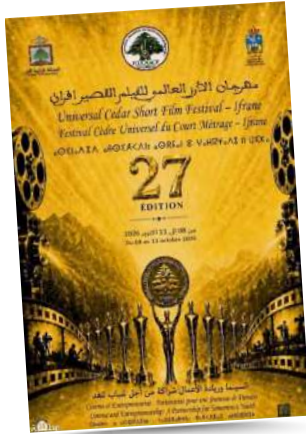
ويشمل البرنامج كذلك ورشات مخصصة للذكر والتأمل، وتستعيد حضور النصوص المقدسة الكبرى في التجربة الإنسانية، إلى جانب نقاشات حول الصلة بين الشعر والشفاء، كما تقدم مجموعة من العروض الفنية التي تتيح للجمهور اكتشاف تقاليد روحية وثقافية متنوعة، تنتمي إلى بيئات وجغرافيات مختلفة.



في تجربة روحية لجعل الكلمة والموسيقى جسورا نحو التصالح والسكينة، تستعد مدينة فاس لاحتضان الدورة الثامنة عشر لمهرجان فاس للثقافة الصوفية وحكم العالم، خلال الفترة الممتدة من 17 إلى 24 أكتوبر الجاري، تحت شعار: «الشعر الصوفي: إكسير الشفاء»، وذلك في موعد ثقافي وروحي يراهن على الشعر والموسيقى والتجربة الصوفية كوسائل للتأمل واستعادة التوازن والسكينة.

يرتكز شعار الدورة على فكرة أن التفاعل بين الشعر والتصوف يمكن أن يمنح للألم معنى جديدا، ويحول التجارب الصعبة إلى فرصة لاكتشاف الذات والنور الداخلي، حيث تقترح هذه التظاهرة على الجمهور رحلة في عوالم التصوف والشعر، من خلال مقارنة تنظر إلى المجالين باعتبارهما تجريبتين متكاملتين تلامسان

السينما وريادة الأعمال: شراكة من أجل مستقبل شباب الغد



غنى وتنوع الموروث الإنساني. ومن جهة أخرى، تؤكد إدارة المهرجان أن هذه الدورة تسعى إلى ترسيخ مكانة إفران كفضاء للقاء الثقافات والحوار الفني، من خلال برنامج يجمع بين السينما والفنون والتراث والتكوين والتبادل الدولي، ويمنح للجمهور المغربي ولضيوف المدينة فرصة للاكتشاف والتفاعل مع تجارب سينمائية وثقافية متنوعة.

الفكرية والماستر كلاس، واللقاءات الفنية والتكريمات، إلى جانب استضافة وجوه سينمائية وفنية من داخل المغرب ومن خارجه، ومشاركة أفلام من بلدان إفريقية وأوروبية وعربية، بما يعزز مكانة المهرجان كفضاء للحوار الثقافي وتبادل التجارب بين الشعوب، حيث تتميز هذه الدورة بحضور دولي وازن وفقرات فنية وثقافية متنوعة، تتلاقح فيها السينما بالفنون الشعبية والتراث والثقافات المختلفة، من خلال مشاركات فنية ومعارض وفضاءات ثقافية تعكس

تحت هذا الشعار، تحتضن مدينة إفران فعاليات الدورة السابعة والعشرين لمهرجان الأرز العالمي للفيلم القصير، في موعد ثقافي وفني دولي يجمع بين السينما والثقافة والفن والإبداع والتكوين، والانفتاح على مختلف التجارب والحساسيات الإنسانية، وذلك خلال الفترة الممتدة من 08 إلى 11 أكتوبر الجاري. وتراهن تظاهرة هذه السنة على تقديم برنامج متنوع وغني، يجمع بين الفرحة السينمائية والتكوين والندوات

باب الرواح يفتح على تجربة فنية تعيد تشكيل المواد المستعملة

وفي سياق متصل، يكتسب المعرض بعدا آخر من خلال مشاركة الفنانة السنغالية أنتا، بأعمال تستند إلى تجربتها في الرسم على الزجاج (Suweer) والنحت، مقدمة مقاربة موازية لعلاقة المادة بالزمن والذاكرة، في حوار فني يجمع تجربتين مختلفتين تتقاطعان في الاشتغال على الحديد والزجاج.

ومن خلال الجمع بين تجربتي الفنانتين، يتحول باب الرواح إلى فضاء لحوار فني حول المادة والذاكرة والزمن، في تجربة تتيح للزائر اكتشاف كيف يمكن لشيء فقد وظيفته الأولى أن يستعيد حضوره من خلال الفن.



من خلال تجربة فنية تستعيد فيها الأشياء المستعملة حضورها من خلال الفن، تستعد الرباط لاحتضان تجربة فنية فريدة، عبر معرض للفنانة عفاف بنجلون يحمل عنوان: «Prélude et Fugue»، وذلك في رواق باب الرواح، والذي سيمتد إلى غاية 19 أكتوبر الجاري، بمشاركة الفنانة السنغالية أنتا جيرمان غاي. ويقدم المعرض تصورا فنيا يقوم على إعادة النظر في المواد التي فقدت وظائفها الأصلية، وتحولها إلى عناصر تحمل قيمة جمالية وتعبيرية جديدة، من خلال مزج النحت والتصوير الفوتوغرافي والتشكيلات الفنية.

المصممة بلمقدم تفتح آفاقا جديدة للموضة المغربية في كازاخستان

ثقافية تجمع المغرب والسويد، وتنظيم تظاهرات دولية متخصصة في عالم الموضة بالمغرب، بما يعكس حضورها في المبادرات الرامية إلى إبراز المواهب الإفريقية وخلق جسور جديدة للتبادل والخبرة بين أوروبا وآسيا.

ومن المرتقب أن تشكل مشاركة إيمان في WDFW Astana 2026 مناسبة لتقديم جانب من ثراء الهوية المغربية في مجال الأزياء التقليدية، من خلال عرض القفطان المغربي ضمن عروض المنتدى، بما يمنح هذا الموروث فرصة إضافية للوصول إلى جمهور دولي متخصص في عالم الموضة.

في سياق الانفتاح المتزايد على الكفاءات المغربية في مجالات الصناعات الإبداعية، تستعد مصممة الأزياء إيمان بلمقدم للمشاركة في فعاليات World Designers Fashion Week Astana 2026، المزمع تنظيمها بعاصمة كازاخستان، أستانا، في الفترة الممتدة من 23 إلى 26 أكتوبر الجاري.

وتأتي مشاركة بلمقدم لاضطلاعها منذ سنة 2019 بتنظيم معرض ستوكهولم الدولي للموضة STOIFF، كما تمثل السويد وشمال إفريقيا في المجلس الأوروبي للموضة، إلى جانب مساهمتها خلال السنوات الأخيرة في إنجاز مشاريع



دنيا بريس

«الأسبوع» تصدر عن دار النشر
دنيا بريس شركة محدودة



«الأسبوع» ماركة مسجلة
لدعا المكتب المغربي للملكية
الصناعية والتجارية (OMPIC)
تحت الرقم: 292989

الريد الإلكتروني:
info@alousboue.ma
الموقع الإلكتروني:
www.alousboue.ma
رقم اللجنة الثنائية:
أع / 070-2011
الإبداع القانوني:
ISSN 0851-2981
28 جوان 1965
السحب: مطابع ماروك سوار
التوزيع: سابريس
القسم التجاري:
06 22 84 92 81
pub@alousboue.ma

المتعاونون:
مراد علوي
قدور بن موسى
عبد حقي
بوطيب الفيلالي
الإخراج الفني:
محمد الغولي
المشرف على الموقع:
محمد الصافي
العنوان: 12 شارع الأمير
مولاي عبد الله - الرباط
الهاتف:
05 37 70 80 47

التصنيف:
خديجة حليبي
الأرشيف:
حسن سرين
مراجعة النصوص:
جميلة حليبي
المراسلون:
زهير البوحاطي
عبد الله جداد
نور الدين هراوي
زجال بلقاسم
عزيز الفاطمي
شكيب جلال

رورتاج: خالد الفازي
كتاب الرأي:
عبد الرقيب حمضي
بوشعيب الإدريسي
عبد الواحد بن مسعود
نور الدين الرياحي
محسن الأكرمين
مصطفى كرين
الحسن العبد

الأسبوع

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965



المؤسس:
مصطفى العلوي
مدير النشر: الطيب العلوي
رئيس التحرير: سعيد الريحاني

الحقيقة الضائعة

تلبية لطلب قراء «الأسبوع» الأوفياء، المتعطشين لصفحة «الحقيقة الضائعة» الذين يطالبوننا بالاستمرار في نشر كتابات مؤسس جريدتنا.. يستمر طاقم الجريدة في تقديم جزء مما تركه الراحل من مؤلفات تاريخية.

كتاب «المناورات الأجنبية ضد السيادة المغربية» الذي صدر

في خمسة أجزاء، والذي نشرنا الأجزاء الثلاثة منه المتضمنة لأهم الأحداث التي كان عليها المغرب قبل الاحتلال، ثم مراحل الاحتلال.. نواصل تقديم الجزء الرابع: «الحرب المغربية- الفرنسية- الإسبانية (1906-1936)» الذي يحمل تفاصيل المقاومة المغربية ضد الاحتلال، حيث سيجد القارئ عناصر تنشر لأول مرة.

المناورات الأجنبية ضد السيادة المغربية

سوس العالمية بين المجاهدين والعملاء..

واستفحلت حالة الجيوش الفرنسية في نهاية سنة 1915 حينما هبت قبائل أيدأونافيد وقبائل أيدأونافيد، لنجدة جيوش الإخوة ماء العيين.

و((في أكتوبر 1915، انقلبت جيوش من آيت إيغرن على قوادها الفرنسيين وعملائهم المغاربة، وأفنوا كتيبة بكاملها))، حسب الوثائق الفرنسية.

وانقض الإشبانيون على الفرصة السانحة نتيجة تفكك جيوش الاحتلال الفرنسي، فاحتلوا ميناء طرفاية في جوان 1916. واضطر هذا الموقف المتحدي الجنرال ليوطي ليحضر بنفسه إلى ميناء أكادير في 22 شتنبر 1916، أول زيارة له للمنطقة، وهو المقيم العام الفرنسي الذي لا ينتقل إلا إلى المناطق التي يشعر فيها بالخطر يهدد مخططاته.

وصادفت وصول الجنرال ليوطي حادثة كادت أن تؤدي إلى نشوب حرب فرنسية ألمانية على شواطئ المغرب، حينما جاءت غواصة ألمانية إلى شواطئ المغرب عند مصب نهر درعة، وأخذت في 15 نونبر 1916 تفرغ صناديق الأسلحة لقاتلة ماء العيين، لكنها غاصت في البحر بمجرد وصول إحدى البوارج الفرنسية، ونزل من الغواصة الألمانية مع الأسلحة خبراء ألمان بينهم الدكتور بروبستر، الذي جاء للاجتماع بأولاد ماء العيين، وللتخطيط لتحالف ألماني معهم، لكنه تحالف لم يسفر عن شيء، فخرج الخبراء الألمان خفية من ميناء طرفاية، حيث أبحروا إلى الجزر الخالدات.

واجتمع ليوطي بالعمل القائد حيدا بن ميس، وأمره بأن يعجل بتصفية جيوش ماء العيين. وفعلا، وضعت القيادة الفرنسية رهن إشارة العميل حيدا بن ميس جيوشا شرارة، تحركت في فاتح يناير 1917 في اتجاه آيت باعمران، وهناك اشتبكوا مع المجاهدين في معركة استمرت عدة أيام..

وهكذا نجد الفرنسيين يلجؤون في كل معاركهم إلى استعمال المناورات، وتآلب الإخوة على إخوانهم. وتصف الوثائق الفرنسية هذه المعركة هكذا: ((لقد نفذ العتاد من جيوش حيدا بن ميس، وقتل هو شخصيا في المعركة، وبدأ الانهيار الكامل، وجنودنا يهربون تاركين أسلحتهم. لقد تركوا حتى المدافع، هاربين في اتجاه تزنييت)).

لم يذكر مؤرخو هذه الحرب من الفرنسيين أي رقم لالأموات؛ فقد كان أغلبهم من المجندين المغاربة، فلم يكونوا أهلا لدخول التاريخ، ولكن هناك عنصر جديد في هذه المعركة - ربما أخفاه الفرنسيون - ذلك أن القائد حيدا بن ميس ربما لم يقتل في هذه المعركة بالطريقة التي ذكرها الفرنسيون، لأنهم لم يحضروا المعركة.

للفرنسيين يحولون مناطق نفوذهم إلى ملاجئ ينطلق منها المجاهدون، فكانت الجيوش الفرنسية المغربية بقيادة قواد الإقطاع تتحرك بعد أن تفتح لها الباكسة الحربية الفرنسية «دوشايل» الطريق بواسطة القصف المدفعي الذي بدأ في مايو 1913.

كما كانت القيادة الفرنسية لا تثق مطلقا في القبائل المغربية المحاربة تحت رايبتها، لذلك أحضرت من الجيش الفرنسي بالجزائر، ضابطا جزائريا برتبة ليونتان، يسمى بن سديرة، لمراقبة التحركات وإسداء النصائح لقواد الإقطاع. بن سديرة هذا، هو الذي كان يدرب جنود السلطان على استعمال المدافع المهددة من فرنسا، وكانت قوات الجهاد ملققة حول الهبة ابن ماء العيين، الذي انتقل بعد هزيمته في مراكش إلى قلب سوس.

واستقر الهبة في تزنييت، وكان محتاجا للسلاح الذي كانت عدة بوارج ألمانية تنزله في موانئ وادي

محمد المختار السوسي، الذي مر مرور الكرام، غفر الله له، على جهاد سوس ضد الاحتلال الفرنسي، حتى ليكاد يفهم من تاريخه أن السوسيين حاربوا عائلة ماء العيين باتفاق مع الفرنسيين.

حيدا بن ميس.. نهاية جبار

لقد بدأت معارك الحرب الفرنسية في سوس داخل شوارع مراكش عندما جاء الهبة ابن ماء العيين لضرب الفرنسيين، لا للاستيلاء على الملك، كما تقول بعض الوثائق المكتوبة من محبرة الاستعمار الفرنسي (كما سبق ذكره في حلقات سابقة)، وما عناه الفرنسيون مع هذا الصحراوي الذي سماه ليوطي «الفيضان القادم من الصحراء»، جعلهم يشكلون قيادات إقطاعية كبرى يضعون

للدلائيين صولة وجولة، وكانت لعائلة بودميعة، وقبلها عائلة سيدي بن احمد وموسى، صلات وثيقة مع الدول المغربية الكبرى، وروابط رسمية مع عدد من أقطاب الحكم العالمي، نتيجة الأطماع التي لم تتوقف في شواطئ أكادير والساقية الحمراء، فجعلت هذه المنطقة مرسى لكبريات البوارج الحربية والتجارية عبر التاريخ، بل إننا لا ننسى محاولات الدولة الألمانية إقامة كيان معزول في أكادير سنة 1911.

عناصر كثيرة جعلت الفرنسيين يقفون طويلا مفكرين قبل أن يغامروا بدخولهم إلى هذا الإقليم. ثم إن إمضاء عقد الحماية صادف تحالف الهبة ابن ماء العيين، مع عدة قبائل سوسية، واتساع نفوذه من السمارة إلى مراكش، ودعمه من طرف الألمان الذين استمروا في محاولاتهم إلى سنة 1930، وهي السنة التي لم يكن الفرنسيون فيها قد دخلوا منطقة إيليغ، مهد الكيان



بقلم:
مصطفى العلوي

سوس المجاهدة، سوس العالمية، كانت بدورها قلعة صامدة ضد الغزو الأجنبي لا بعد الحماية، بل قبلها أيضا.

ذلك أن سوس تختلف في طريقة جهادها قدر اختلافها في عاداتها وتقاليدها، في ماضيها وحاضرها، لذلك تعامل معها الاحتلال الفرنسي بطريقة خاصة، وافتتحوا المحضر الخاص بجهاد سوس ضدهم بهذه العبارات: ((لم تستطع جيوشنا زمننا طويلا أن تتدخل في سوس رغم أن عملا عسكريا هناك كان ضروريا)).

وسوس تعني في المفهوم الاستراتيجي «باب الصحراء» وشنقيط، وتعني أيضا الكيان الذي كان قائما على التاريخ والعلم والشهامة.

سوس تسكنها قبائل بربرية كلها عربية الأصول، منتشرة من سفوح الأطلس الكبير إلى نهر السينغال. ويروي المؤرخ المرحوم محمد المختار السوسي في كتابه: «إيليغ»، أن جذور القبائل السوسية كلها من قبائل العرب، كالمغافرة اليميين، وآل أكرامو السماليين، والآنصار أحفاد الأوس والخزرج، وأحفاد أبي أيوب الأنصاري، الذي شهد مع الرسول غزوة بدر، والإزديين سكان قرية تازوننت، المنحدرين من الصحابي عكاشة بن محصن، والبكرين، والتميميين والقرشيين.

ولهذا كانت سوس مهدا لأجداد كبرى كانت تستمد أصالتها من عروق إسلامية، امتدت إليها فجمعت معها كل عناصر الرفض للكفر والإلحاد، وكل مقومات الدولة الإسلامية، فنجد قبيلة بني وكاك - مثلا - تنسب إلى العلامة وكاك بن زلو، أستاذ الفاتح عبد الله بن ياسين، مؤسس الدولة المرابطية، وهو خفيد الرسول عن طريق جده المولى إدريس بن عبد الله الكامل، ونجد قبيلة سمالة، التي يتصل نسبها بالإمام علي بن أبي طالب، والألأحة طويلة..

ولكننا نجد هذه القبائل تقيم كيانات محلية لصون النظام ورعاية الدين دون إنكار النفوذ السياسي لملوك المغرب؛ ففي سوس كانت



انتفاضة قبائل سوس ضد الاستعمار الفرنسي

على رؤوسها قوادا أمثال الكلاوي والمتوكي، والإقطاعي الجبار حيدا بن ميس، والحاج الحسن الجلولي، ووضعوا بين أيديهم الأسلحة الفتاكة والمجندين المرتزقين، وأطلقوا لهم الأيادي في بلاد الأمجاد الإسلامية، سوس.

وكان الفرنسيون يعرفون أن أفضل طريقة لمحاربة السوسيين وأنصارهم الصحراويين، هي المناورات والمؤامرات، وإطلاق بعض القبائل البربرية المجندة في صفوف الجيش الفرنسي، على إخوانهم في الجنوب.

ويعرف الفرنسيون أيضا أن منطقة سوس عريقة الارتباط ببعض القوات الأجنبية الأخرى التي كانت تتنافس مع الفرنسيين على احتلالها، مثل الألمان، وخصوصا الإشبانيين، الذين كانوا قد احتلوا الساقية الحمراء، ووادي الذهب، وجعلهم عداؤهم

السوسي الكبير. ثم إن هذا التباطؤ الفرنسي في تفادي دخول سوس إلى سنة 1926، كان له مبرر آخر، وهو انتظار القوات الفرنسية الكاسرة التي كانت تنهش الجسم الشنقيطي وتقاتل على الجبهات الثلاث من تيجيكا إلى واد الشناشن حتى تنهي مهمتها، لذلك نجد الكولونيل ترانكي، الخبير في شؤون شنقيط، والذي سميت منطقة بير مغرين في موريطانيا الحالية باسمه، نراه يأتي إلى سوس سنة 1929 ليحارب وليوسع رقعة الاحتلال إلى تندوف، التي خاض فيها معارك ضد القبائل المغربية التي جاءت لمحاربتها من جنابات سوس كما سيأتي تفصيله.

عوامل عدة أخرجت القرار الفرنسي بخوض المعارك في سوس، وإن كان هذا لا يعني أن سوس العالمية استسلمت للجيوش الفرنسية، كما يظهر ذلك من كتاب: «إيليغ» للمرحوم